



## عدد الضحايا وصل إلى 100... عبد المهدي دعا لفتح تحقيق... ودعوات سياسية للحداد مجزرة الإهمال... عشرات العراقيين فقدوا حياتهم بغرق عبارة في نهر دجلة

لندن - «القدس العربي»:

الإهمال في العراق، مثل الفساد، كل السياسيين يصدرن بيانات ضده ويتبادلون الاتهامات حوله وجميعهم متورطون فيه. أمس الخميس، تبثت هذه المعادلة بتشكيل جلي، غداة مقتل العشرات في غرق عبارة في نهر دجلة، في منطقة الغابات في محافظة نينوى. المناسا، أصدرت إصدار عشرات البيانات من قيادات البلد، على مختلف توجهاتهم الحزبية، فضلاً عن دعوات للتحقيق، وإعلان الحداد. إجراءات لن يكون لها أي صدى عن أهالي الضحايا الذين ودعوا أحبة لهم ذنبهم الوحيد أنهم قرروا الخروج في نزهة للترويح عن أنفسهم.

ضحايا الحادثة، الذين وصل عددهم إلى 100 معظمهم نساء وأطفال لم يتمكنا من السياحة، وفق ما أعلن حسام خليل، مدير الدفاع المدني في الموصل.

وطبقاً لمصدر آخر في هيئة الدفاع المدني، فإن العبارة كانت تنقل ضعف حمولتها، وهو ما أدى إلى انقلابها في الماء. وأظهر مقطع فيديو صور باستخدام هاتف محمول، العبارة وهي تغرق وسط صراخات الركاب، طلباً للمساعدة. وأمر رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، بفتح تحقيق فوري في الحادث، وأيضاً برفع تقرير له في نتائج التحقيق، في غضون 24 ساعة، لكشف ملابسات الحادث وأسبابه.

وحسب بيان أصدره مكتبه الإعلامي فإن «عبد المهدي، يتابع بالمرحز حادثة عبارة الجزيرة السياحية في مدينة الموصل، التي أودت بحياة العشرات من الأبرياء، نساءً ورجالاً وأطفالاً».

وأضاف أن «رئيس الوزراء وجه باستئثار كل جهود الدولة، ومتابعة عمليات الإنقاذ، والبحث عن الغرقى والفقودين، وتقديم العلاج واستئثار الكوادر الصحية والطبية والإغاثية».

كما «أمر بفتح تحقيق فوري، ورفع تقرير بذلك إليه خلال 24 ساعة، لإظهار الحقيقة والكشف عن المسببين لتأخذ العدالة مجراها، حسب البيان».

في السياق، عزى رئيس الجمهورية، برهم صالح، بضحايا الحادث، متوعداً المتسببين بمحاسبة عسيرة.

وقالت الرئاسة في بيان، إن «رئيس الجمهورية برهم صالح يعزي بضحايا فاجعة غرق العبارة في الموصل، وأضاف الرئاسة في بيانها، أن «رئيس الجمهورية توعد المتسببين بمحاسبة عسيرة».

رئيس مجلس النواب محمد الطيوس، قال في بيان إنه «يتابع باهتمام بالغ عبارة الجزيرة السياحية في مدينة الموصل، وأجرى سلسلة اتصالات هاتفية مع الجهات المختصة، لمتابعة تطورات الحادث، وحالة ذوي الضحايا والمصابين، وتقديم كل أشكال الدعم وعلى المستويات كافة». وتقدم «على عوائل ضحايا حادثة غرق العبارة في الجزيرة السياحية بمدينة الموصل وذويهم بآحر التعازي والواساة».

أما رئيس تحالف الإصلاح والإعمار، عمار الحكيم، فقال بمحاسبة المقومين، وقال في بيان «تخرب عن بالغ حزننا الشديد لنبا غرق العبارة السياحية في نهر دجلة في مدينة الموصل والتي راح ضحيتها عشرات المواطنين أثناء احتفالات عيد الربيع، مطالباً الجهات المختصة بإجراء تحقيق فوري بالحادث ومحاسبة المقومين».



عراقيون يساعدون أحد الناجين بعد غرق العبارة

نينوى وانتشار للمخدرات في بعض المحافظات». وأضاف «كل هذا يدعو لتابعة عمل الحكومات المحلية التي أصبحت فقط مكاناً لعقد الصفقات والمساومات للعابثين والفاستين»، مشيراً بالقول «توجه عبثاً كبيراً على شركائنا في الحكومة الاتحادية الذين يدعون ويؤيدون بقاءهم (الحكومات المحلية)».

في الوازة، وصف رئيس حزب «الحل» جمال الكربولي، أمس الخميس، ما حصل في الموصل بالكارثة الحقيقية، داعياً إلى محاسبة إدارتي المحافظة والمدينة السياحية. وقال، «نتقدم بخالص العزاء لأهالي الضحايا في حادث غرق العبارة في الجزيرة السياحية في الموصل، مؤكداً على «ضرورة محاسبة المقومين في إدارة المحافظة والجهات التي تدير هذا المرفق السياحي التابعة للجنة اقتصادية لأحد الفصائل المسلحة التي تدعي انتمائها للحشد الشعبي».

وأضاف أن «ما حدث من كارثة حقيقة وإنسانية أفست فرحة أهالي محافظة نينوى بشكل خاص والعراقيين بشكل عام، يتطلب وقفة جادة للقضاء على الفساد والمفسدين».

### ضعف العدد

إلى ذلك، دعا النائب عن محافظة نينوى، نايف الشمري، إلى فتح تحقيق عاجل بالحادث، مؤكداً أن العبارة تستوعب 50 شخصاً فقط كحد أقصى لكن ما جرى هو نقل ضعف هذا العدد.

وقال في تصريحات صحافية: «إننا بالوقت الذي نعزي فيه أنفسنا وأهالي نينوى بجادة غرق عبارة في المحافظة وسقوط العشرات من الضحايا الأبرياء من النساء والأطفال فإننا ندعو لفتح تحقيق عاجل وسريع مع صاحب العبارة والجهات المعنية بأمن وسلامة النقل النهري في المحافظة، خاصة أن جميع المؤشرات والمعلومات كانت تشير إلى ارتفاع منسوب المياه خلال هذه الأيام بسبب الأمطار».

وأضاف أن «العبارة تستوعب خمسين شخصاً فقط كحد أقصى لكن ما جرى هو نقل ضعف هذا العدد دون أن نجد أي التزام بمعايير السلامة ولا نعلم من هي الجهة التي منحت هذا الجرم الموافقات للعمل وأيسن الجهات الرقابية من هكذا أشخاص جشعين ومتاجرين بدماء وأرواح الأبرياء».

كما دعا إلى «إعلان الحداد العام في المحافظة ليوم واحد وأن يتم إعادة النظر بشكل تفصيلي بشروط السلامة في النقل النهري وتفعيل الرقابة بشكل أفضل والقضاء على الفساد الذي كان ومازال يحمض أرواح وأعمار الأبرياء في نينوى وخارجها».

رئيس مجلس النواب السابق سليم الجبوري، كان له موقف مشابه إذ طالب بمحاسبة المقومين»، دعا إلى إعلان حالة الحداد.

وحت في بيان، الجهات المختصة على «فتح تحقيق عاجل للوقوف على أسباب الفاجعة والحاقي العقوبات بالمقصري»، داعياً الحكومة الاتحادية إلى «إعلان حالة الحداد وتقديم العون لأسر الضحايا».

وأيضاً، دعت «المفوضية العليا لحقوق الإنسان» في بيان لها «الحكومة المحلية وفرق الدفاع المدني في محافظة نينوى، لاتخاذ تدابير أكثر سلامة حفاظاً على حياة وأمن المواطنين، خلال الأعياد والمناسبات»، كما دعت «تقديم الدعم الكافي لذوي الضحايا واستئثار الجهود».

نوروز، ما أدى إلى وفاة العشرات وجرح البعض ولازال البعض منهم في عداد المفقودين».

وأضاف: «في الوقت الذي تعبّر فيه عن تضامننا التام وحزننا العميق مع أبناء شعبنا العزيز في مدينة الموصل وعوائل المفقودين فإننا نأسف لهذا الاستهتار بأرواح الناس وهذا الجشع الذي أدى إلى غرق العبارة»، داعياً الجهات الحكومية المركزية والمحلية إلى «فتح تحقيق عاجل للكشف عن ملابسات هذه الكارثة الإنسانية والوقوف على أسبابها وإنزال أشد العقوبات بالجهات المقصرة».

### صفقات الفاسدين

في السياق، اتهم رئيس حزب «المسار المدني» النائب مثنى عبدالصمد السامرائي، الحكومات المحلية ببعض الصفقات الحالية، والذي ينص على تحويل رئيس الوزراء باختيار كابينته دون تدخل، والذي تم الالتفاف عليه بتعاونين آخرين في بعض القوى لضمان مصالحها».

وتابع: «نتطلع إلى إنجازات كبيرة وحيوية للحكومة لاسيما في مجالات السكن والخدمات والطرق والحفاظ على المنجز الأمني وإعادة هيكلة الوزارات وتقليلها السياسية ولنوفر لها أسباب النجاح».

وأشار إلى أن «هناك بعض القوى زالت تدور في فلك المواقع الحكومية لدواعي خاصة على حساب المصلحة الوطنية، وعيناً مساعدة رئيس الوزراء وحكومته على تشخيص مكامن الخلل والتعاون لعلها، مؤكداً «وجود تحديات كبيرة تواجه النظام السياسي والدولة العراقية بكافة أركانها، وهي بحاجة إلى موقف سياسي حاسم وإرادة وطنية حقيقية، خصوصاً في مجالات مكافحة الفساد وضرب الفاسدين وغلغق الهيئات الاقتصادية ومحاولات بسط نفوذها على وزارات الدولة وموضوع انتشار القوات وحصره بيد الدولة ودعم وإسناد القوات المسلحة وضونها وتوحيد قواها الأمني».

وشدد على أهمية «الاتفاق على بلورة الرؤية الشاملة باتجاه ملف العلاقات الخارجية وموقع العراق بين الصراعات والوزارات الدولية والإقليمية، ورفض وجود قوات أجنبية على الأرض العراقية».

أكد مستدعم تسمية الشخصيات المستقلة الكفاءة على ممارسة مهامها وتمتلك رؤية ومشروع يتسجم مع البرنامج الحكومي»، داعياً إلى «إطلاق يد رئيس

الحبيبية»، مضيفاً: «كارثة ومصاب حلل جلاً بأهلنا في الموصل هذا اليوم وحول أفرانها النوروزية إلى أحران وماتم».

وزاد: «تعجز الكلمات عن أن تصف مدى الحزن الذي خيم على قلوبنا لكارثة العبارة التي غرقت وأغرقت معها العشرات من النساء والأطفال».

وتابع: «إننا في الوقت الذي نتعجب من الذهاب إلى الموصل لواساة ذوي الضحايا ومشاركتهم أحزانهم، نطالب بالعلان الحداد في عموم العراق على أرواح الضحايا وإجراء تحقيق فوري وعاجل بإشراف من الحكومة الاتحادية لمعرفة أسباب الحادث ومحاسبة كل من تسبب

بهذه الكارثة الكبرى».

زعم تحالف «الفتح» هادي العامري، دعا أيضاً إلى «إنزال أشد العقوبات بالجهات المقصرة بحادث العبارة في الموصل».

وقال في بيان: «تلقينا ببلاغ الحزن والألم نبا غرق العبارة في مدينة الموصل العزيزة والتي كان فيها جمع من العوائل العراقية العزيزة والأطفال لاحتفاء بأعياد

في السياق، دعا زعيم ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي، إلى «عدم ركن نتائج التحقيق بحادث العبارة في الموصل على الرف»، معتبراً أن الموصل «تقع ضحية الفساد والإهمال».

وزاد في بيان أن «الموصل الحبيبية تقع ضحية الفساد والإهمال، مغرباً عن تعازيه لأهالي ضحايا عبارة الموصل».

ودعا إلى «إعلان نتائج التحقيق بهذه المناسا وعدم ركنها على الرف، ومحاسبة المتسببين بفاجعة الموصل الأليمة والاستهتار بأرواح العراقيين، في يوم كان من المفترض أن يكون يوم فرح وسورور».

### كارثة ومصاب جمل

كذلك، طالب ائتلاف «سائرور»، أمس الخميس، بإعلان الحداد في عموم العراق على ضحايا الحادث.

وقال رئيس الائتلاف، حسن العاقولي في بيان «بقلوب مؤمنة ونفوس حرى نتقدم للشعب العراقي بأصدق عبارات الواساة لفقد الأحبة بحادثة العبارة في مدينة الموصل

## محافظ نينوى يقر بأخطائه الإدارية ويبرئ ساحته من الفساد «الإصلاح والإعمار» ينتقد تقرير لجنة تقصي الحقائق البرلمانية حول الموصل

بغداد - «القدس العربي»:

من مشرق ريسان:

انتقد تحالف «الإصلاح والإعمار»، بزعمه عماد الحكيم، والمدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، خروج لجنة تقصي الحقائق البرلمانية بشأن الأوضاع الأمنية في مدينة الموصل، عن هدفها الأساسي، وتوجهها صوب «التشهير والكسب السياسي»، إثر استهداف تقريرها، محافظ نينوى الحالي، نوفل العاكوب، وفي أواسط تشرين الأول/أكتوبر 2018، قرر مجلس النواب تشكيل لجنة برلمانية، ترأسها أسامة الحكيم، لتقصي الحقائق الأمنية في مدينة الموصل، بعد أربعة أيام من تفجير سيارة ملغومة استهدفت مطعماً في الساحل الأيسر للمدينة، في ثاني حادث خلال 10 أيام، والأول من نوعه في الموصل الأمين للموصل بعد تحريرها في تموز/يوليو 2017.

النائب عن تحالف «سائرور»، المنصوي في «الإصلاح والإعمار»، محمد رضا، قال له: «القدس العربي»: «تم تشكيل لجنة تقصي الحقائق البرلمانية، بعد زيارتنا نحن كلجنة من تحالف سائرور إلى مدينة الموصل، ورفضنا تقريراً في حينها، لكن الأخوة من نواب نينوى طلبوا تشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق بشأن الوضع الأمني في الموصل»، مضيفاً: «عندما شكلت اللجنة كان الوضع الأمني أفضل من الآن، ولم تكن هنالك خروقات».

وزاد: «في الوقت الحاضر هناك بعض الخروقات الأمنية، لكن في وقتها لم تكن، موضحاً أن «اللجنة شكّلت على أساس مناقشة الوضع الأمني، لكنها ذهبت بعيداً عن ذلك، وذهبت إلى الجانب السياسي واستهداف المحافظ، وطيغرافياً عن تحالف «سائرور»».

فإن تحالفه «ليس مع إبقاء الفاسد إذا كان فاسداً أو التدخل في شؤون المحافظات، مشدداً على «أهمية أن تخصص اللجنة بسبب تشكيكها وهو تقضي الأمن، وليس الذهاب إلى الجنبية السياسية وتستهدف المحافظ».

ووفق رضا، «الوضع في الموصل لا يتحمل التخيلات والنقاط السياسية»، محذراً في الوقت عينه من أن «الوضع في مدينة الموصل سيتهور إذا استمر الحال هكذا».

### خلاف شخصي

كذلك، قال النائب عن «تيار الحكمة»، المنصوي في تحالف «الإصلاح والإعمار» أيضاً، حسين فدع الجانبي له: «القدس العربي»، إن «لجنة تقصي الحقائق خرجت عن مهامها الأساسية»، مبيهاً أن «الخلاف الشخصي بين بعض الأطراف بات واضحاً جداً».

ورأى أن «التصريح والخاسر الأكبر في هذا النزاع والخلاف، هم أهل مدينة الموصل ومحافظه نينوى»، لافتاً إلى ما وصفها «مشكلات حقيقية» تتعلق بـ«الخدمات والبطالة، إضافة إلى مشكلات

أمنية تهدد أمن نينوى». وتابع: «اللجنة ابتعدت عن هذه المهام وذهبت لاستهداف المحافظ وشخصيات أخرى»، مؤكداً: «إننا لا نافع عن المحافظ، ويجب محاسبة كل فاسد في المحافظة، لكن على اللجنة ممارسة دورها الحقيقي وأن لا تستهدف شخصيات على حساب مصلحة نينوى والموصل».

وأعتبر النائب عن تيار «الحكمة»، بزعمه عماد الحكيم، أن لجنة تقصي الحقائق أصبحت «لجنة تشهير ولجنة لكسب السياسي فقط، على حد قوله».

في الأثناء، كتب محافظ نينوى السابق، المطلوب للقضاء العراقي، أنيل النجيفي، شقيق رئيس لجنة تقصي الحقائق، والأمين العام للحلقات القرار أسامة النجيفي، على صفحة الرسمية الموثقة بالعلامة الزرقاء على «فيسبوك»، «سبب اختلال وضع نينوى هو غياب الدور الفعال للرب السنة، فعندما ينحسر تأثير الأغلبية تضرب الموازين وتتحول المنطقة إلى بحر هائج لا تقوى فيه السفن الصغيرة على الصمود».

وفي الرابع من آذار/ مارس الجاري، دعا أسامة النجيفي، رئيس الوزراء عادل عبد المهدي إلى سحب يد المحافظ نوفل العاكوب ومنعه من السفر، مؤكداً أن اللجنة كشفت ملفات خطيرة تتعلق بالخروقات والمخالفات المالية غير المسبوقة للمحافظ، فضلاً عن إصدار المال العام عبر سلسلة من التصرفات التي لا يمكن أن تنظم وفق نظام أو قانون، ما يشكل ظاهرة «فساد كبير».

على حد بيان النجيفي حينها، وفي منتصف الشهر ذاته، صادقت لجنة تقصي الحقائق البرلمانية، على تقريرها النهائي، مشددة على إحالة كل من ثبت تورطه وتقصيره إلى القضاء.

### فساد وإرهاب

وقال رئيس اللجنة أسامة النجيفي في مؤتمر صحفي مشترك مع أعضاء اللجنة ونواب عن نينوى في مبنى البرلمان، حينها، إن «اللجنة استضافت عدداً من المسؤولين وأيقنت أن الفساد مرتبط بالإرهاب، وحققت بقضايا الأمن والفساد في الحشود والقضايا العسكرية مع استضافة أكثر من 30 شخصية أمنية في نينوى».

وأضاف أن «اللجنة خلصت إلى استنتاجات توضح لدينا من خلال تقصي الحقائق في المحافظة ظهور بيعة جديدة لداعش الإرهابي، وهجرة جديدة، ولد انطباعاً لدى المواطنين بان داعش سيعود من جديد».

وتابع أن «هناك فشلاً أمنياً ينذر بخطر حقيقي في الموصل، لذلك شكل مجلس النواب لجنة تقصي الحقائق من نواب الموصل وبعض المحافظات الأخرى وعددهم 42 عضواً، مبيهاً أن

«اللجنة توسعت واستعانت بالقضاء والمؤشرات الموجودة في تحقيقها مع مسؤولي المحافظة ووقع على التقرير 36 نائباً كانت القناعة كاملة لديهم، وتعاطى المجلس بشكل جدي مع التقرير».

وكان الإجراء العام في العام 2016 قد أكد إحالة 76 ضابطاً ميدانياً بدءاً من رتبة فريق ونزولاً إلى راتب أصغر إلى المحاكم العسكرية، كما شكّلت لجان تحقيقية من قبل وزارة الداخلية بحق 800 ضابط على خلفية سيطرة التنظيم على مدينة الموصل في العام 2014.

بغداد - «القدس العربي»:

دعا فادي الشمري، عضو المكتب السياسي لتيار الحكمة الوطنية، بزعمه عماد الحكيم، القوى السياسية إلى إطلاق يد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، «لاستكمال الكابينة الوزارية والتف عن المحاصصة».

وقال في بيان، «ندعم حكومة عبد المهدي بقوة، وندعو القوى السياسية كافة إلى دعم إجراءات الحكومة وتوفير بيئة سياسية وتشريعية مناسبة وابعادها عن السجلات السياسية ولنوفر لها أسباب النجاح».

وأشار إلى أن «هناك بعض القوى زالت تدور في فلك المواقع الحكومية لدواعي خاصة على حساب المصلحة الوطنية، وعيناً مساعدة رئيس الوزراء وحكومته على تشخيص مكامن الخلل والتعاون لعلها، مؤكداً «وجود تحديات كبيرة تواجه النظام السياسي والدولة العراقية بكافة أركانها، وهي بحاجة إلى موقف سياسي حاسم وإرادة وطنية حقيقية، خصوصاً في مجالات مكافحة الفساد وضرب الفاسدين وغلغق الهيئات الاقتصادية ومحاولات بسط نفوذها على وزارات الدولة وموضوع انتشار القوات وحصره بيد الدولة ودعم وإسناد القوات المسلحة وضونها وتوحيد قواها الأمني».

وشدد على أهمية «الاتفاق على بلورة الرؤية الشاملة باتجاه ملف العلاقات الخارجية وموقع العراق بين الصراعات والوزارات الدولية والإقليمية، ورفض وجود قوات أجنبية على الأرض العراقية».

أكد مستدعم تسمية الشخصيات المستقلة الكفاءة على ممارسة مهامها وتمتلك رؤية ومشروع يتسجم مع البرنامج الحكومي»، داعياً إلى «إطلاق يد رئيس

الحبيبية»، مضيفاً: «كارثة ومصاب حلل جلاً بأهلنا في الموصل هذا اليوم وحول أفرانها النوروزية إلى أحران وماتم».

وزاد: «تعجز الكلمات عن أن تصف مدى الحزن الذي خيم على قلوبنا لكارثة العبارة التي غرقت وأغرقت معها العشرات من النساء والأطفال».

وتابع: «إننا في الوقت الذي نتعجب من الذهاب إلى الموصل لواساة ذوي الضحايا ومشاركتهم أحزانهم، نطالب بالعلان الحداد في عموم العراق على أرواح الضحايا وإجراء تحقيق فوري وعاجل بإشراف من الحكومة الاتحادية لمعرفة أسباب الحادث ومحاسبة كل من تسبب

بهذه الكارثة الكبرى».

زعم تحالف «الفتح» هادي العامري، دعا أيضاً إلى «إنزال أشد العقوبات بالجهات المقصرة بحادث العبارة في الموصل».

وقال في بيان: «تلقينا ببلاغ الحزن والألم نبا غرق العبارة في مدينة الموصل العزيزة والتي كان فيها جمع من العوائل العراقية العزيزة والأطفال لاحتفاء بأعياد

## وكيل السيستاني: مشكلات العراق لا يراد لها أن تحل تيار الحكمة يطالب القوى السياسية بإطلاق يد عبد المهدي لاستكمال حكومته

خارج منظومتنا كيد ووقعنا في مشاكل جمة، وإلى الآن كلما عرضت مشكلة لا نفكر أن حلها يكون عند أبناء البلد، إنما نتمتع شطر اليمن والشمال علناً بتفخر بجل، وإن جاءنا الحل وهو حل متواضع سترانا نتهرب به».

ولفت إلى أن «هناك مشاكل حقيقية في جانب المياه والزراعة وحتى في منظوماتنا الدفاعية توجد مشاكل، ولدينا مشاكل في الكثير من قضايا التكنولوجيا»، مشيراً إلى «إننا ننفق أموالاً طائلة والمشكلة باقية من أجل زييد وعمرو وآثر الحل للمشكلة الحقيقية وعدي من يحلها بمختبرات تحت يدتي صباوح ومساء».

وتابع أن «الحل إذا كان فعلاً محط انتباه من أبناء بلدنا سننأخذ بحاله من الاستصغار»، موضحاً أن «هذه المعادلة عذري أننا غير مفهومة... لم أجد إلا في العراق كل بلدان العالم قبل أن نخرج من بلدها بحثاً عن الحصل نقشه في داخل البلد، ويعد أن تعجز تذهب إلى الآخرين وتجعل هناك شروطاً عديدة، إلا أن أحداً لا يصغي للآخر ولا يريد أن يصغي ولا يحب أن يصغي، نتهرب بحلول الآخرين ونترك أعزتنا وإخواننا ومخترعينا».

ورأى أن «هناك خللاً في المنظومة الفكرية لمن تصدى لباء البلد، لافتاً إلى أن «من يتصدى لباء البلد عليه خلل في منظومته الفكرية سواء أحب أن يسمع أو لم يحب أن يسمع».

وتسأل «من غير المعقول أنا استأثرت ثروات البلد على حلول قد تأتي وقد لا تأتي بنتيجة، والحلول أمامي وأنا أعرض عيني عنها، مسا هو المبرر لذلك»، مضيفاً أن «أبناء البلد في كل العالم يتبرؤون مقاعد جيدة في كل دول العالم، وعندما تضع يدك على اختراع واكتشاف أو جهة صنية ستجد أن وراءها عراقي».

وشدد على أهمية «الاتفاق على بلورة الرؤية الشاملة باتجاه ملف العلاقات الخارجية وموقع العراق بين الصراعات والوزارات الدولية والإقليمية، ورفض وجود قوات أجنبية على الأرض العراقية».

أكد مستدعم تسمية الشخصيات المستقلة الكفاءة على ممارسة مهامها وتمتلك رؤية ومشروع يتسجم مع البرنامج الحكومي»، داعياً إلى «إطلاق يد رئيس

الحبيبية»، مضيفاً: «كارثة ومصاب حلل جلاً بأهلنا في الموصل هذا اليوم وحول أفرانها النوروزية إلى أحران وماتم».

وزاد: «تعجز الكلمات عن أن تصف مدى الحزن الذي خيم على قلوبنا لكارثة العبارة التي غرقت وأغرقت معها العشرات من النساء والأطفال».

وتابع: «إننا في الوقت الذي نتعجب من الذهاب إلى الموصل لواساة ذوي الضحايا ومشاركتهم أحزانهم، نطالب بالعلان الحداد في عموم العراق على أرواح الضحايا وإجراء تحقيق فوري وعاجل بإشراف من الحكومة الاتحادية لمعرفة أسباب الحادث ومحاسبة كل من تسبب

بهذه الكارثة الكبرى».

زعم تحالف «الفتح» هادي العامري، دعا أيضاً إلى «إنزال أشد العقوبات بالجهات المقصرة بحادث العبارة في الموصل».

وقال في بيان: «تلقينا ببلاغ الحزن والألم نبا غرق العبارة في مدينة الموصل العزيزة والتي كان فيها جمع من العوائل العراقية العزيزة والأطفال لاحتفاء بأعياد

في الموصل في العام 2014.

## نائب: مخطط لتهديب قادة من «الدولة» بينهم سعوديون من سجن في الأنبار

بغداد - «القدس العربي»:

كشف النائب عن كتلة «الإصلاح والإعمار» البرلمانية علي البديري، عن معلومات تفيد بوجود مخطط لتهديب قادة تنظيم «الدولة الإسلامية»، يحملون جنسيات مختلفة من أحد سجون محافظة الأنبار، غرب العراق، مقابل ملايين الدولارات.

وقال في تصريحات صحافية إن «وضع محافظة الأنبار في خطر حسب معلومات وصلت إلينا»، مشيراً إلى أن «هناك جهات تحاول تهريب قادة كبار من داعش الإرهابي من داخل تسفيرات الشرطة

## فتحي سرور: يجب تمكين الرئيس من المدة المعقولة التي ينجز فيها سياسته

# في ثاني أيام مناقشة التعديلات الدستورية في البرلمان... رجال مبارك يؤيدون مد حكم السيسي

القاهرة - «القدس العربي»

واصل البرلمان المصري لليوم الثاني على التوالي، عقد جلسات الحوار المجتمعي بشأن التعديلات الدستورية التي يناقشها، وتوسع صلاحيات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتسمح له بالبقاء في الحكم حتى عام 2034، إذ خصص جلسة أمس الخميس، للاستماع لآراء ممثلي الهيئات القضائية.

المستشار فريد تناغو، رئيس مجلس الدولة المصري الأسبق، أعلن موافقته على التعديلات المقترحة، خاصة فيما يتعلق بفترة رئيس الجمهورية، معتبراً أن «التعديلات لها تأثيرات إيجابية في تحقيق متطلبات الشعب في ظل الظروف التي تمر بها البلاد».

وبيّن أن «الهيئات القضائية تدعم التعديلات الدستورية المقترحة لأنها تحقق تطلعات الشعب المصري».

وأضاف أن «مبدأ التعديل مطلب شعبي، خاصة مدة رئيس الجمهورية من أجل أن تكون هناك رؤية إيجابية نحو الظروف الدولية والسياسية في المنطقة»، وأبدى بعض ملاحظاته على التعديلات المقترحة وتحديداً على المادة 185، الخاصة بموازنات الهيئات القضائية، مؤكداً أن «المادة قبل تعديلها كانت تنص على أن موازنة كل الجهات والهيئات القضائية مستقلة».

ولفت إلى أن «التعديل أسقط كلمة موازنة مستقلة، خاصة مطالبا بإدائها على أن تكون الموازنة مستقلة، خاصة



فتحي سرور

وأن الموازنة خاضعة لرقابة البرلمان».

وأوضح أن «الإصرار على وجود موازنة مستقلة واجب لدحض الادعاءات الخارجية التي تتحدث من عدم استقلال القضاء».

وقال: نحن نؤكد على استقلال القضاء في قراره وأحكامه والموازنة المستقلة طبيعية في ظل الظروف السياسية والقانونية».

ويشأن التعديلات على المادة المتعلقة في مجلس الدولة قال: إن «المادة 190 كانت تنص قبل على أن مجلس الدولة يتولى وحده الإفتاء في المسائل القانونية»، لافتاً إلى أن «التعديل أسقط كلمة وحده ونص على أن مجلس الدولة يتولى الإفتاء في المسائل القانونية».

وتابع: «المادة قبل التعديل أفضل لأنها تنظم الاختصاص وتقتضي على تنازع الاختصاص لأن تنازع

تموز 2019»، ولم يذكر البيان مزيداً من التفاصيل.

وزاد أن «السيسي وجه وزارة المالية برد إجمالي المديونية المستحقة لصناديق المعاشات لديها ولدى بنك الاستثمار القومي من خلال إعداد تشريع خاص ينظم تلك الإجراءات، على أن يبدأ تنفيذ ذلك اعتباراً من موازنة العام المالي الجديد 2020 / 2019 في يوليو/ تموز المقبل».

ولم يوضح البيان حجم هذه المديونية، لكن تقارير صحافية محلية تشير إلى أنها تقدر بمئات المليارات من الجنيهات.

وأضاف أن السيسي أمر الحكومة كذلك بسحب استفسار على حكم أصدرته المحكمة الإدارية العليا في فبراير/ شباط

فيديوها المنشورة.

وأصيب محمد رضا بثلاث طلقات خرطوش قاتلة من عيار 4 إلى 5 ملليمتر في الصدر والظهر والحوض أطلقت من بندقيّة خرطوش، ما أدى لوفاته، طبقاً لتقرير طب شرعي.

وسلكت والدته منذ ذلك الحين كل السبل القانونية للحصول على حق ابنها ومحاسبة قاتليه، ولكن بلا جدوى.

وأمر النائب العام بفتح تحقيق في القضية، الذي استمر لأكثر من عامين، وتم القبض على أربعة أفراد كانوا موجودين في محيط جامعة القاهرة، واتهامهم بقتل رضا، ثم أطلق سراحهم.

وفي ديسمبر/ كانون الأول 2013، قام رئيس جامعة القاهرة بتشكيل لجنة تحصي حقائق للتحقيق بشكل مستقل في مقتل رضا.

وتوصلت اللجنة إلى استنتاج أن وفاة رضا جاءت نتيجة أعيرة نارية أطلقتها قوات الأمن المصرية، واستمر التحقيق في القضية لمدة سنتين حتى يوم 16 يناير/ كانون الثاني 2016، حين تم حفظ القضية بدعوى عدم اكتمال الأدلة، وتقييم القضية ضد مجهول.

وتقدمت فائزتي الغازي والسدة الضحية، بالعديد من الالتماسات، واتهمت أشخاصاً تابعين للشرطة بأسمائهم وصورهم لإعادة فتح القضية، ولكن لم تتم الاستجابة لطلبها.

ولم يعد أمامها سوى اللجوء إلى «اللجنة الأفريقية

## الرئيس المصري يوجه الحكومة لتحسين الأجور والمعاشات

جذب الاستثمار الأجنبي.

وخفضت مصر وفقاً لبرنامج الإصلاح الاقتصادي قيمة عملتها، كما تسعى تدريجياً لوقف دعم الوقود، وهو ما جعل ملايين المصريين يتنون تحت وطأة زيادة الأسعار وكلفة العيشة.

وتقول الحكومة إنها تطبق برامج لحماية الطبقات الأكثر فقراً.

وحسب بيان لرئاسة الجمهورية أمس فقد «ناقش الرئيس المقترحات الخاصة المقدمة من اللجنة المشكلة لإصلاح منظومة الأجور، ووجه سيادته الحكومة لاتخاذ الإجراءات اللازمة في ذلك الصدد، على أن تنتهي اللجنة من أعمالها خلال شهر من الآن، ويبدأ التطبيق في 1 يوليو/

بالتزامن مع احتفالات عيد الأم التي تشهدها مصر، تقدمت فائزتي الغازي، بشكوى إلى «اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب» للفصل في قضية مقتل ولدها محمد رضا، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2013، على أيدي قوات الأمن المصرية داخل حرم كلية الهندسة في جامعة القاهرة، وتعود وقائع القضية إلى نوفمبر/ تشرين الثاني 2013، عقب الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي، حيث اندلعت

تظاهرات عديدة في الميدان والجامعات.

وفي يوم 28 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013، نظم طلاب جامعة القاهرة تظاهرات أمام بوابة جامعة القاهرة احتجاجاً على الإطاحة بمرسي وتدنيداً بتطبيق قانون الظاهر الجديد واعتقال العديد من الناشطين والطلبة، وقامت قوات الأمن بتفريق التظاهرات، وأطلقت القنابل المسيلة للدعوم والأعيرة النارية.

وكان رضا في ذلك الوقت برفقة طلاب آخرين داخل حرم كلية الهندسة على بعد حوالي 100 متر من مكان تظاهرات جامعة القاهرة حيث اجتمع طلاب كلية هندسة عند باب الكلية عندما اشتبكوا أنها مغلقة.

وانتقلت قوات الأمن إلى أمام بوابة كلية هندسة ثم أطلقت أعيرة نارية على الطلاب داخل حرم الكلية، وفق

الخرطوم - الأناضول: تجددت الاحتجاجات الخميس في العاصمة السودانية ومدينتي آخرين، للمطالبة بتنحي الرئيس عمر البشير، استجابة لدعوة تجمع المهنيين وتحالفات المعارضة.

وخرج متظاهرون في عدد من أحياء الخرطوم، وشوارعها الرئيسية، ومدينتي الأبيض (جنوب) والقضارف (شرق)، يطالبون بإسقاط النظام، وفق شهود عيان وأحزاب معارضة.

وأضافت أن مظاهرات خرجوا في مدينة الأبيض (جنوب) للمطالبة بتنحي البشير، كما نشر حزب المؤتمر السوداني المعارض عبر صفحته على «فيسبوك»، صوراً ومقاطع فيديو للتظاهرات في عدد من أحياء الخرطوم.

وأفاد بأن مظاهرات خرجت كذلك في مدينة القضارف، شرقي السودان.

وسبق أن دعا كل من تجمع المهنيين وتحالفات المعارضة، إلى التظاهر الخميس، للمطالبة بتنحي البشير وإسقاط النظام.

ومنذ 19 ديسمبر/ كانون الأول تشهد البلاد احتجاجات مستمرة بالبلاد وأعمال عنف بتنحي البشير أسفرت عن 32 قتيلًا وفق آخر إحصائية، فيما قالت منظمة العفو الدولية في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي إن عدد القتلى 51.

وفي 22 فبراير/ شباط الماضي، حل الرئيس

بشأن ضم نسبة من العلاوات الخاصة لأصحاب المعاشات، وأمر كذلك بعرض الأمر على الجمعية العمومية لمجلس الدولة (القضائية الإداري) لاستطلاع الرأي في بيان التسوية وفقاً لنطاق الحكم.

ويعني سحب الاستسكال إنهاء الإجراءات القانونية الرامية لوقف تنفيذها، وحسب وسائل إعلام حكومية فقد لزمّت المحكمة الحكومة بضم 80 في المئة من قيمة آخر خمس علاوات خاصة حصل عليها الموظفون الحكوميون الذين أحيوا إلى المعاش اعطياراً من عام 2010

إلى الأثر التغيير الذي كانوا يتقاضونه قبل بلوغ سنّ المعاش، وسيسهم ذلك في زيادة معاشهم.

قضت محكمة جنائيات الجيزة (غرب القاهرة) في حكم أولي، بالسجن المؤبد بحق 17 شخصاً (10 ضوريا و7 غيايبا)، كما قضت بالسجن 15 عاماً على 223 متهمًا (60 ضوريا و163 غيايبا)، والسجن

لحقوق الإنسان والشعوب» بسبب عدم الجدية في معاقبة الجناة، ولأن التحقيقات كانت، حسب ما أفادت في الشكوى «ليست مستقلة أو محايدة».

فقد استمر طوال العامين، مدة التحقيقات، استجواب الأشخاص الأربعة الذين قبض عليهم بعد الواقعة بوصفهم المتهمين، بينما تم التعامل مع المسؤولين وأفراد الأمن التابعين لوزارة الداخلية بصفتهم شهوداً فقط وليسوا متهمين.

يذكر أن مصر حالياً، ممثلة بالرئيس عبد الفتاح السيسي، تترأس الاتحاد الأفريقي، ومن الخطط أن تستضيف اجتماع الدورة القادمة للجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب في إيريل/ نيسان ومايو/ أيار 2019.

وإذ ترى «المفوضية المصرية لحقوق الإنسان» أن من الضروري أن تنظر «اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب» في قضية مقتل محمد رضا «كونها لا تنفصل عن الأحداث التي شهدتها مصر وما زالت تشهدها حتى الآن من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وهو ما يعد خرقاً للميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والذي وقعت عليه مصر وصارت ملزمة باحترامه والعمل على تطبيق مواده».

وتأمل أن «تؤدي الشكوى المقدمة من السيدة فائزتي الغازي نتيجتها المرجوة على الحصول على حق ابنها ومعاقبة الجناة الذين حرموه من أبسط حقوقه وهو حقه في الحياة».

وأعلن حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان، مطلع مارس/ آذار الجاري، تفويض البشير سلطاته وصلاحياته في رئاسة الحزب الحاكم لثانيه في الحزب، أحمد هارون، للقيام بهمام رئيس الحزب بالوكالة.

إلى ذلك، قال سفير الاتحاد الأوروبي لدى السودان، جان ميشيل ديموند، إن ثمة تواصلًا مستمرًا مع الجهات الحكومية لضمان الحريات الأساسية، وإطلاق سراح الموقوفين، على خلفية الأحداث التي شهدتها البلاد منذ ديسمبر/ كانون الأول الماضي، جاء ذلك خلال لقاء جمع ديموند برئيس حزب المؤتمر السوداني المعارض عمر

الديقر، الخميس، وفق بيان صادر عن الحزب.

وخلال اللقاء أوضح ديموند أن الاتحاد الأوروبي يامل أن يتمكن السودانيون من التوافق على ما يحقق السلام والاستقرار والتحول الديمقراطي والنهوض الاقتصادي.

وأضاف أن «الاتحاد الأوروبي على استعداد لمساعدة السودانين في الوصول لتلك الغايات»، الذي أكد أن «مطلب الشعب السوداني يتمثل في رحيل النظام، وتسليم مقاليد الحكم سلطة انتقالية».

وطالب الاتحاد الأوروبي بمواقف واضحة من قضايا حقوق الإنسان، وقضية الموقوفين، وتوقف السلطات السودانية رموزاً معارضة وناشطين على خلفية الاحتجاجات في البلاد التي دخلت شهرها الرابع، في مقدمتهم محمد مختار الخليل، سكرتير الحزب الشيوعي السوداني.

## أحكام نهائية بالسجن بين 3 سنوات والمؤبد بحق 82 مصرياً

القاهرة - الأناضول: أيدت أعلى محكمة طعون مصرية، أمس الخميس، أحكاماً متفاوتة بالسجن بين 3 سنوات والمؤبد (82 عاماً) بحق 82 شخصاً، إثر إيدانهم بارتكاب أعمال عنف، وفق مصدر قضائي.

وقال المصدر، في تصريحات صحافية، إن «محكمة النقض قضت الخميس بتأييد أحكام ضد 10 أشخاص بالسجن المؤبد (25 عاماً)، و60 شخصاً بالسجن 15 عاماً، و10 أشخاص آخرين بالسجن 3 سنوات، إثر إيدانهم بارتكاب أعمال عنف في القضية المعروفة إعلامياً بفض اعتصام ميدان النهضة غربي القاهرة».

وأوضح المصدر أن المحكمة أيدت أيضاً «حكماً بالسجن 3 سنوات بحق حدثين اثنين (أقل من 18 عاماً) في القضية ذاتها»، وصدرت جميع الأحكام في القضية حضوريا، وهي نهائية وغير قابلة للطعن أمام أية محكمة أخرى، حسب المصدر ذاته.

وفي يناير/ كانون الثاني 2018، قضت محكمة جنائيات الجيزة (غرب القاهرة) في حكم أولي، بالسجن المؤبد بحق 17 شخصاً (10 ضوريا و7 غيايبا)، كما قضت بالسجن 15 عاماً على 223 متهمًا (60 ضوريا و163 غيايبا)، والسجن

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة مصرية، أمس الخميس، بالسجن المؤبد (25 عاماً)، بحق مسؤول سابق، وثلاثة آخرين لإيدانهم في قضية «رشوة»، وأفادت وكالة الأنباء الرسمية أن محكمة جنائيات القاهرة قضت بالسجن المؤبد لرئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للتنمية الزراعية السابق (حكومية)، وثلاثة آخرين (مسؤولان اثنين في الشركة ذاتها وأحد السنوديين)، لإيدانهم بقضية رشوة وتسهيل إهدار المال العام، وتخريبهم مبالغ مالية.

ويعد الحكم أولياً قابلاً للطعن عليه، وفق القانون المصر، فيما لم يتسن الحصول على تعقيب من المدانين أو القضية أو محاميين عنهم، وكانت النيابة العامة اتهمت المدانين باتهامات من بينها تلقي وقاضي رشوة من أحد مستوردي الأسدة لبيعها في السوق السوداء، وأيضاً استغلال المنافع الزراعية وتاجيرها من الباطن (بالمخالفة للقانون).

وألقي القبض على المتهمين وبحوزتهم مبالغ مالية (رشوة متفق عليها) نهاية 2016، وفق إعلام محلي.

## مقتل 8 في انفجار خزان في مصنع فوسفات يملكه الجيش في مصر

القاهرة - رويترز: قالت ثلاثة مصادر أمنية إن ثمانية أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب خمسة آخرون، أمس الخميس، عندما انفجر خزان مواد كيميائية في مصنع للفوسفات في منطقة العين السخنة على البحر الأحمر في مصر.

وقال اثنان من المصادر إن المصنع الذي لا يزال تحت

الإنشاء مملوك للجيش. وبين مصدر في الصناعة أن المشروع يتفده شركتا إنتكسا الصناعية وحسن علام للمقاولات.

وحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط فإن 15 شخصا سقطوا بين قتيل وجريح، وإن الخزان انفجر أثناء اختياره.



متظاهرون سودانيون في موكب 21 مارس

## أعلام «قسد» ترفع فوق تلال الباغوز شرق سوريا قبل إعلان هزيمة تنظيم «الدولة»



عناصر من «قسد» يحتفلون بالنصر على تنظيم «الدولة»

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

وقال محمد ان قوات سوريا الديمقراطية رفعت اعلامها على التلال الرئيسية في الباغوز، فيما يجول عناصر التحالف بالقرب من مواقع عمليات التمشيط حيث كانت دور المعارك.

وحسب جمعة محمد فان هناك هدوءاً خفياً وترقياً في آخر جيب لتنظيم الدولة، مرجحاً «حدوث مفاجآت لا نعلم ربما عمليات انتقامية تكون على شاكله هجمات انتحارية»، وقال إن قوات سوريا الديمقراطية تتخذ تدابير أمنية مشددة لضمان أمن المنطقة في حين تستمر عمليات التمشيط التي حالت انتهابها سيتم الإعلان عن هزيمة داعش بشكل رسمي، وكانت قوات «قسد»، قد سيطرت في الأيام الفائتة، على مخيم يمتلئ آخر خط دفاعي لعناصر تنظيم «الدولة»، في الجيب المحاصر، ودعت المقاتلين المترسحين للجوء إلى بقعة من الأرض على ضفة نهر الفرات، وتتواصل عمليات التمشيط داخل مزارع الباغوز من قبل قوات سوريا الديمقراطية بعد بسط سيطرتها بشكل كامل على المنطقة وصولها إلى الضفة الشرقية لنهر الفرات، بحثاً عن عناصر داعش المتوارين داخل الأتافي في البساتين والمزارع.

وطالب المرصد السوري لحقوق الإنسان بالتحقيق بالمعلومات الواردة عن مقتل 200 شخص من عناصر تنظيم «الدولة» ووعايتهم من النساء والأطفال في مجزرة ارتكبتها طائرات التحالف الدولي يقصف مخيم الباغوز يوم الثلاثاء، وقال المرصد إنه جرى دفن الجثث الـ200 فجر الأربعاء مؤكداً منع الإعلام من الدخول للمنطقة غداة المجزرة أثناء عملية دفن الجثث، وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأربعاء إن «بقعة صغيرة، مما تبقى من أراضي التنظيم ستخفي الليلة، كما ذكر جان إلفو دريان وزير خارجية فرنسا الذي شارك بلاده في الحملة ضد التنظيم إنه يتوقع إعلان «الهزيمة النهائية للتنظيم على الأرض... في غضون الأيام القليلة المقبلة».

## مقتل 5 مدنيين في قصف للنظام السوري على ادلب وحصيلة النزوح 200 ألف مدني

الوحدات الكردية تعتدي على الجيش الحر في أعزاز

الموالية لإيران على منطقة «خضف التصعيد» المذكورة في مقتل 152 مدنيا وجرح 445 آخرين منذ بداية العام الجاري، واتفق سوتشي أبرمه تركيا وروسيا في أيلول/سبتمبر 2018 بهدف تثبيت وقف إطلاق النار في ادلب، وسبحت بموجبه المعارضة أسلحتها الثقيلة من المنطقة التي شملها الاتفاق في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2018.

وقالت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، إن لاجئي سوريا في الأردن يتخوفون من العودة إلى بلادهم؛ نتيجة تردّي الأوضاع الأمنية فيها، جاء ذلك في تصريح للمتحدث باسم المنظمة في الأردن، محمد الحواري. ووصف نسبة العائدين من اللاجئين بـ«الخجولة»، لافتاً إلى أن عدد العائدين حتى منتصف الشهر الجاري بلغ نحو 14 ألف لاجئ، من أصل 670 ألفاً مسجلين رسمياً في الأردن.

وأوضح المسؤول الأممي أن 70% من اللاجئين يتخوفون من العودة بسبب الأوضاع الأمنية، و33% يخشون من عدم قدرتهم على تأمين مصادر رزق لهم عند عودتهم، بينما يعتبر 20% منهم البنية التحتية في بلادهم غير مؤهلة للحياة، ورجح الحواري أن يكون العائش الحقيقي هو «التكاليف المادية للعودة والبدء بحياة جديدة»، مشيراً إلى أن عدد اللاجئين السوريين في الأردن يحتاج مبلغ 90 مليون دولاراً (126 ملياراً أمريكياً) رسمياً للمغادرة، إضافة إلى رسوم إصدار الوثائق الرسمية وأجور المواصلات.

ولفت أن 85% من لاجئي سوريا في الأردن يعيشون تحت خط الفقر، وهو ما يجعل توفيرهم لهذه المبالغ أمراً صعباً. واتفق الأردن وسوريا في 15 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، على فتح معبر جابر – نصيب الحدودي بينهما، بعد إغلاق دام 3 سنوات، وسحمت تلك الخطوة بعودة تدريجية لحركة نقل البضائع والأفراد بين البلدين، لكن بصورة لا تقارن بما كانت عليه قبل الحرب التي اندلعت عام 2011.

ويرتبط البلدان بمعبرين حدوديين رئيسيين، هما «الجمرك القديم»، الذي يقابله معبر «الرمثا»، من الجانب الأردني (وهو مغلق)، و«نصيب» الذي يقابله معبر «جابر».

التنظيم، شنوا هجوماً صاروخياً عبر طائرات مسيرة جنوبى بلدة مارع، في ساعات صباح الخميس». وأضاف أن وحدات من الجيش التركي المنتشرة في مناطق عملية «درع الفرات»، ردت بقصف المناطق التي انطلقت منها قذائف المدفعية، ومنذ 3 أعوام، يحتل «ي ب ك/ بي كا» مدينة تل رفعت الواقعة جنوبى أعزاز وجنوب شرقي منطقة عفرين، وأجبر التنظيم نحو 250 ألف مدني من أهالي الهجرة، ويواصل بشكل متكرر محاولاته للتسلل إلى عفرين، وفي آذار/ مارس 2018، تمكنت القوات التركية والجيش السوري الحر» في عملية «عصن الزيتون»، من تحرير منطقة عفرين بالكامل من قبضة تنظيم «ي ب ك/ بي كا»، بعد 64 يوماً من انطلاقها.

نزوح جماعي

من جهة أخرى قال مدير مؤسسة «منسقو استجابة سوريا» الحلبي، محمد الحلاج، إن نحو 200 ألف مدني نزحوا من مناطقهم في ادلب وحماة خلال آخر 5 أشهر جراء انتهاك النظام السوري اتفاق سوتشي. وفي تصريح للناضول، أشار الحلاج إلى نزوح 122 ألف شخص من مناطقهم في محافظتي ادلب وحماة إلى مناطق أخرى أمانة جراء هجمات النظام السوري خلال آخر شهر ونصف، ولفت إلى استمرار حركة النزوح، مبيناً أن عدد النازحين منذ توقيع اتفاقية سوتشي في 17 أيلول/سبتمبر الماضي بلغ قرابة 200 ألف شخص.

وتشكل محافظة ادلب مع ريف حماة الشمالي وريف حلب الغربي منطقة «خضف تصعيد» بموجب اتفاق أرم في أيلول/سبتمبر 2017 بين تركيا وروسيا وإيران في أستانة عاصمة كازاخستان، ومنذ بداية العام الجاري، تزايدت هجمات قوات نظام بشار الأسد والمجموعات الموالية لإيران على منطقة «خضف التصعيد»، منتهكة اتفاق «سوتشي»، وتسبب قصف النظام السوري والمجموعات

عواصم – وكالات: قتل 5 مدنيين من أسرة واحدة بينهم 4 أطفال، في غارة جوية لقوات النظام السوري على قرية الفاقي الشمولة ضمن مناطق خضف التصعيد، في محافظة ادلب شمالي سوريا، وأوضح الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أن قوات النظام السوري شنت غارات مكثفة طيلة ليلة الأربعاء الخميس، على قرى وبلدات عدة واقعة داخل مناطق خضف التصعيد بإدلب.

وأضاف الدفاع المدني السوري أن القصف الذي استهدف قرية الفاقي، خلف 5 قتلى من أسرة واحدة، و5 جرحى، وتشكل محافظة ادلب مع ريف حماة الشمالي وريف حلب الغربي منطقة «خضف تصعيد» بموجب اتفاق أرم في سبتمبر/أيلول 2017 بين تركيا وروسيا وإيران في أستانة عاصمة كازاخستان. ومنذ بداية العام الجاري، تزايدت هجمات قوات نظام بشار الأسد والمجموعات الموالية لإيران على منطقة «خضف التصعيد»، منتهكة اتفاق «سوتشي».

وتسبب قصف النظام السوري والمجموعات الموالية لإيران على منطقة «خضف التصعيد» المذكورة في مقتل 152 مدنيا وجرح 445 آخرين منذ بداية العام الجاري، واتفق سوتشي أبرمه تركيا وروسيا في سبتمبر/أيلول 2018 بهدف تثبيت وقف إطلاق النار في ادلب، وسحبت بموجبه المعارضة أسلحتها الثقيلة من المنطقة التي شملها الاتفاق في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2018.

اعتداء على «حر»

من ناحية أخرى هاجم مقاتلو تنظيم «ي ب ك/ بي كا» في مدينة تل رفعت، ببسلاح المدفعية، أسس، على مواقع تابعة للجيش السوري الحر في محيط مدينة أعزاز في محافظة حلب شمالي سوريا.

وذكر مراسل الأناضول، أن القصف المدفعي للتنظيم أسفر عن إصابة عنصرين من «الجيش الحر»، في منطقة «كفر خاشر» و«مارع» التابعتين لأعزاز. وأكد أن إرهابيي

## «الأنثلاف» المعارض يدين جرائم نظام الأسد وانتهاكاته لـ «سوتشي» في ادلب

الجرحي.

وتعرض عشرات القرى والبلدات في محافظتي ادلب وحماة للقصف المدفعي والصاروخي المتكرر من قبل قوات النظام، ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، بالرغم من أن المنطقة مشمولة باتفاق ادلب الذي يتضمن إحيات القصف على المنطقة.

واستعرض وفد الائتلاف الوطني خلال جولته الأوروبية تداعيات التصعيد العسكري الخطير الذي يقوم به نظام الأسد ضد المدنيين في ادلب، وشدد على أهمية توفير الحماية للمدنيين في المناطق المحررة لتفادي حدوث أي أزمة إنسانية جديدة وما يرافقها من موجات لجوء إلى دول الجوار.

دمشق – «القدس العربي»:

أدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عمليات القصف اليومية التي ينفذها نظام الأسد في ريفي حماة وإدلب، مطالباً المجتمع الدولي بالمحافظة على اتفاق إدلب ودعم عملية وقف إطلاق النار المتفق عليها.

وأوضح ناشطون أن قوات النظام استهدفت مناطق واسعة من ريف حماة بالقصف المدفعي والصاروخي منها: كفرزيتا والطامنة وبلدة كفرنبودة، إضافة إلى مدينة قلعة المضيقي وجسر بيت الراس والعنكاوي والحويجة والحواش والشريعة والتويتنة وتسل عثمان، ما أدى لسقوط عدد من

## الكويت تفرج عن رجل أعمال سوري

دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

أكدت مصادر بسورية لـ «القدس العربي» أن السلطات السورية تدخلت بمستويات عالية لدى السلطات الكويتية وتحديداً لدى وزير الداخلية الكويتي الشيخ خالد الصباح لإفراج عن رجل الأعمال السوري المقيم في الكويت مازن التريزي الذي جرى اعتقاله يوم الاثنين، وأكد المصادر أن الكويت استجابت لمطالب دمشق وأفرجت عن التريزي بعد أيام من اعتقاله بتهمة تبييض أموال وفق ما قالت حينها وسائل إعلام كويتية. وكانت سلطات الأمن الكويتية اعتقلت مازن التريزي و4 من معاونيه على خلفية اتهامه «بتبييض أموال لجهات خارجية، وطباعة منشورات من دون تراخيص، وفق تقارير صحافية كويتية». وحسب هذه التقارير، فقد تم اعتقال سكرتيرة مازن التريزي ومعاونين لبنانيين له، بتهمة الانتماء لـ «حزب الله» والتخابر معه. وساهم التريزي خلال السنوات الماضية بأعمال خيرية واستثمارات في سوريا. وهو مولود في دمشق عام 1962، ومقيم في الكويت.

## هل اعتقل النظام السوري فعلاً الناشط الموالي له الذي أساء لضحايا هجوم نيوزيلندا وسخر من المصلين؟

دمشق – «القدس العربي»:

أكدت صفحات إخبارية موالية للنظام السوري، نيباً اعتقال الناشط على مواقع التواصل الاجتماعي اللوالي للنظام السوري بشار بروهوم، وذلك على خلفية نشره مقطع فيديو مسيء بعد مجزرة نيوزيلندا، التي راح ضحيتها 50 مصلياً، الجمعة الماضي. وكرت صفحة «أخبار العاصمة دمشق» أن قوات الأمن اعتقلت بروهوم قبيل المشاركة في برنامج طونسي خفيفة على قناة «الجديد» اللبنانية، للتعليق على الجدل الذي أثاره. أما صفحة «حزب البعث فرع اللاذقية»

شخص تابع للأمن بشكل غير مباشر، وظهره على وسائل التواصل الاجتماعي والخطاب الذي كان يتحدث به هو يدفع وتنسيق مع الأمن، وتحديداً دفاعه عن الفقراء من أبناء طائفة محددة، ودعوته للثأر وهجومه على الإسلام. من جانبها، نفت مصادر لقناة «روسيا اليوم» صحة الأنباء عن اعتقال الناشط بشار بروهوم، مشيرة أن ما جرى هو أن بروهوم كان يحضر لحوار عبر قناة «الجديد» مع الإعلامي طوني خليفة، لكنه تراجع عن الظهور بدون توقيع على ما يبدو، وهو ما دفع للاعتقاد بأن بروهوم اعتقل.

شعبة الحق»، فأكدت أن أجهزة الأمن اغتلت جميع حسابات بروهوم على مواقع التواصل الاجتماعي، وأودعته السجن بسبب الفيديو المسيء. وكان بروهوم المتحدر من الساحل السوري، والمنتمى للطائفة العلوية التي تهيم على السلطة في سوريا، قد فجر موجة من الغضب على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد دعوته منفذ مجزرة نيوزيلندا إلى التوجه إلى مدينة مكة المكرمة حيث يتواجد فيها عدد كبير من المصلين، «هونيد الرزق» حسب تعبيره. وعلى إثر ذلك ظهر بروهوم معتذراً في شريط مصور آخر، غير أن اعتذاره وصف

## الحريري: نعمل على عودة أمنة وكريمة للنازحين السوريين في أسرع وقت

وقال إن «المبادرة الروسية في هذا المجال، بالتعاون مع المفوضية العليا للأمم المتحدة، تعمل على هذا الهدف تحديداً، وهي اليوم بصدد البحث عن خطوات لضمان العودة الآمنة والكريمة لإخوتنا النازحين، ز وأعلن أن المبادرة الروسية لتشجيع النازحين السوريين على العودة إلى بلادهم، هي بالمناسبة المبادرة البراجماتية الوحيدة الموضوع على الطاولة، يذكر أن عدد النازحين السوريين الذين عادوا من لبنان إلى سورية حتى الآن بلغ 172 ألف نازح، ويبلغ عدد النازحين السوريين في لبنان حالياً حوالي مليون و500 ألف نازح. وقال الرئيس اللبناني العماد ميشال عون أمس الخميس، إن بلاده ستستصرف في ملف النازحين وفق ما تملبه عليها مصطلحتها العليا وإن المجتمع الدولي

بيروت – د ب أ: قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري إن الحكومة اللبنانية تعمل على تأمين عودة النازحين السوريين الآمنة والكريمة إلى بلادهم في أسرع وقت ممكن». تصريح الحريري جاء خلال حفل أقامه بمقره في «بيت الوسط» في بيروت، تكريماً لمستشاره للشؤون الروسية جورج شهبان، الذي قلده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وسام الصداقة مؤخراً، بحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي للحريري.

وأكد أن «لبنان لم يعد يقوى على تحمل أعباء أكثر من مليون ونصف المليون نازح من إخوتنا السوريين على أرضيه»، مشيراً إلى «أن سياسة الحكومة هي العمل على عودتهم الآمنة والكريمة في أسرع وقت ممكن».



نازحون سوريون يواجون ظروفًا إنسانية صعبة في لبنان

عون: حصار الحزب يصيب كل اللبنانيين

## بومبيو مستبقاً زيارته بيروت ومن تل أبيب: «حزب الله» يشكل تهديداً للاستقرار في الشرق الأوسط

فسيت ذلك، أما إذا لم يتطلب، قياماكان السفراء والوزراء البحث بالقضايا ذات الصلة». ويتسكو لبنان، الذي بلغ عدد مواطنيه نحو 4.5 مليون، حسب تقدير غير رسمي، من أعضاء اللاجئين السوريين. والثلاثاء الماضي، قال رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، إن النظام السوري لا يوافق إلا على «نسبة ضئيلة» من أسماء اللاجئين القذمة في إطار «العودة الطوعية»، وحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، بلغ عدد اللاجئين السوريين في لبنان 997 ألف لاجئ، وذلك حتى نهاية نوفمبر/تشرين الثاني 2017، إضافة إلى لاجئين سوريين غير مسجلين لدى المفوضية.

مع أي مودع، خوفاً من أن يكون لديه علاقة مع حزب الله». وأوضح أن هذه التوجهات لا تبني اقتصاداً وعلاقات تجارية سليمة. وأضاف عون، إن لبنان بلد محادي، وليس بإمكان أحد حجبتنا عن أي بلد في العالم (...) نحن لا نتدخل بمشاكل الآخرين، لكننا نريد المحافظة على شخصيتنا، دون توضيح مع يقصده بذلك. وشدد على أن لبنان يأخذ علماً بالشرروط الدولية، لكنه «ستصرف وفق ما عليه مصلحةه العليا»، وعن العلاقات مع سوريا، أوضح الرئيس اللبناني، أنها «مطبعة وليست مقطوعة»، وكشف عن رغبة لبنان بالمشاركة في إعادة الإعمار فيها. وتابع أنه «إذا تطلب الأمر زيارة إلى سوريا

إعلام روسية في القصر الرئاسي بشرق العاصمة بيروت، قبل زيارته إلى موسكو، الإثنتين والتي تستغرق يومين. وأضاف عون، «لبنان يعيش ضمن حصار مفروض على المنطقة، ولا يستطيع العمل مع سوريا، إلى جانب الحصار المالي المفروض على حزب الله، فاصبنا بذلك محاصرين عالمياً». وأسوة بالولايات المتحدة وإسرائيل، أصدرت الحكومة البريطانية، أواخر فبراير/ شباط الماضي، قراراً يعتبر «حزب الله» بكافة أنجحته منظمة إرهابية»، بينما يعتبر الاقتصاد الأوروبي الجناح العسكري للحزب فقط «إرهابياً»، وأشاع عون، إلى أن «جميع المصارف اللبنانية لديها توجهات من التعامل

وإن حزب الله ليس جزءاً من لبنان»، مشيراً إلى نفوذ حزب الله في لبنان. وأضاف «إذا حدث شيء من لبنان تجاه إسرائيل ستحلق لبنان السؤالية»، وفي مايو أيار الماضي نقلت واشنطن سفارتها من تل أبيب إلى القدس. وزار بومبيو السفارة اليوم الخميس، ومن المقرر أن يصل الوزير الأمريكي إلى بيروت اليوم الجمعة. من جهال الرئيس اللبناني ميشال عون، الخميس، إن الحصار المفروض على «حزب الله» يصيب كل المواطنين. وشدد عون، في الوقت ذاته، على أن «لبنان بلد محادي، وليس بإمكان أحد حجبه عن أي بلد في العالم».

البيمنية، وجميعها تتلقى الدعم من إيران، «كيانات تشكل خطراً على الاستقرار في الشرق الأوسط وفي إسرائيل»، وقال في تصريحات علنية أثناء الاجتماع «إنهم عازمون على إزالة هذا البلد من على وجه الأرض ولدينا التزام أخلاقي وسياسي بمنع ذلك. يجب أن نعلموا أن الولايات المتحدة مستعدة للقيام بذلك». وشتت إسرائيل ضربات جوية متكررة على مواقع لحزب الله في سوريا حيث ساعدت الحركة الشيعية، إلى جانب سلاح الجو الروسي، الرئيس بشار الأسد على التغلب على المعارضين السنة. وقال الرئيس الإسرائيلي إن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري «لا يمكن أن يقول لأحد إن لبنان منقلع عن حزب الله

صحافة عالية

# «واشنطن بوست»: نيوزيلندا تعلم أمريكا كيفية التعامل مع جرائم القتل الجماعي

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:



رجلا دين مسلم ومسيحي في مقدمة مسيرة تعبر عن الوحدة الوطنية... وباقات من الورود بالقرب من موقع الجريمة البشعة في نيوزيلندا



مثير للدهشة ما الرد النيوزيلندي على عمليات القتل الجماعي ورد أمريكا و«بدلا من طرحة أسلحة أو اللجوء لاختناقات أفعال كما فعلت في نيوزيلندا» بعد أيام من تنفيذ مسلح هجوماً مرعباً على مسجدين في كرايستشرتش، نيوزيلندا وقتل 50 شخصاً. أعلنت رئيسة الوزراء جاسيندا أريدون عن فتح تحقيق لتحديد إن كانت وكالات الحكومة قادرة على منع المسألة، وقالت إن هدف التحقيق هو «النظر في كل ما كانت تعرفه المؤسسات أو كان عليها أو يجب عليها معرفته، عن الشخص أو الأشخاص بما في ذلك سهولة حصوله على الأسلحة».

وقالت «حان وقت العمل الآن». ويجب أن لا أن لوبي السلاح في نيوزيلندا أقل قوة من لوبي السلاح الأمريكي حيث تمسك «جمعية البنادق الوطنية» بخناق المشرعين ومنعت أي إصلاح حقيقي للقوانين حتى بعد مقتل الأطفال في المدارس. وعبرت الصحيفة عن إعجابها بالمسؤولين النيوزيلنديين الذين قالت إن موقفهم ملهم بعدما دعوا قوانين حمل السلاح. وقال نائب رئيسة الوزراء وينستون بيتزر الذي عارض حزبه «حزب نيوزيلندا أولاً» أي إصلاحاً بقوانين السلاح: «الواقع هو أن عالمنا بعد الساعة الواحدة مساءً في يوم 15 آذار (مارس) قد تغير ويجب أن تتغير قوانيننا». وتقرن الصحيفة هذا الحال بما يجري في واشنطن التي يواجه فيها قانون أقره مجلس النواب حول عملية التدقيق على شراء السلاح أعضا من مجلس الشيوخ وفيتو من البيت الأبيض. ورغم أنه يحظى بدعم معظم الأمريكيين. «ومرة أخرى يبدو النظام الأمريكي عاجزاً مقارنة مع الديمقراطيات الأخرى».

من الهجوم المروع يوم الجمعة. وفي يوم الخميس، بعد ستة أيام قالت إنها منعت بيع السلاح شبه الأتماتيكي والبنادق القتالية ومخازن الرصاص القوية. وقالت إن القانون يتم العمل على صياغته ويؤمل تطبيقه في 11 نيسان (إبريل).

وقال الرئيس السابق باراك أوباما متحسراً في خطاب له بعد مقتل تسعة أشخاص في كلية مجتمع في أوريغان عام 2015 «روتين». وكان هذا خطابها الـ 15 بعد عمليات قتل جماعي. وتضيف الصحيفة أن عمليات القتل الجماعي تعد أمراً نادراً في نيوزيلندا وكذا

مثير للدهشة ما الرد النيوزيلندي على عمليات القتل الجماعي ورد أمريكا و«بدلا من طرحة أسلحة أو اللجوء لاختناقات أفعال كما فعلت في نيوزيلندا» بعد أيام من تنفيذ مسلح هجوماً مرعباً على مسجدين في كرايستشرتش، نيوزيلندا وقتل 50 شخصاً. أعلنت رئيسة الوزراء جاسيندا أريدون عن فتح تحقيق لتحديد إن كانت وكالات الحكومة قادرة على منع المسألة، وقالت إن هدف التحقيق هو «النظر في كل ما كانت تعرفه المؤسسات أو كان عليها أو يجب عليها معرفته، عن الشخص أو الأشخاص بما في ذلك سهولة حصوله على الأسلحة».

## «نيويورك تايمز»: كيف تحولت «دولة الخلافة» إلى مجرد قطعة أرض صغيرة

طوال حياته للحفاظ على الإرث التاريخي للمدينة. وظهرت صور للمتشددين وهم يدمرون الآثار في مدينة الحضر ونمرد في شمال العراق. ولم يتوقف الدمار على المناطق التي وقعت تحت سيطرتهم بل وقاموا بشن هجمات في الغرب في عام 2015 و2016 وكانت دليلاً على قدرة التنظيم الوصول إلى أهداف أبعد من مناهضة.

وشملت العمليات حملة «تشارلي ابيدو» الساخرة في باريس والسيطرة على متجر كوشير في المدينة وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 نفذ اتباع التنظيم عملية منسقة على ناد ليبي وعدد من مقاهي المدينة قتل فيها 130 شخصاً، وهاجموا المطار ومحطة المطار في بروكسل، وسوق عيد الميلاد في برلين وحللاً غنائياً في مانشستر وحلقة رأس سبعة جديدة في ناد باسطنبول وناد ليبي في أولادو، فلوريدا وسان برينازدينو في كاليفرنيا. ولم تستمر قوة التنظيم حيث بدأ تعدده يتقلص في بداية عام 2016 وبدأ يخسر بسرعة ما سيطر عليه بسرعة.

واستعادت القوات العراقية بدعم من الميليشيات التي تقف وراءها إيران معظم المناطق في العراق ومدينة الموصل التي استعادت منتصف عام 2017 بحيث تم الإعلان عن نهايته في العراق. وفي تشرين الأول (أكتوبر) 2017 سيطر القوات الأمريكية والتفريعة والكرديّة لوكالة لها على الرقة. وسيطرت قوات الحكومة السورية والروس على مناطق حدودية أخرى. ولم يخرج التنظيم من المدن والبلدات إلا بعد معارك ضارية تركتها ناقصاً وصورة حزينة عن ماضيها الزاهر. فقد تم تدمير كلتي الرقة أما في الموصل فدمرت المساجد والأسواق التاريخية. ويقول الخبراء أن «الخلافة» انتهت لكن الأيديولوجية باقية والتهديد مستمر عبر الإنترنت.

المناطق الإستراتيجية واندفع باتجاه مدينة الرقة في شمال شرقي سوريا وسيطر عليها في كانون الثاني (يناير) 2014 واتخذها عاصمة. وفي ذلك الوقت لم يسمح أحد بالتنظيم إلا أنهم لم ينتظروا طويلاً. ففي ربيع وصيف العام نفسه اندفع التنظيم في شرق سوريا وشمال غربي العراق واحتل المدينة تلو الأخرى حتى وصل الموصل ثاني مدينة في العراق وسيطر عليها.

وفي حزيران (يونيو) من ذلك العام أعلن أبو بكر البغدادي من على منبر مسجدها التاريخي، الجامع النوري عن «الخلافة» ودعا المقاتلين الأجانب للدفاع عنها. ومع توسع «الخلافة» بدأت أعداد من المجندين من المنطقة وحول العالم بالتدفق إليها والمساهمة في بنائها ووصل عدده المقاتلين الأجانب حوالي 40.000 مقاتل من 100 دولة. واستخدم التنظيم الصحافة الإلكترونية والدعاية لتوسيع دائرة الجذب إليه. ففي عام 2014 أصدر مجلة مخرجة بشكل جيد اسمها «البق» ورأب العالم برعب الصور المتتالية وأشرطة الفيديو التي أصدرها التنظيم عن ذبح الرهاشن. وبدأت بصور ذبح الصحافي الأمريكي جيمس فولي، في آب (أغسطس) 2014.

وكان الفيديو على ما يبدو رد من التنظيم على بدء الضربات الأمريكية على مناطق «الخلافة». ولم يكن الإعداء إلا جزءاً من عمليات قتل ومذابح ارتكبتها التنظيم ضد المدنيين. وحفلت الإنترنت بصور القتل والصلب والجند وبشكل دائم. واستهدف التنظيم الأقليات مثل الأيزيديين الذين استرقق نساءهم. وشملت عمليات الإبادة المناطق الثقافية والتراث الحضاري للبلدين، فهدم المزارع والمساجد ودمر المدينة التاريخية في تدمر ونهب وتربيع من بيغ الآثار القديمة. وتنبع في تدمر أهم عالم آثار سوري عمل

تساءلت الكاتبة في صحيفة «نيويورك تايمز» ميغان سيكيا عن السبب الذي تحولت فيه «خلافة» تنظيم الدولة من دولة مارةقة إلى نقطة صغيرة. وتحدثت في مقالها عن رفع العلم الأسود للدولة فوق الرقة بداية عام 2014. وكان هذا بداية التحول من حركة هامشية إلى لاعب إقليمي وتهديد دولي مخيف. ومع نهاية ذلك العام كانت «الدولة» قد توسعت وسيطرت على مناطق شاسعة في كل من العراق وسوريا وراقت دولة مارةقة بحجم المملكة البريطانية المتحدة. واليوم لم يتبق من هذه الدولة الكبيرة إلا قطعة أرض صغيرة على طول وادي نهر الفرات في جنوب شرقي سوريا. ويحفظ التنظيم أو الدولة بألاف من المقاتلين في المنطقة إلا أن عدداً كبيراً منهم حمل سلاحه وبدأ حرب عصيات واستمر في نشر الأيديولوجية حول العالم.

وتقول الكاتبة إن جسدور التنظيم تعود إلى تنظيم القاعدة في العراق، وهو الفرع للتنظيم الذي شن هجمات أيلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة. وبسبب الفرع العراقي كحركة نمرد دفعت العراق إلى حافة الهاوية في الفترة ما بين 2006-2007 قبل أن يعانى من هزيمة منكرة على يد القوات الأمريكية والميليشيات المحلية. وبحلول عام 2013 أعادت بقايا القاعدة في العراق تنظيم نفسها باسم «الدولة الإسلامية في العراق وسوريا»، ووجدت فرصة في سوريا التي تشهد حرباً أهلية.

وكان أبو بكر البغدادي، العراقي، هو الرجل الذي هدس عودة القاعدة بالاسم الجديد ودفع في اتجاه السيطرة على الأراضي وإعلان الدولة. واستفاد التنظيم في سوريا من الفراغ الذي نشأ بعد سيطرة المعارضة لنظام بشار الأسد على مناطق في شرق وشمال البلاد. وأخرج التنظيم المعارضة من

## «بلومبيرغ»: الانتفاضة الجزائرية أمام أخطر مراحلها... ومخاوف من تكرار أخطاء الربيع العربي

حذر الكاتب في موقع «بلومبيرغ»، بوبي غوش من مخاطر تكرار الثورة الجزائرية أخطاء الربيع العربي. ويرى أن الاحتجاجات المتصاعدة اليوم في الجزائر تحتاج إلى قيادة واضحة، «فالثورة الجزائرية دخلت الآن أخطر مرحلة» من مراحلها. فبعد أسبوعين من إجبار المحتجين الرئيس عبد العزيز بوتفليقة التخلي عن خطته الترشح للعهدة الخامسة زادت حجم التظاهرات ومعها كبر الطموح: وطالب المحتجون الآن بتحول جذري وكامل لنظام الحكم وهو أمر مألوف في كل الثورات ويجب أن يكون هكذا. ويقول إن المثلين جنوبياً في الأسابيع الأولى للانتفاضة الجزائرية مقارنتها باحتجاجات الربيع العربي عام 2011. والفرق الوحيد كما أشار الكاتب نفسه نهاية شباط (فبراير) كان في الشعارات التي رفعت في شوارع العاصمة الجزائر وبقية المدن. فبينما صرخ المحتجون أثناء الربيع العربي «الشعب يريد إسقاط النظام»، الجزائريون اليوم أكثر تركيزاً ويرفعون شعار: «للاولوية الخامسة لك، بوتفليقة». وبسبب الاحتجاج ضد الرئيس البالغ من العمر 82 عاماً وعانى من جلطة دماغية عام 2013 وليس ضد الحكومة نفسها. وربما أفضى الرئيس الشعب بالسلامة والموثوق التي منعت تكرار انتفاضات الربيع العربي عام 2011. لكن التظاهرات التي خرجت منذ تنازله الأخير حمل فيها الكثير من الناس الشعارات التي تكرر بيمدان التحريض في القاهرة «الشعب يريد إسقاط النظام».

ويعلق الكاتب وحتى ولو بدت مثل الربيع العربي، وحملت راحة الربيع العربي فهي تعاني أيضاً من الفصم القاتل للربيع العربي: غياب القيادة. فالمتظاهرون ينتفضون هم حركة بدون قيادة رسمية ولا ممثلين معترف بهم. ولا أحد هناك لحل مطالبهم إلى النظام والتفاوض على عملية انتقال للنظام الديمقراطي وإدارة توقعات الجماهير من التغيير المطلوب. وليس لدى الجماهير وسائل إلا الاستمرار في الاحتجاج وزيادة مطالبهم.

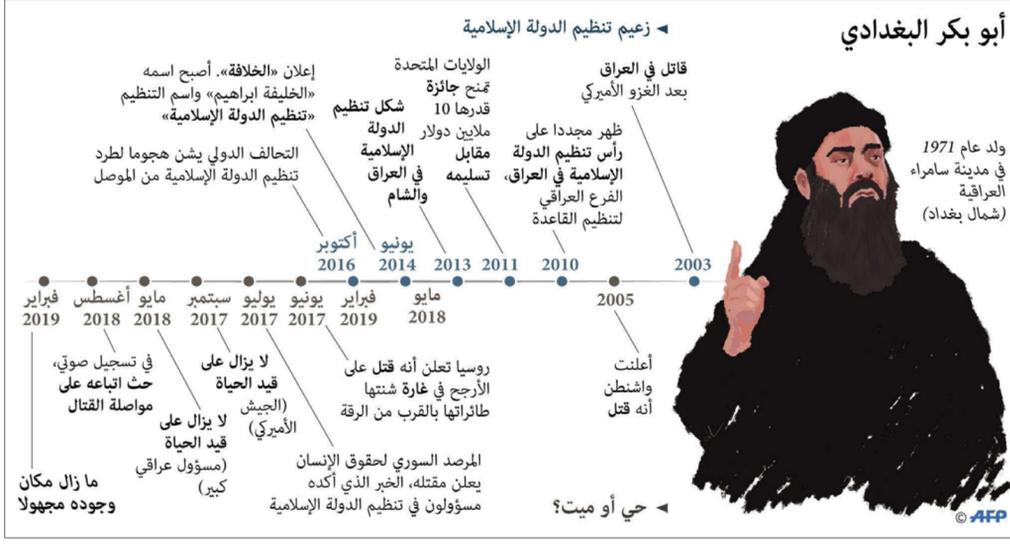
ويرى جيف بورتون، من «ثور أفريقيا ريسك كونسالتيغ»، أن «تطور المطالب هو مظهر للثورة التي لا قيادة لها»، وفي حالة غياب الشخص الذي يخبرك ما هو ممكن فسؤمون أن كل شيء ممكن». ويضيف غوش أن دخول التظاهرات مرحلة خطيرة يتم عبر مسارين لا يرضي أي منهما مطالب المتظاهرين. المسار الأول هو العنف، وحتى هذا الوقت احتفظ الجيش الجزائري بهزاه في أعينها. بل غير قائد الجيش الجزائري أحمد قايد صالح عن إعجاب به بالمتظاهرين الذين يطالبون بالتغيير. إلا أن صبره قد ينفذ مع استمرار التظاهرات في غياب التفاوض. وفي الصعاب في الوقت الحالي تخيل دخول الجزائر في دوامة عنف على طرية ما يحدث في ليبيا وسوريا واليمن أو كما حدث في الحرب الأهلية الطويلة نهاية القرن الماضي. وعندما يطلق الرصاص فيصعب التكنن بالنتائج.

أما المسار الثاني فهو اختلاف الثورة من جماعات تمك ما لا يملكه المحتجون، أي التنظيم والقيادة، وهذا ما حدث في تونس ومصر، حيث استثمرت الأحزاب الإسلامية الفضاء السياسي الذي فتح بعد الربيع العربي لتخريب آمال المحتجين. ففي مصر دخل الكثير من دعاة الديمقراطية في حلف مع الجيش ونورته المضادة عام 2013. أما في تونس فقد شعر الكثيرون بالخيبة من السياسة.

ويستاء الكاتب إن كان المحتجون في الجزائر مهتمين في الوقت الحالي بتنظيم أكبر التظاهرات التي استمرت بسبب تمسك بوتفليقة بالسلطة. ورغم عودته بدستور وحكومة انتخابية وانتخابات إلا أن الكثيرين يتوقعون حيلة لتعديل بعثته الرابعة. فيما يرى مظاهرون آخرون أن بوتفليقة مجرد وجه للسلطة الحاكمة وهي الزمرة التي تضم الجيش ورجال الأعمال ومسؤولي جبهة التحريض الوطني. وهناك إشارات عن محاولات الزمرة التمسك بالسلطة كما يقول عبد الوهاب الأفندي، البروفيسور في معهد الدوحة للدراسات، هناك في النظام لا يريد التغيير. وتحاول الحكومة الانتقالية بناء دعم دولي لها ولكن ليس بالطريقة التي تشير إلى الديمقراطية. وقام نائب رئيس الوزراء رمضان لعمامرة بزيارة سريعة إلى موسكو من أجل الحصول على تشجيع من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي حذر القوى الأخرى من التدخل في الشؤون الجزائرية. ودعمت الولايات المتحدة الحراك الشعبي فيما دعا الرئيس الفرنسي «لنقل السلطة في مدة معقولة»، وفي الوقت نفسه تزداد التظاهرات قوة واتساعاً بدون حوادث عنف. وربما اضطرت النظام لتقديم تنازلات أكثر.

وَمَا يَقُول أندرو ليفوتش المتخصص في شمال أفريقيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية «اعتقد أننا وصلنا لنقطة هناك حاجة لتغيير ذي معنى فخطبة الحكومة الانتخابية أمر صغير ومتأخر». وقال بريان كلاس، الخبير في الديمقراطية في الكلية الجامعية في لندن «في بعض الأحيان أنت في حاجة إلى محاور مع الحكومة حول ما هو مقبول أو غير مقبول». وإسقاط النظام هو شعار مثير ولكنه لا ينعف في التفاوض. وأضاف «أن تجربة حركات الربيع تعني أنها بحاجة لإظهار أنها تستطيع تقديم تنازلات». وأضاف «التخلص من بنية النظام في ليلة وضحاها ليس فكرة جيدة ويجب أن يتحدوا عن سيدهم أو من سيقبلي». ولكن «هم؟». وفي الوقت الحالي رفضت النقابات العمالية القوية المشاركة في الحكومة. ونشرت جماعة اسمها «المنبر الوطني» للتنسيق الحراك بياناً دعا فيه الجيش إلى عدم التدخل ولكنه لم يقدم قائمة مطالب.

أما الإسلاميون الجزائريون الذين ضروا في الحرب الأهلية فلم يظهروا القدرة نفسها التي أظهرها إسلاميو تونس ومصر للسيطرة على الساحة. ويختم بالقول إن المتظاهرين الجزائريين الذين يندفعون إلى الشوارع يجب أن يكونوا على طولة المفاوضات والشراع في الوقت نفسه.



## اجتماعات ومشاورات عميقة لخطوات الاستدراك والتبديل أفقياً

# الأردن والمستجد الأهم: سؤال «البنية العشائرية» بالتزامن مع «انتقادات واستفسارات» السفراء الأجانب

عمان - «القدس العربي»

من بيسام البدارين:

تظهر مستجدات في غاية الأهمية والحساسية بسبب الضغط السياسي الخارجي والأزمة الاقتصادية وذلك على المشهد الداخلي الأردني من الصعب تجاهلها، ولم يعد من المنتج إنكارها، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالتقاط بيانات وأصوات بلغة تصعيدية على جبهة القبائل والعشائر التي تشكل أساس المكون الاجتماعي للدولة وللشارع في الأردن. هنا تحديدات بات لاقتنا لنظر المتعطلين عن العمل الذين توقعوا عن مخاطبة الحكومة واتجهوا للديوان الملكي بظنون مختلف محافظات المملكة. ولفت النظر أيضاً إلى أن البيانات شديدة اللهجة الصادرة باسم حركات أبناء القبائل الكبيرة بدأت تصدر في مكان ويتم تأييدها في مكان آخر، كما حصل تماماً مع بيان شهر صدر عن قبيلة بني حسن فتجاوب معه مسانداً بياناً صدر عن قبيلة بني عباد ثم قبيلة بني حميدة وفي المحطة الأخيرة أبناء محافظة عجلون.

التوزيع الجغرافي والمكاني هنا ملموس ويشكل هنا ظاهرة جديدة لم تختبرها السلطات الأردنية في المستوى السياسي العميق، وحتى الأمني سابقاً، بصرف النظر عن ظهور بيانات مضادة تسحب شرعية التمثيل من النشاط المعتزضين أو المناكفين باسم العشائر والمناطق والقبائل. تلك ظاهرة غير مسبوقه في إيقاع الحياة الداخلية الأردنية، خصوصاً وأن حركات الأطراف تستخدم المفردات والعبارات نفسها في مطالبها التصعيدية وهي تبحث عن العدالة والإنصاف وتحدث عن إسقاط النهج وتغييره، وتطالب بحل السلطتين التنفيذية والتشريعية وإعادة الولاية العامة للحكومة والتراجع عن التعديلات الدستورية الأخيرة. كما تطلب بحكومة إنقاذ وطني، والأهم وبصرف النظر عن الحقائق والوقائع، أنها تتحدث بنفس اللهجة واللغة في ملف الفساد وعن اللصوص ونهب ثروات الدولة.

يقرر سياسيون كبار تحدثوا لـ «القدس العربي» ومقربون من القصر الملكي بأن طبقة صغيرة من رموز الدولة والنظام تتميز بعدم وجود حضور ونفوذ لها في المجتمع في التي تتولى فقط الاسترسال في إنكار الواقع وتحدثت عن منجزات هنا وهناك مع الإشارة إلى أنها نفسها الطبقة الوظيفية المحدودة التي احتكرت الوظائف والمواقع طوال ششرين عاماً. هؤلاء يتحدثون عن نجاحات واختراقات في البعد الدولي وعن مؤتمر لندن وعن تصريحات إيجابية تصدر في الخارج، لكن لا تعكس الواقع في الداخل. العمق الأردني بالمقابل، وعلى مستوى صناعة

القرار، بدأ يدرك بأن الأزمة حقيقية وتتوسع أفقياً لأن مظاهر عدم الرضا شملت شرائح وقطاعات أكبر في المجتمع، منها التجار والصناع والمستثمرون والمتقاعدون، الأمر الذي يجعل بروز توافقات على التدمير والشكوى وعلى المطالبة بتغيير النهج، خصوصاً في البنية الاجتماعية التي تشكل أجهزة الدولة وأسسها في الأصل، وبالتالي اقتراب من المناطق الحساسة جداً التي برزت فجأة في حوض المؤسسة.

وفي المقابل، ثمة مستجدات أخرى على صعيد الضجيج العام، فبعض المخلصين من أبناء الدولة من الذين يتم إقصاؤهم وإبعادهم يستفسرون كيفية الناس اليوم عن حجم إدراك عقل الدولة لستوى الأزمة. هؤلاء تحديدات توقعوا عن القيام بواجب التبديل والإنكار.

في التوازي، وفي ملمح عميق آخر وجديد، بدأ سفراء ودبلوماسيون أجانب بكثرة يطرحن التساؤلات عن مشكلات في إدارة ملفات الداخل، بما في ذلك مشكلات شبكات الطرق والنقل ومعوقات توطين الاستثمار وأسباب الترهل الإداري وضعف جدية مكافحة الفساد، بالرغم من كل الشعارات

والهتافات والقنابل الدخانية الإعلامية. استقرار السؤال في المشهد البيئي الأردني في حوض سفير لدولة أوروبية بعد إنتاج السؤال نفسه في عقل تيارات الولاء من المواطنين - يعني بأن الوضع العام دخل في تعقيدات متراكمة وصل إلى مسافات وزوايا حساسة للغاية، الأمر الذي أوجب الحديث في غرف القرار المغلقة اليوم عن مراجعة شاملة وجذرية لأوضاع وأداء المؤسسات وعن ضرورة وضع خطة سريعة وفعالة للاستدراك. طبعاً، لا توجد ضمانات أكيدة بأن توضع خطة فعالة ومنتجة، لأن بعض الرموز ما زالت مسترسلة في تحذير القرار من كلفة التغيير والإصلاح، وهي تنطلق من دوافع انتهازية وشللية. بالرغم من ذلك، الاستدراك في حالة الإدارة الداخلية الأردنية أصبح محطة إجبارية تتطلب، بعد تحديد الاحتياجات، الاستعداد لتقديم تنازلات وبعض التصحيحات والعودة إلى صياغة معادلة إعادة هيكلة وبنية المؤسسات والنخب والأدوات أفقياً بدلاً من الإقامة المولدة في منطقة الأداء العمودي. كيف ومتي سيحصل ذلك.. الأيام القليلة المقبلة قد تجيب عن هذا السؤال.

## الخارجية الفلسطينية انتقدت الصمت الدولي على جرائم الإعدام الميداني الحنن يخيم لليوم الثاني على الضفة.. بيت لحم تشيع جثمان «شهيد الواجب»... والاحتلال والمستوطنون ينفذون سلسلة اعتداءات

له الإسعافات الأولية، قبل نقله للمستشفى، حيث أصيب بكسر في اليد، وبعض الرضوض، ووصفت إصابته بالمتوسطة. كذلك اعتدى مستوطنون على منزل عند مدخل قرية برقة شمال غرب نابلس، وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، إن الاعتداء الذي نفذته مجموعة من المستوطنين أدى إلى إلحاق أضرار في مركبتين كانتا في ساحة المنزل، وأشار إلى أن المستوطنين استهدفوا عددا من المركبات بالحجارة، على الطريق الواصل بين نابلس وجنين، موضحاً أن الأهالي تصدوا للمستوطنين الذين انسحبوا نحو مستوطنة «حومش» المخلاة وسط إطلاق للرصاص في الهواء.

### اقتحامات متكررة

واقترح عشرات المستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك، من جهة «باب المغاربة» تحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال، ونفذوا جولات استفزازية فيه قبل مغادرتهم من باب السلسلة. جاء ذلك تلبية لدعوات «منظمات الهيكل» المزعوم التي كلفت دعواتها في اليومين الماضيين لأنصارها والمستوطنين للمشاركة الواسعة في اقتحامات الأقصى أمس تزامناً مع «عيد المسارح العبري»، ودعمت تلك المنظمات أنصارها لإقامة فعالية داخل المسجد بهذه المناسبة. ومن أجل حماية المسجد الأقصى وخاصة منطقة «باب الرحمة»، وتواجد عدد كبير من المصلين في المسجد، خاصة في محيط «مصلى الرحمة» الذي تريد إسرائيل السيطرة عليه وتحويله إلى كنيس يهودي، وذلك رغم الإجراءات الإسرائيلية المشددة على دخول المصلين.



تشيع جثمان الشهيد احمد مناصرة في بيت لحم أمس

القرية. إلى ذلك واصل المستوطنون اعتداءاتهم ضد الفلسطينيين فدهس أحد عمال لجنة إعمار مدينة الخليل في حارة جابر في البلدة القديمة من المدينة. وأكدت الناشطة في تجمع المدافعين عن حقوق الإنسان عارف جابر، أن مستوطناً أقدم على دهس العامل في لجنة الإعمار جعنة قفيشة (53 عاماً)، لافتاً إلى أن المستوطن لا يزال فراراً فور تنفيذ العملية. وأشار جابر إلى أن طواقم الهلال الأحمر هرعت إلى المكان وقدمت

تعتقل في الخليل في غضون يومين. واعتداءات الأولى أول من أمس عند أحد الحواجز العسكرية، بسبب منشور لها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وأغلقت قوات الاحتلال كافة الطرق والمداخل المؤدية إلى قرية دير نظام شمال غرب مدينة رام الله، ومنعت المواطنين والمركبات من الدخول والخروج في القرية. وأشار إلى أن قوات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد وضعت بوابات حديدية قبل شهرين على مداخل

عمليات إعدام ميدانية. وفي السياق واصلت قوات الاحتلال حملات الداهمة والتفتيش في الضفة الغربية، واعتقلت عدداً من المواطنين. وقالت مصادر محلية إن تلك القوات اعتقلت ثلاثة شبان من بلدي الزبادة ومركبة جنوب جنين، بينهم أسير محرر، وذلك بعد أن شنت حملات تفتيش في منازل ذويهم. وقالت مصادر محلية من إن قوات الاحتلال اعتقلت فتاة أخرى قرب الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، الليلة الماضية. وهذه هي ثمانية فتاة

واعتبرت أن عمليات القتل والإعدام الميداني «الخارجة عن أي قانون بشري، التي تستهدف المواطنين الفلسطينيين أيضاً كانوا «تتبع إصرار جنود الاحتلال وعناصره على استباحة حياة الفلسطيني الأعزل الذي لا يشكل أي خطر أو تهديد عليهم». وكان ثلاثة شهداء قد سقطوا ليل الثلاثاء الماضي، بينهم عمر أبو ليلى، الذي تنتمه قوات الاحتلال بتنفيذ العملية المزدوجة، قرب مستوطنة «أزئيل» شمال الضفة الغربية، في

الوفاء بالتزاماتها». وطالبت المجالس والمنظمات الحقوقية والانسانية الاممية المختصة بحمل مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية تجاه مسلسل الإعدامات الميدانية بحق أبناء شعبنا الذي ترتكبه قوات الاحتلال دون أي مبرر». وأشارت إلى أن «الصمت الدولي على هذه الجرائم غير مبرر»، مندداً بتخلي المجتمع الدولي عن «أخلاقه» وبقوانينه ومبادئه، وتمسكه بسياسة الكيل بمكيالين في التعامل مع القضايا الدولية».

### رام الله - «القدس العربي»:

تواصلت أمس أجواء الحزن لليوم الثاني في الضفة الغربية المحتلة، وعم الإضراب الشامل محافظة بيت لحم، حداداً على الشهيد أحمد مناصرة، الذي أعدم ليل أول من أمس الأربعاء ميدانياً من قبل قوات الاحتلال، ليترفع عدد الشهداء خلال 24 ساعة إلى أربعة، فيما واصلت قوات الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم في مناطق عدة في الضفة، نجم عنها اعتقال عدد من المواطنين وإصابة آخرين بجراح. وأوصدت المحال التجارية وكذلك المدارس والجامعات في بيت لحم أبوابها، وتوشحت المدينة بالحزن حداداً على «شهيد الواجب»، وهو الوصف الذي أطلق على الشهيد مناصرة، حيث استهدفه جنود الاحتلال بشكل مباشر عندما اقتربوا منه لנקطة الصفر، حيث كان يهيم بمساعدة مصاب سقط برصاص الاحتلال، خلال مواجهات شهدتها المدينة ليل الأربعاء.

وفي موكب جنازي كبير، جرى تشييع الشهيد مناصرة (23 عاماً) إلى مشواه الأخير، في مقبرة قرية فوكين الواقعة غرب بيت لحم، بعد أن ألقى عليه نظرات الوداع.

### إعدام مباشر

وقال محافظ بيت لحم كامل حميد في وصفه لاستشهاد الشاب مناصرة «ما جرى هو إعدام مباشر لشاب في مقتبل العمر، محملاً سلطات الاحتلال مسؤولية ما يجري، وطالب المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لـ «إيقاف هجبة الاحتلال بحق أبناء شعبنا»، من جهتها قالت وزارة الخارجية، إن جريمة إعدام الشهيد مناصرة، على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، «امتحان للجناية الدولية وقدرتها على

## «عيد الأم»: أمهات فلسطينيات استقبلن المعززين بدلا من الهدايا.. وأخريات حرمتهن زنازين الاحتلال من التهناني

وتجددت أحزان نساء غزة، اللواتي فقدن أبناءهن خلال الأشهر الـ 12 الماضية، التي عايش ولا يزال قطاع غزة خلالها أحداثاً مبرحاً العود، التي سقط خلالها أكثر من 270 شهيداً، بسبب استخدام قوات الاحتلال القوة المفرطة والامية في تعاملها مع المظاهرات السلمية. وبالرغم من عدم فقدان أمهات أخريات لأبنائهن، إلا أن سياسات الاحتلال الإسرائيلي، حالت دون سماعهن التهناني أو تلقي الهدايا، بسبب زجهن في زنازين الاحتلال التي تقفقر إلى كل مقومات الحياة. ففي آخر إحصائية للأمهات الأسيرات، قال نادي الأسير، إن سلطات الاحتلال تعتقل 22 أمًا، لهن 179 ابناً وابتنة، من بين 45 أسيرة يقبعن في معتقل «الدامون».

وبمناسبة «عيد الأم» الذي يصادف الـ 21 مارس/ آذار من كل عام، أوضح النسيدي أن إدارة معتقلات الاحتلال، تحرم بعض الأسيرات الأمهات من زيارة أبنائهن، كما تحرم الأسيرات الأمهات من الزيارات المفتوحة، وتمكينهن من احتضان أبنائهن، إضافة إلى منع التواصل الهاتفي معهم، ومنع لقاء الأسيرات بابنائهن الأسرى في معتقلات الاحتلال. وبين أن من بين الأسيرات أمهات لأطفال رضع اعتقلتهم سلطات الاحتلال وحكمت عليهن بالاعتقال لسنوات طويلة، كالأسيرة نسرين حسن من حيفا، والحكومة بالاعتقال لسنت سنووات، التي يعيش زوجها وأطفالها السبعة في قطاع غزة، وتحرمها سلطات الاحتلال من زيارتهم، إلى جانب حرمان إخوتها، من زيارتها أيضاً، منذ اعتقالها عام 2015، وفي سجون الاحتلال هناك الأسيرة فدى حمادة من القدس، وهي أم لخمس أطفال، ومحكومة بالسجن عشر سنوات، والأسيرة أمينة محمود عودة، ولها ابن واحد، معتقل هو الآخر في سجن «ريون».

ويقول نادي الأسير إن سلطات الاحتلال تستهدف عائلات وأمهات الشهداء بالاعتقال بادعاء التحريض.

### غزة - «القدس العربي»:

تلقت أمهات فلسطينيات هدايا ملطخة بالدماء، فيما حرمت أخريات حتى من سماع كلمات التهنئة، بسبب عزلهن في غرف الاعتقال في سجون الاحتلال، في وقت تجددت فيه أحزان أخريات استشهد أبناؤهن مؤخرا في الضفة الغربية وعلى حدود غزة خلال المشاركة في فعاليات «مسيرات العودة»، وذلك في الوقت الذي احتفلت فيه أمهات العالم بـ «عيد الأم».

وفي الضفة الغربية، حرمت أمهات الشهداء الأربعة الذين أعدمتهم قوات الاحتلال ميدانياً خلال الساعات الـ 72 الماضية، من تلقي هداياهن البسيطة. وعاشت أمهات الشهداء، عمر أبو ليلى، ورائد حمدان، وزيد نوري، وأحمد مناصرة، وجميعهم في مقتبل العمر، أعمارهم تتراوح ما بين الـ 19 عاماً و 23 عاماً، حسرة الفراق على أبنائهن في عيدهن. وبدلاً من تلقي الهدايا من أبنائهن بمن فيهم الشهداء، استقبلن المعززين الذين أموا بأعداد كبيرة بيوت العزراء على وقع حالة الحداد والحزن التي تعم الضفة الغربية حداداً على أقرارها الأربعة.

وقالته السيدة أبو ليلى، التي أطلقت الزغاريد لحظة علمها باستشهادها، قالت بكلمات حزينة «خروج يهود وعاد شهيداً»، وتضيف تلك الوالدة المكلومة، إنه نام في حضنها على خلاف ما كان يفعل سابقاً، وأن نجلها لم يقم بوداعها عند خروجه من المنزل في المرة الأخيرة، قاصداً لتفسيح العملية، وتقول «لو إجا «قدم» بودعني بيجوز «يمكن» يبطل بروح».

وستترك صور الشهداء الأربعة قبل استهدافهم، التي علقتها ابنتهم، أحزاناً كبيرة في قلوب أمهاتهم، بعد انقضاء بيوت العزراء، وخلو المنازل من المومنين، فكل ركن في تلك المنازل يذكر الأمهات بأيام طفولة أبنائهن وصباهم حتى اشتد أزهرهم وأصبحوا شباناً.

## طالبت أئينا بوقف عمل شركاتها في إنشاء خط قطار يخدم المستوطنات فلسطين تحتج لدى اليونان على مشروع خط غاز بالشراكة مع إسرائيل وقبرص... وتؤكد تهديده لاستقرار المنطقة

### غزة - «القدس العربي»:

بعث سفير دولة فلسطين رسالة احتجاج رسمية إلى اليونان، حذرت من خطر تأثير مشروع خط الغاز «بايست ميد» الذي تشترك فيه كل من إسرائيل وقبرص واليونان على استقرار المنطقة. جاء ذلك في مذكرة خطية، سلمها سفير دولة فلسطين لدى اليونان مروان طوباسي، من وزير خارجية دولة فلسطين رياض المالكي إلى نظيره اليوناني حول مشروع خط الغاز «بايست ميد» الجاري بحثه بين اليونان وقبرص وإسرائيل وتأثيراته على الاستقرار والسلم في المنطقة.

وأشارت المذكرة إلى أن المشروع يتجاهل الحقوق في مياه البحار والمناطق الاقتصادية الخالصة لكل من دولة فلسطين وجمهورية لبنان نتيجة انتهاكها والاعتداء عليها من جانب إسرائيل، خاصة وأن دولة الاحتلال ليست طرفاً في ميثاق الأمم المتحدة لقانون البحار.

وتخلل التحركات الفلسطينية حسب بيان السفارة اليونانية في أثينا، نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» لقاء السفير طوباسي مع نائب رئيس البرلمان اليوناني تاسوس كوراكيس والنائب أنيثا كافايا، حيث تم البحث في المخاطر السياسية والقانونية المترتبة على مشاركة شركات «يونانية» في إطار اتحاد تجاري

مع شركة صينية وإسرائيلية في عطاء تنفيذ مشروع القطر الرابط بين القدس المحتلة وعدد من المستوطنات الإسرائيلية. وقدم السفير الفلسطيني خلال اللقاء شرحاً للمخاطر والتداعيات السياسية والقانونية والأخلاقية الناجمة عن المشاركة في هذا العطاء الذي يشهده المشروع الاستيطاني الكولونيالي وما يمثله من اعتداء على حقوق شعبنا وسيادته على أرضه بما فيها القدس المحتلة». وأوضح الخلافات والانتهاكات المترتبة على ذلك للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن وتوصيات الاتحاد الأوروبي، مشيراً كذلك إلى أن المشروع يخالف مواقف الحكومة اليونانية الثابتة من معارضة الاستيطان واعتبار القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، الموقف الذي يعبر عنه وباستمرار رئيس الوزراء اليكسي تسيراس.

وطالب بسرعة تدخل البرلمان والعمل مع وزارة الخارجية اليونانية لوقف مشاركة الشركات اليونانية «ستاسي» و«جيك تيرنا» بالعطاء وضرورة انسحابها الفوري منه. وشكر السفير طوباسي أعضاء كتلة الحزب الحاكم «سيريزا» البرلمانية على الموقف المعارض لذلك المشاركة واستجوابهم لوزير المواصلات بخصوص تلك المشاركة وتبيان مخاطرها وما

قد ترتب عليها من الإساءة للعلاقات الثنائية اليونانية الفلسطينية التي يحصر عليها الجانبان، وما قد يعرض الشركات لعقوبات وفق ما نصت عليه قرارات المقاطعة خاصة وأن إحدى تلك الشركات تعمل في عدد من الدول العربية. كما أشاد بكثلة الحزب الشيوعي اليوناني اليمانية على الموقف المعارض نفسه وتقديراً استجابوا لوزير المواصلات والخارجية اليوناني حول الأمر، ومطالبة الشركتين اليونانيتين بسحب مشاركتها بما يتفق أيضاً مع مواقف الحزب الثابتة في تاييد حقوق الشعب الفلسطيني ومعارضة سياسات الاحتلال الاستيطاني.

يشار إلى أن السفير الفلسطيني عقد خلال الأيام الماضية، سلسلة اجتماعات عاجلة مع مسؤولين في وزارة الخارجية اليونانية للعرض نفسه ووجه احتجاجاً شديداً بخصوص الأمر وطالبهم بسرعة الرد والإيضاح على المذكرة المرسلة إليهم. يشار إلى أن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو وصل مساء الأربعاء الماضي، إلى إسرائيل، والتقى رئيس حكومة الائتلاف بنيامين نتنياهو، ومن المقرر أن يستضيف نتنياهو قسماً رباعية باشتراك بومبيو، ورئيس قبرص، ورئيس وزراء اليونان، مناقشة مدد أنبوب الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى قبرص واليونان.

## ضمن جهوده لإقناع واشنطن بالاعتراف بسيادة إسرائيل عليها

## نتنياهو لبومبيو: لولا وجودنا في هضبة الجولان لوصل الإيرانيون إلى طبرية



بومبيو يتوسط السفير الأمريكي ديفيد فريدمان ونتنياهو عند حائط البراق في البلدة القديمة من القدس المحتلة

دولي واسع، بعد اعتراف الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بالقدس عاصمة لإسرائيل. وانضم رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين للتهديدات بقوله إن رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، «لا يمكن أن يقول لأحد إن لبنان منفصل عن حزب الله، وإن حزب الله ليس جزءاً من لبنان». وأضاف أنه «إذا حدث شيء من لبنان تجاه إسرائيل سنحمل لبنان المسؤولية».

وزار بالوزير الأمريكي كنيسة القيامة في البلدة القديمة في القدس المحتلة، ويتوقع مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون إعلان الإدارة الأمريكية عن اعتراف الولايات المتحدة بـ «السيادة الإسرائيلية» على هضبة الجولان السورية المحتلة، خلال زيارة نتنياهو إلى واشنطن الأسبوع المقبل، ونقل وكالة أسوشيتد برس عن المسؤولين الإسرائيليين والأمريكيين توقعهم إعلاناً قريباً حول اعتراف الولايات المتحدة بـ «سيادة إسرائيلية» على هضبة الجولان، لدى زيارة نتنياهو لواشنطن الأسبوع المقبل، حيث سيلقي الرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض.

كان ليحدث لولا الوجود الإسرائيلي على الجولان، لكانت إيران تتموضع على شواطئ بحيرة طبرية». كما قال إنه حان الوقت لكي يعترف المجتمع الدولي بالوجود الإسرائيلي على هضبة الجولان وبحقيقة بقاء الجولان جزءاً من إسرائيل إلى الأبد».

وهاجم وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، حزب الله وحركة حماس وجماعة الحوثي اليمنية، معتبراً أنها تشكل خطراً على المنطقة، وجاءت أقوال بومبيو خلال جولته الحالية في المنطقة للترويج لوقف الإدارة الأمريكية من إيران. واعتبر بومبيو، خلال لقائه مع الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، في القدس، أن حزب الله وحماس والحوثيين «كيانات تشكل خطراً على الاستقرار في الشرق الأوسط وفي إسرائيل». زاعماً أن هذه الحركات «عازمة على إزالة هذا البلد (إسرائيل) من على وجه الأرض، ولدينا التزام أخلاقي وسياسي بمنع ذلك. وتابع «يجب أن تعلموا أن الولايات المتحدة مستعدة للقيام بذلك». وقال بومبيو للسفير الأمريكي، في القدس، في أيار/ مايو الماضي، وسط تنديد

لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها». وأضاف بالولايات المتحدة، وقال إنه «يقدر تقديرنا عالمياً التزامنا المتين بالأمن الإسرائيلي لدى المحافل الدولية». وتابع «إن قرار الرئيس الانسحاب من الاتفاقية النووية المدمرة مع إيران هو بمثابة قرار تاريخي ليس أقل، أصرح بأنه سيقيم بذلك وقام بذلك فعلاً. كما قال إنه سيفرض العقوبات المشددة على إيران وقام بذلك. إننا نلاحظ تأثير هذا الضغط، فطيناً توسيعه وزيادة».

كما قال إن إسرائيل والولايات المتحدة تعملان بتسليح لصيق بغية كبح العدوان الإيراني» في المنطقة والعالم كله، وإنه الوزير تناقشا للتوسيع للقيام بذلك، زاعماً أن هناك طرقاً مستزيد من الضغط أكثر وأن كبح إيران سيساهم في إحلال السلام والأمن والاستقرار لإسرائيل ولجيراننا وللعالم. وأضاف «انني أؤمن كذلك حقيقة أن الولايات المتحدة تقدم الدعم الكامل لإسرائيل لكي تدافع عن نفسها من التصرفات العدوانية الإيرانية. سنواصل اتخاذ الإجراءات ضد المحاولات الإيرانية الرامية إلى التمزق عسكرياً في سوريا. لكن أن نتخيلوا ماذا

### الناصره - «القدس العربي»:

قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إنه لولا الوجود الإسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة لكنت القوات الإيرانية على ساحل بحيرة طبرية. وتابع بعد استقباله وزير خارجية الولايات المتحدة بومبيو «أعرف أنك من المؤيدين للمحسمين للتحالف الأمريكي الإسرائيلي، فعدني أشكرك والرئيس ترامب على كل ما تقومون به في سبيل هذه الحركة، التي هي بمثابة شرارة استثنائية. اعتقد بأن أغلبية الشعب الأمريكي تؤيدها فنحن نؤمن حقيقة أننا نحظى بهذا القدر الكبير من التأييد في الولايات المتحدة. إننا ندرك بأن تحالفنا يشهد أقوى مراحلها خلال السنوات الأخيرة».

وقال نتنياهو وهو يبدو كمن يتوجه لسماع الإسرائيليين عشية الانتخابات للكينست إنه «ترامب أنجزنا أشياء مذهلة من خلال العمل المشترك، تحت قيادة الرئيس ترامب، وقد أنتج هذا التحالف أيضاً الاعتراف التاريخي بالقدس عاصمة

# مركز حقوقي يقدر عدد الموقوفين بشكل غير قانوني بـ 1000 غزوي وساطات فصائلية تنجح في إطلاق سراح غالبية معتقلي حراك «بدنا نعيش»... وإجراءات لتخفيف حدة احتقان الشارع



استمرار حراك «بدنا نعيش» في غزة

الفلتان المنظم، التي رعتهما أجهزة التنسيق الأمني في رام الله، وخاصة جهاز المخابرات العامة، محملة السلطة الفلسطينية المسؤولية عن واقعة غزة المريع. وأعلنت عن تقديرها «بالزمة الإنسانية»، التي يعيشها سكان قطاع غزة. وقالت إنها تعاني مما يعانيه الشعب، معلنة ذلك استنكارها ورفضها لـ «كل أشكال الاعتداء على أي مواطن»، وقالت «سيادة القانون هي التي تحكم غزة، والقضاء والنيابة يعملان بلا توقف في خدمة المواطنين ومتابعة شؤونهم».

وجاء في بيان حماس «تعرب عن أسفنا عن أي ضرر مادي أو معنوي أصاب أحد أبناء شعبنا»، مطالبة الأجهزة الأمنية بـ «إعادة الحقوق المعنوية والمادية لأي طرف وقع ظلم عليه»، ودعت كذلك مؤسسات حقوق الإنسان إلى متابعة عملها «في نصرة المواطن والنزوح عن حقوقه، ونذكرها بواجبها تجاه كل فلسطيني أينما وجد».

## تخفيض الأسعار

وفي إشارات مباشرة أرسلتها حركة حماس لتهذبة غضب الشارع الغزي على الغلاء، أعلنت الأجهزة المختصة خلال الوبومين الماضيين، عدة خطوات من شأنها أن تخفض أسعار بعض السلع الأساسية، وقيمة الجبابة المفروضة على بعض القطاعات.

وفي مقدمة تلك الإجراءات، أعلنت وزارة الزراعة في القطاع، عن وقف تصدير سلعتي الطماطم والخيار، كونهما تعتبران سلعا غذائية أساسية، شهدت أسواق القطاع ارتفاعا كبيرا في أسعارهما، بسبب تصديرهما للخارج، حيث بلغ سعر الكيلو الواحد نحو دولار أمريكي، وهو ثمن كبير بالنسبة لسكان غزة المحاصرين الذين يعانون من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، في ظل تقارير تشير إلى أن معدل دخل الفرد اليومي في القطاع يبلغ دولارين.

وعقب ذلك أعلنت وزارة الصحة تأجيل الرسوم المسحقة والالتزامات المالية المترتبة على المواطنين، لتسهيل إصدار بطاقة التأمين الصحي، إضافة إلى إعلان وزارة المواصلات بأنها ستختد المزيد من الإجراءات والخطوات في إطار التخفيف عن السائقين في غزة، بسبب تواصل الحصار، حيث يشتكي السائقون من ارتفاع ثمن ترخيص مركبات الأجرة.

بالقوة، كما دعت لتمكين الصحفيين من ممارسة عملهم بحرية، والتزام الأجهزة الأمنية بالضوابط القانونية في متابعة العمل الصحافي، والتوقف عن ممارسة أي تهديد أو ترهيب من شأنه تقويض حقهم في حرية العمل الصحافي.

يشير إلى أن حركة حماس أصدرت بيانا حول ما يجري في قطاع غزة، مشيرة إلى أنه جرى «إحباط خطة

وأن بعض من يتم توقيفه ينقل إلى أماكن احتجاج غير معلنة كمركز احتجاج وتوقيف، بما يشكل انتهاكا للمعايير القانونية». وطالبت الهيئة كذلك وزارة الصحة القيام بالدور القانوني المناط بها، والإصحاح عن معلومات المصابين الذين تلقوا العلاج في المستشفيات والمراكز الصحية التابعة لها، إثر إصابتهم نتيجة فض التجمعات السلمية

تلبية لدعوات الحراك الذي أطلق على نفسه اسم «بدنا نعيش»، وقالت مؤسسات حقوقية إن الأجهزة الأمنية تعاملت بشكل خشن واستخدمت القوة ضد المحتجين، وإن الاعتداءات طالت صحافيين وعاملين في المؤسسات الحقوقية. وذكر التقرير أن من بين المحتجزين من قضى مدة احتجاز لساعات، ومنهم ما زال معتقلا حتى اللحظة،

## غزة - «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

لا يزال عدد من المواطنين في قطاع غزة محتجزين لدى أجهزة أمن حركة حماس، على خلفية مشاركتهم في الاحتجاجات الشعبية المنددة بالغلاء، التي انطلقت يوم الخميس قبل الماضي، وذلك بعد أن أطلقت وزارة الداخلية غالبية المحتجزين لديها، خاصة وأن عملية اعتقالهم جلبت انتقادات حقوقية وفصائلية واسعة النطاق، في الوقت الذي شرعت فيه الدوائر المختصة في غزة باتخاذ إجراءات عملية، من شأنها خفض أسعار السلع والجبابة، في خطوة فهمت أن هدفها تهدئة غضب الشارع.

وأعلن مسؤولون في فصائل فلسطينية توسطت لحل الأزمة، أن وزارة الداخلية في قطاع غزة، استجابت لجهود لجنة شكلت لعلاج ملف المعتقلين، وقامت بالإفراج عن غالبية الموقوفين إثر الأحداث الداخلية التي شهدتها غزة أخيرا.

وقال خالد البطش منسق لجنة القوى الوطنية والإسلامية وعضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي «سنواصل جهودنا مع الكل الوطني للتخفيف من الأزمة الإنسانية التي يشهدها قطاع غزة وكسر الحصار الظالم المفروض عليه وإنهاء العقوبات، وإطلاق سراح كافة الموقوفين على خلفية الأحداث الأخيرة».

وطالب بالحفاظ على «أمن المجتمع وسلمه واحترام وصون الحريات العامة، دون إلحاق الضرر أو المساس بالملكات العامة»، ودعا في الوقت ذاته المواطنين لـ «التفاف حول مسيرات العودة والاستعداد للموالية الأرض والعودة».

### بدنا نعيش

وقال محمد البريم الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية، إن الفصائل التي توسعت لإطلاق سراحهم، تلقى وعدا بالإفراج عن باقي المحتجزين خلال الأيام القليلة المقبلة. وشهدت الأيام الماضية تكثيف أجهزة أمن غزة لعمليات الاعتقال والاستجواب التي طالت عددا كبيرا من المواطنين، على خلفية مشاركتهم في فعاليات الحراك الشعبي المندد بالغلاء، والمطالب بتوفير «حياة كريمة».

جاء بعد ذلك تنظيم تظاهرات في كافة مناطق قطاع غزة،

## اعتداءاتها شملت الصيادين ومطلي «البالونات الحارقة»

# قوات الاحتلال تشنّ عدة هجمات ضد غزة... ووحدات «مسيرات العودة» تتوعد بمضاعفة نشاطاتها



وحدة الإرياك الليلي على حدود غزة الشرقية

العودة» خلال مؤتمرات صحافية عقدتها في مخيمات العودة شرق مدينة غزة وشرق مدينة خان يونس، أنها ستعمل بكل قوة لـ «إرياك الاحتلال وتفتيش مهامها المختلفة».

وقال شاب يضع لثاماً على وجهه خلال المؤتمر الصحافي، إنهم سيواصلون حرق الكاوتشوك وإرياك الاحتلال والمستوطنين القاطنين قرب الحدود، وإطلاق «البالونات الحارقة» تجاه مناطق غلغا غزة، وأضاف «وحداتنا ستعمل بكل قوة وبشكل الوسائل المتاحة، وستشعل

الأرض ناراً من تحت الاحتلال، حتى نرغمه على تنفيذ مطالبنا العادلة»، محذرا إياهم من «ارتكاب أي حماقة بحق أبناء شعبنا».

وتشمل هذه الوحدات كلا من «وحدات الإرياك الليلي» و«وحدات البالونات الحارقة»، و«وحدات الكاوتشوك»، و«وحدات قص السياج»، وهي وحدات تستخدم «الوسائل الخشنة» في عملياتها، وقد توقف بشكل كامل قبل أسبوعين، بناء على الوساطة المصرية. يشير إلى أن التفاهات التي جرى التوسط فيها من قبل مصر مؤخرا، وتشمل تخفيف الحصار عن غزة في المرحلة الأولى، من خلال مشاريع إنغاوية، ومن ثم الانتقال لمرحلة ثانية تشمل تنفيذ مشاريع بني تحتية وإعمار، تعود إلى رف الحصار، لم ينفذ منها إلا القليل، بالرغم من نقل الوسيط المصري وعود إسرائيليين بنية تطبيق قبل أن تبذل تلك التفاهات.

## غزة - «القدس العربي»:

هاجمت الزوارق الحربية الإسرائيلية قوارب صيد فلسطينية خلال رحلات عمل لها قبالة سواحل قطاع غزة، فيما أعلن جيش الاحتلال عن اعتقال شبّاق قرب الحدود الشرقية لجنوب القطاع غزة، في الوقت الذي تعهدت فيه الوحدات العاملة في «مسيرات العودة» بمضاعفة نشاطها، حتى تستجيب إسرائيل لمطالب رفع الحصار.

وقال صيادون إن الزوارق الحربية الإسرائيلية فتحت نيران أسلحتها الرشاشة الثقيلة تجاه مراكب الصيادين قبالة سواحل السودانية الواحة شمال غرب غزة، مشيرين إلى أن زوارق أخرى هاجمت الصيادين قبالة سواحل مدينة رف جنوب قطاع غزة.

وكانت قوارب الصيد الفلسطينية لحظة استهدافها تنجر في منطقة الصيد السموم بها من قبل سلطات الاحتلال بموجب الحصار المفروض على القطاع.

ولم تسفر الاعتداءات عن إصابات، لكنها أجبرت الصيادين على مغادرة البحر، خشية من تعرضهم لخطر الإصابة أو الاعتقال، خاصة وأن الأيام الماضية شهدت اعتقال عدد من الصيادين خلال عملهم قبالة سواحل غزة، ومصادرة مراكب صيدهم.

وكتيرا ما تقوم قوات الاحتلال بهجمة صيادي ومزارعي قطاع غزة، وتتعمد إحداث

ضرار مادية خلال هجماتها، التي تشمل تنفيذ تولات برية في المناطق الحدودية الشمالية والشرقية للقطاع.

وفي سياق متصل، اعتقل جيش الاحتلال شبّاقا فلسطينيا قرب السياج الفاصل الواقع شرق مدينة رف جنوب قطاع غزة. وقال ناطق عسكري، إنه جرى اعتقال فلسطيني قرب السياج الأمني جنوب القطاع، مشيرا إلى أنه لم يتم ضبط أي أسلحة معه، وجرى تحويله إلى التحقيق.

ويشار إلى أن طائرة استطلاع إسرائيلية، هاجمت بصاروخ ليل أول من الأربعا، مجموعة من المشاركين في فعاليات الإرياك الليلي، على الحدود الشرقية لوسط قطاع غزة.

وحسب شهود عيان أطلقت طائرة مسيرة الصاروخ قرب شبّاقين يشاؤون في فعاليات الإرياك شرق مخيم البريغ دون الإعلان عن وقوع إصابات.

وقال جيش الاحتلال إن الاستهداف كان موجها لمجموعة من مطلي «البالونات الحارقة» في تلك المنطقة.

في ذلك توصلت فعاليات «الإرياك الليلي» في مخيمات العودة الخمسة المقامة شرق القطاع، حيث لوحظ قيام المشاركين بتصعيد فعالياتهم خلال الوبومين الماضيين، بسبب تلو إسرائيليين في

تنفيذ تفاهات إعادة الهدوء. وأعلنت الوحدات العاملة في «مسيرات

## كتاب جديد صادر عن «مدى الكرمل» هكذا يعمل المشروع الإسرائيلي لاحتلال وعي الفلسطينيين الدروز

فلسطين، والكيفية التي جرى بها في هذا السياق التعامل مع الطائفة الدرزية في إسرائيل، مستندة إلى تعريف إسرائيل بأنها دولة استعمارية استيطانية. الباب الثاني بعنوان «حلف الدم» السياسات الإسرائيلية تجاه المجتمع العربي الدرزي في إسرائيل، ويحتوي على فصلين، الأول لسموخل خليل والدكتور يسري خيزران تحت عنوان «مصادرة

الأرض وضائقة السكن عند العرب الدروز في إسرائيل»، حيث يرافق الفصل ادعاء مركزي مفاده أن نظام الأراضي في إسرائيل يناقض المبادئ الديمقراطية الأساسية، وهي المساواة والحق في التملك، لأنه يقوم على أساس مصادرة أكبر عدد من الأراضي التي هي بحيازة غير يهودية ونقلها إلى ملكية الدولة ومجموعة الأغلبية المسيحية.

أما الفصل الثاني فتكبه محمد خليلية، تحت عنوان «سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية: حالة السلطات الأكاديمية والسياسية الإسرائيلية»، ويلي أسيرا للقطعة السائدة والرأبة في مؤسسات إنتاج المعرفة وصياغة السياسات في إسرائيل حتى سنوات طويلة. كما نوه بيان «مدى الكرمل» أن أهمية هذا الكتاب تكمن في أنه يجسد محاولة حقيقية لإحداث تغيير مفاهيمي جذري في المظلمات وفي الخطاب النقدي العربي، ويتابع «من هنا» فإن هذا الكتاب هو محاولة لإعادة استنطاق واقع الدروز داخل إسرائيل من منظور معرفي ونظري جديد يقوم على إحضار الرؤية المؤسساتية ورفض منظومة المعرفة الرسمية، ويسعى بصورة موضوعية إلى تحليل السياسة الرسمية للدولة».

يتقدم الكتاب إلى ثلاثة أبواب: الباب الأول بعنوان «قضايا نظرية للحالة الدرزية في إسرائيل»، يحتوي على دراسة للبروفيسور أمل جمال تحت عنوان «عقبة البقاء والقطعة الأخلاقية في سلوكيات المجموعات الصغيرة - الدروز في إسرائيل مثلا»، تعنى هذه الدراسة بفهم كيفية ودوافع تصنيع القطيعة الأخلاقية في وعي الشباب العرب الدروز كاستراتيجية لتدارك المأزق الأخلاقي الذي بدأ يطلو في المجتمع الدرزي بعد تعاون بعض قيادات الطائفة الدرزية مع المؤسسة الإسرائيلية لرفض الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي.

في الفصل الثاني من هذا الباب، تتناول الباحثة غادة السمان سلوكيات الدولة كحالة استعمارية عملت على توظيف وتسييس كينونة العرلة في الحالة الدرزية. تتعمق هذه الدراسة في فلسفة الاستعمار والسياق الاستعماري في

## منظمة حقوقية إسرائيلية: حكومة الاحتلال تمنع الكشف عن وثائق خاصة بجرائم قبيل النكبة خوفا من الحرج

### الناصره - «القدس العربي»

#### من وديع عوادة:

يقول تقرير جديد أصدرته منظمة «عكفوت»، المهمة بكشف وثائق ألفت السلطات الإسرائيلية عليها لظلام وقبوع السرية، إنها ما زالت تنتظر تصريحا لنشر وثيقة بعنوان «تقرير رفتمين»، وكانت قد تقدمت بطلب النشر إلى الرقابة العسكرية في نوفمبر/ تشرين الثاني 2017 التي لم تقدم أي رد حتى الآن.

وتقول، «مؤكدة في هذه الحادثة تشكل مثالا على الطريقة التي تتعامل بها مؤسسات وشركات رسمية مختلفة فيما يتعلق بنشر مواد أرشيفية» من شأنها إخراج الدولة، وحسب تقرير للمركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية (مدار) ينسب اسم التقرير إلى سياسي إسرائيلي اسمه يعقوب رفتمين الذي كان قد تحدث عن مهمة ألقاها عليه رفيد بين غورويون في فبراير/ شباط عام 1948، حين كان الأخير رئيسا لسلطة أمن المستوطنات، وهناك أجزاء مكشوفة من رواية رفتمين، لكن نتائج التحقيقات الكاملة التي تلقت تلك المهمة هي التي تطلب المنظمة كشفها.

وقال رفتمين في مقابلة عام 1957 (محفوظة في «أرشيف بن غورويون»): «كنت في إحدى المراحل عبارة عن لجنة تحقيق مؤلفة من شخص واحد، طلب مني بن غورويون أن أحقق في الشكاوى التي جاءت من جهات مختلفة حول القيام بقتل أشخاص بدون محاكمات، طلب مني أن أحقق في عدد من الحالات المرتبطة بعرب، مثلا في الشمال أخذت سيارة تابعة ليعثال ألون أحد العرب في صندوقها الخلفي حيث تم اقتياده إلى مكان ما وتم هناك قتله، وهناك حالة أخرى مشابهة وقعت في الجنوب، هذه الحالات ليست كافية، وفي جميع الأحوال بدون محاكمة، وهناك ممارسات غير نزيهة أيضا تتعلق بيهود، مثل سرقة، احتيال مالي، تعذيب بدون خلال التحقيق وما شابه، رسميا اعتبر هذه الممارسات إذا صححت، خطرا سياسيا وأخلاقيا على المنظمة وعلى الاستيطان اليهودي ويجب اتخاذ الوسائل الأكثر حدة لرفض اقتلاعها من جذورها.

### الناصره - «القدس العربي»

#### من وديع عوادة:

وتابع بن غورويون «أولا يجب استيضاح حقيقة الأمور وإحضار المسؤولين إلى المحاكمة، ولذا فإنني ألقى عليك مسؤولية فحص سلسلة الحقائق التي نقلها إلي مدير شواي إيجاز استخبارات الهاغاناه»، وقد أرق بن غورويون برسالة قاضية تشير إلى 15 حالة نقلها إليه رئيس جهاز الاستخبارات الخاص بالهاغاناه دافيد شالنتيل: حالات قتل، إعدام بدون محاكمة، نهب وسطو، وقد أجرى رفتمين تحقيقه في الأيام التالية، وفي آخر صفحات تقريره المؤلف من 18 صفحة وضع شرحا مفصلا لقائمة من 15 عنصرا في الهغاناه ومنها مسؤولون كبار قام بالتحقيق معهم، وقد فصل التقرير مصطلحات ومعلومات عن الحالات الـ 15 التي ورد ذكرها في رسالة التعيين، وهذا بالإضافة إلى قائمة مؤلفة من 15 حادثة إضافية تكشف لرفتمين خلال قيامه بالتحقيق ولكن لم يرق بفحصها. ويؤكد «مدار» أن المفارقة هي أن التقرير نفسه لم ينشر حتى اليوم، لافتا إلى أن هناك نسخة عنه في أرشيف الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن ونسخة أخرى عنه موجودة في أرشيف آخر على الأقل، وفقا للمنظمة.

وفي سبتمبر/ أيلول 2016 وفي يناير/ كانون الثاني 2017 نظرت لجنة الوزراء بشأن كشف مواد أرشيفية سرية في قضية كشف تقرير رفتمين، إلى جانب مسانحة إصافيتي كاتنا على بساط بحثها، وطلب أحد المواطنين قراءة نسخة عن التقرير موجودة في أرشيف جيش الاحتلال فيما أن فترة خمسة كشف الوثيقة قد انتهت، فإن الطريقة القانونية الوحيدة لفتح الإطلاع عليها هي، بتوسط صدور قرار عن مسؤول أرشيف الدولة، ثم تصادق لجنة الوزراء المذكورة على هذا القرار، وهي التي تمت إقامتها أصلا بحكم البند 10 (ج) من قانون الأرشيفات، ورغم توصية مسؤول الأرشيف بكشف هذا التقرير، قررت لجنة الوزراء عدم كشفه في الأرشيفات الحكومية، إضافة إلى مواصلة التستر على المواضيع والمواد الأخرى التي يحتملها ذلك مدة خمس سنوات إضافية أخرى.

وتقول منظمة «عكفوت»، إنه قبل عقد اجتماعات لجنة الوزراء بشأن تقرير رفتمين، عثر باحثو المنظمة على نسخة من التقرير وأجروا لها مسحا ضوئيا، وذلك في أرشيف ياد ياتكين في كيبوتس «مرات أفعال»، في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني 2017، حولت عكفوت هذه الوثيقة إلى الرقابة العسكرية، قبل نشرها المزمع في موقع الإنترنت التابع للمنظمة.

وأقر أحد مسؤولي الرقابة في محادثة هاتفية بأن قرار لجنة الوزراء المسؤول عن المواد الأرشيفية السرية الموجودة في الأرشيف الرسمي، لا تلتزم جهاز الرقابة، لكنه قال إنهم راغون في فحص نشر الوثيقة وفقا اعتراها «اعتبارا لتسا الخصاص»، لكن بعد مرور عدة أشهر وبعد التوجه التواصلي ومطالبة الرقابة بإصدار قرارها خلال سبعة أيام، جاء الرد لملت عكفوت على شكل نسخة من التقرير وعلى كل واحد من صفحاته زُسمت دائره كبيرة وحتمت كل صفحة

## في حوار مفتوح نظمته مؤسسة الفقيه التطواني في الرباط نقاش حاد وتبادل للاتهامات بين قادة الأحزاب اليسارية المغربية حول أسباب ضعفها وتأثيرها وغياب صورتها في المشهد السياسي



نبيلة نينب



نينب بن عبد الله

إلى حزب الأصالة والمعاصرة) الذي جاء به من أجل مواجهة المد الإسلامي بالمغرب، نتيجته أن هذا المد تعزز في 2011 وأكثر في 2016، وهو الذي يساهم الآن بشكل كبير في تسيير الشأن الحكومي. وأضاف أنه بعد أن أدى هذا المد الإسلامي مهامه، وقبل 3 سنوات من انتخابات 2021 جرى بوجه جديد وبصيغة جديدة (المباردين عزيز أخنوش ورئيس التجمع الوطني للأحرار ووزير الفلاحة والصيد البحري والذي يقدم نفسه كصديق للملك محمد السادس) لكن بنفس الأساليب ونفس الأهداف، وبفلس الغايات، لكن من فشل في 2009 و 2011 و 2016 ماله الفشل حتى في 2021 من دون شك.

وجه الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية انتقادات لأغلبية الأحزاب اليسار، مقراً بأن الصوت الديمقراطي التقدمي قد تراجع بما في ذلك حزبه، وعبر عن أمله في انبعاث جديد لروح اليسار بشكل جديد وبأفكار أخرى تتفاعل مع تغيرات الواقع ولكل من الفصائل اليسارية مساره وأخطاه ولا فائدة من الخوض في ذلك لأن لكل تفصيل من ذلك سياقاته ومبرراته، والأهم هو البحث عن بدائل وقواسم مشتركة للمعمل.

وأضافت نينب أن اليسار إن تحالف مع الليبراليين فإنه سيخسر 70 في المائة من المغاربة الذين يمتنعون عن التصويت والذين نخبطهم بأن يمارسوا السياسة قبل أن تمارس عليهم، وأن أصحاب الطاعة العمياء هم من سيذهبون إلى التصديق للتصويت، ولن يصوت على اليسار أحد.

وقالت إن ما يريداه المغربية هو ملكية تدخ العصور، وتكون ديمقراطية وحديثة، وما يريدونه أيضاً هو الإنقسام العادل للثروة، لأن 150 عائلة فقط التي اغتنت منذ الاستقلال إلى الآن، والفقراء زادوا فقراً وحرماناً.

التقدم والاشتراكية لا تعوزه الجرة للتحالف مع من يريد: «سن تجدوا معنا أي إشكال على مستوى الجرة، لكن الإشكال ليس في الجرة في حد ذاتها»، وأن الإشكال هو في ميزان القوى الذي انقلب، والذي نتج عنه دستور في واد وممارسة نحو تفضيل البقاء في حكومة العثماني».

وردت نينب بالإشارة إلى أن الزعيم بنسعيد ايت دبير (مؤسس الحزب الاشتراكي الموحد) كان يشارك في الانتخابات، لكن رغم ذلك كان صوتاً قوياً داخل البرلمان، وهو من فضح معتقل تازمامارت.

ودعت أحزاب اليسار أن تبحث عن أرضية مشتركة حتى توقف العبث الذي يخطط له في تشريعات 2021، وأكد بن عبد الله أن حزب

مع ذلك لم يخض حزبه في أخطائه وفخراته، «نحن هنا اليوم لنبحث عن نقاط مشتركة وليس لكي نعود إلى الماضي، وأنتم بانفكسكم لم تشاركوا في الحكومات، فلماذا لا تحصلون على الأصوات، لذلك عليكم أن تتواضعا لأن المغاربة الآن يبدون وفهم جميع الأحزاب»، وقال إن حزبهما يعانيان من بعض التحجر في التفكير لدى عدد من أعضائهما برؤى تعود لعقود ماضية.

ودافع خلال الندوة عن تحالف حزبه مع حزب العدالة والتنمية 2012 وقال إنه كان لدى رئيس الحكومة عبد الاله بنكيران نفس مقاوم، وكيه حزبه أزده، لكن نفس المقاومة في حكومة

والتجهيل ونشر ثقافة الطاعة العمياء وأكد أن الشعب المغربي الذي منح للإسلام السياسي مليون ونصف مليون صوت، يمكن أن يمنح لأحزاب اليسار 3 ملايين صوت وأكثر إن هي نهضت وقامت بأدوارها.

وانتقدت بشكل ضمني تجربة حزب التقدم والاشتراكية في الحكومات المتعاقبة: «كنايين ناس صادقين وغير فاسدين، لكن كان عليهم يحطو السوارت قبل ما يسيطوهم» (هناك أناس صادقون وغير فاسدين.. لكن كان عليهم وضع المفاتيح قبل إبعادهم).

ورد بن عبد الله على نينب باتهام حزبه أنه منذ 30 سنة وهو يردد الكلام نفسه، ولكن

والتجهيل ونشر ثقافة الطاعة العمياء وأكد أن الشعب المغربي الذي منح للإسلام السياسي مليون ونصف مليون صوت، يمكن أن يمنح لأحزاب اليسار 3 ملايين صوت وأكثر إن هي نهضت وقامت بأدوارها.

وانتقدت بشكل ضمني تجربة حزب التقدم والاشتراكية في الحكومات المتعاقبة: «كنايين ناس صادقين وغير فاسدين، لكن كان عليهم يحطو السوارت قبل ما يسيطوهم» (هناك أناس صادقون وغير فاسدين.. لكن كان عليهم وضع المفاتيح قبل إبعادهم).

ورد بن عبد الله على نينب باتهام حزبه أنه منذ 30 سنة وهو يردد الكلام نفسه، ولكن

### تجمع المغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا وغويتش يتوقع إحراز تقدم إيجابي للتوصل إلى تسوية سياسية للصراع

## المبعوث الأممي للصحراء يختار مكانا منعزلا في ضواحي جنيف لعقد اجتماعات المائدة المستديرة

الموظفين الطبيين العسكريين التابعين لها في مطارات العيون والداخلية وتندوف، وعلى متن رحلات الطائرات التي تنظمها مفوضية شؤون اللاجئين دعما لعشرين زيارة متبادلة بين الأسر في تندوف والأقاليم، مشرطاً على البعثة الأممية عقد اجتماعات وجلسات إحاطة نصف شهرية مع مفوضية شؤون اللاجئين لاستعراض تنفيذ برنامج بناء الثقة عند استئنافه.

من جهة أخرى، وارتباطاً بلساءات جنيف واجتماعات مجلس الأمن وزيارة من المقرر أن يقوم بها البابا الفاتيكان فرانسيس بزيارة للمغرب نهاية الشهر الجاري، أعدت جبهة البوليساريو بالتعاون مع عدد من الجمعيات المغربية والأممية رسالة تطلب منه فيها أن «يراقب وضع الصحراويين بأفضل طريقة ممكنة، وأن يثير مطالبها أمام الملك محمد السادس، خلال هذه الزيارة».

المؤسسات الإعلامية حسب الطلب. وتوقع الأمين العام في تقريره أن يتم استئناف برنامج تدابير بناء الثقة الذي ترعاه مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المتوقف حالياً، وقال إن تحقيق ذلك يرتبط بإحراز تقدم نحو حل القضايا الإنسانية، خاصة «القضايا المتصلة باللاجئين، واحتمال بقاء الإجراء معلقاً خلال هذه المدة وموضحة في الوقت ذاته أن المفوضية ستواصل البحث عن حل للمضي قدماً، وقال إن استئناف تدابير بناء الثقة يستلزم إشراف ضباط شرطة الأمم المتحدة في البعثة على 20 زيارة وتيسرها بما يشمل مرافقة 21 ألف فرد من أفراد الأسر في الزيارات الأسرية المتبادلة التي تيسرها المفوضية بين تندوف والإقليم، بما في ذلك المساعدة على الإجراء الطبي للمستفيدين وزيارتهم في المستشفيات.

وهو يلزم العام ببعثة المينورسو بتوفير

هورست كولر تقدماً إيجابياً نحو تسوية سياسية للوضع النهائي في منطقة الصحراء، داعياً أطراف النزاع لواصله دعم مجهوداته في البحث عن حل نهائي متوافق عليه.

وكتب التقرير سلسلة تدابير وإجراءات تلزم مكتبه الخاص ورئيس بعثة المينورسو، كولين ستيوارت، بتقديم تحليلات سياسية وتقديم المشورة والدعم اللوجستي لزيارات الوسيط الأممي هورست كولر إلى المنطقة، ثم نشر تقريراً واحداً مقدماً من الأمين العام إلى مجلس الأمن الدولي.

ويغرض التقرير تقديم ستيوارت لإحاطتين فقط لجلس الأمن الدولي بشأن النزاع وعقد اجتماعات أسبوعية لخلية التحليل المشتركة للبعثة وجلسات شهرية للفريق العامل المعني بالانتهاكات لتوجيه عملية حل الإبداعات والانتهاكات بغرض منع نشوب النزاعات خلف

إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وزير الخارجية، وجبهة البوليساريو خطري ادوه رئيس الوطني (برلمان) الذي استقبله المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء الغربية، هورست كولر، قبيل انطلاق اللقاءات بعد ظهر أمس.

وقالت مصادر الجبهة إن كوهلر شرح خلال استقباله الوفد الصحراوي الظروف الدولية المحيطة بعملية السلام التي أعاد إطلاقها بعد توقف دام ست سنوات، وأن الوفد أبدى خلال الاستقبال الذي استمر ساعة، استعداده للدخول في مفاوضات رسمية ومباشرة مع المغرب دون شروط، على أن تحترم روح قرارات مجلس الأمن الدولي وخاصة القرار 2040 الذي يحث الأطراف على الدخول في مفاوضات جادة تضمن حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.

ورصد التقرير الأممي الذي نشر ملخصاً له بالمغرب توقع غوتيريس في إحراز مبعوثة

إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وزير الخارجية، وجبهة البوليساريو خطري ادوه رئيس الوطني (برلمان) الذي استقبله المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء الغربية، هورست كولر، قبيل انطلاق اللقاءات بعد ظهر أمس.

وقالت مصادر الجبهة إن كوهلر شرح خلال استقباله الوفد الصحراوي الظروف الدولية المحيطة بعملية السلام التي أعاد إطلاقها بعد توقف دام ست سنوات، وأن الوفد أبدى خلال الاستقبال الذي استمر ساعة، استعداده للدخول في مفاوضات رسمية ومباشرة مع المغرب دون شروط، على أن تحترم روح قرارات مجلس الأمن الدولي وخاصة القرار 2040 الذي يحث الأطراف على الدخول في مفاوضات جادة تضمن حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.

ورصد التقرير الأممي الذي نشر ملخصاً له بالمغرب توقع غوتيريس في إحراز مبعوثة

### الرباط – «القدس العربي»:

اختار هورست كولر، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة بالصحراء، مكاناً غير مسبق في ضواحي مدينة جنيف السويسرية، لعقد اجتماع المائدة المستديرة الثانية، التي بدأت أمس وتستمر يومين حول المفاوضات المتعلقة واعلت الأطراف المشاركة في المائدة (المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا) عن أسماء الوفود التي تمثلها في هذا اللقاء الذي يأمل كوهلر والأطراف المشاركة بأن يشكل خطوة إيجابية نحو دفع عملية السلام الصحراوي المتحرج.

ويمثل المغرب وفد برئاسة وزير الخارجية ناصر بوريطة، فيما يمثل الجزائر رطمان لعامرة نائب الوزير الأول ووزير الخارجية، وموريتانيا

### الرباط – «القدس العربي»:

اختار هورست كولر، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة بالصحراء، مكاناً غير مسبق في ضواحي مدينة جنيف السويسرية، لعقد اجتماع المائدة المستديرة الثانية، التي بدأت أمس وتستمر يومين حول المفاوضات المتعلقة واعلت الأطراف المشاركة في المائدة (المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا) عن أسماء الوفود التي تمثلها في هذا اللقاء الذي يأمل كوهلر والأطراف المشاركة بأن يشكل خطوة إيجابية نحو دفع عملية السلام الصحراوي المتحرج.

ويمثل المغرب وفد برئاسة وزير الخارجية ناصر بوريطة، فيما يمثل الجزائر رطمان لعامرة نائب الوزير الأول ووزير الخارجية، وموريتانيا

### الرباط – «القدس العربي»:

اختار هورست كولر، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة بالصحراء، مكاناً غير مسبق في ضواحي مدينة جنيف السويسرية، لعقد اجتماع المائدة المستديرة الثانية، التي بدأت أمس وتستمر يومين حول المفاوضات المتعلقة واعلت الأطراف المشاركة في المائدة (المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا) عن أسماء الوفود التي تمثلها في هذا اللقاء الذي يأمل كوهلر والأطراف المشاركة بأن يشكل خطوة إيجابية نحو دفع عملية السلام الصحراوي المتحرج.

ويمثل المغرب وفد برئاسة وزير الخارجية ناصر بوريطة، فيما يمثل الجزائر رطمان لعامرة نائب الوزير الأول ووزير الخارجية، وموريتانيا

### الرباط – «القدس العربي»:

اختار هورست كولر، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة بالصحراء، مكاناً غير مسبق في ضواحي مدينة جنيف السويسرية، لعقد اجتماع المائدة المستديرة الثانية، التي بدأت أمس وتستمر يومين حول المفاوضات المتعلقة واعلت الأطراف المشاركة في المائدة (المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا) عن أسماء الوفود التي تمثلها في هذا اللقاء الذي يأمل كوهلر والأطراف المشاركة بأن يشكل خطوة إيجابية نحو دفع عملية السلام الصحراوي المتحرج.

ويمثل المغرب وفد برئاسة وزير الخارجية ناصر بوريطة، فيما يمثل الجزائر رطمان لعامرة نائب الوزير الأول ووزير الخارجية، وموريتانيا

### الرباط – «القدس العربي»:

اختار هورست كولر، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة بالصحراء، مكاناً غير مسبق في ضواحي مدينة جنيف السويسرية، لعقد اجتماع المائدة المستديرة الثانية، التي بدأت أمس وتستمر يومين حول المفاوضات المتعلقة واعلت الأطراف المشاركة في المائدة (المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا) عن أسماء الوفود التي تمثلها في هذا اللقاء الذي يأمل كوهلر والأطراف المشاركة بأن يشكل خطوة إيجابية نحو دفع عملية السلام الصحراوي المتحرج.

ويمثل المغرب وفد برئاسة وزير الخارجية ناصر بوريطة، فيما يمثل الجزائر رطمان لعامرة نائب الوزير الأول ووزير الخارجية، وموريتانيا

## المغرب: احتجاجات الأساتذة المتعاقدين مستمرة وتدخل أمني في حقهم ومنيب تدعو للمشاركة في مسيرة الأحد

في حق الأساتذة المتعاقدين وملوحة باعتزامها البدء في إجراءات الطرد، ظهر أن هناك ممنافة من قبل الأكاديميات ومسؤولين في مؤسسات تعليمية لا يريدون مجازاة الوزارة في قرارها التصعيدي، وهو ما جاء في بيانات متفرقة لعهد

من الأكاديميات تتحدث لغة واحدة تنفي اعتزالها القيام بإجراءات انتقامية في حق الأساتذة. وأعلنت «الجمعية الوطنية للمدرّات ومدري الثانويات العمومية بالمغرب»، مكتب طنجة- تطوان-الحسيمة، أنها ستعتمد مع احتجاجات

## المغرب وقطر يوقعان على بروتوكول للتعاون العلمي والثقافي

الأساتذة المتعاقدين وفق ما ينص عليه الدستور، مبدية ضمناً احترامها للحق في الإضراب، وقالت في بيان لها إنها ستعتمد مع حالات الإضراب «وفق ما تنص عليه النصوص الدستورية وكافة القوانين الجاري بها العمل»، الضيقة، الاقتصاد

الوقت الذي يقوم به المجلس الوطني بمرافقة المحاكمات والتقارير بها ومساهمة في الحوار الوطني حول إصلاح القضاء، بالإضافة إلى تقديم آراء استشارية بكل مشاريع القوانين المتعلقة بالقضاء، أما بالنسبة لمؤسسة الوسيط فإنها مكلفة بمتابعة تنفيذ الأحكام الصادرة بحق الدولة لصالح المواطنين، وهو ما يعني أن عملها معني بسير القضاء وإحكامه، وقالت المصادر إن حفظ ورفض المقر الأممي مقترحات السلطات المغربية آثار الاستفراق، في الوقت الذي وافقت السلطات على كل المقترحات التي تقدم بها المقرر إن كان في موضوع المؤسسات والهيئات والأشخاص الذين طلب لقاءتهم

الأساتذة المتعاقدين وملوحة باعتزامها البدء في إجراءات الطرد، ظهر أن هناك ممنافة من قبل الأكاديميات ومسؤولين في مؤسسات تعليمية لا يريدون مجازاة الوزارة في قرارها التصعيدي، وهو ما جاء في بيانات متفرقة لعهد

## أوساط رسمية مغربية تكشف الأسباب الحقيقية لإلغاء زيارة المقرر الخاص باستقلال القضاء والمحامين

إسبانيا 1976 وتسعى جبهة البوليساريو لانفصالها وإقامة دولة مستقلة عليها، على غرار ما كان يفعله مقرر ومفوض هيئات الأمم المتحدة أثناء زيارتهم للمغرب. كما تحفظ غاريسيا على اقتراح المغرب بالاجتماع مع المؤسسات الرسمية المعنية بحقوق الإنسان (المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومؤسسة الوسيط) حيث رد غاريسيا أن هذه تخصصات هذه المؤسسات لا تدخل في نطاق تخصص مفوضية الأمم المتحدة لاستقلال القضاء والمحامين في الوقت الذي يقوم به المجلس الوطني بمرافقة المحاكمات والتقارير بها ومساهمة في الحوار الوطني حول إصلاح القضاء، بالإضافة إلى تقديم آراء استشارية بكل مشاريع القوانين المتعلقة بالقضاء، أما بالنسبة لمؤسسة الوسيط فإنها مكلفة بمتابعة تنفيذ الأحكام الصادرة بحق الدولة لصالح المواطنين، وهو ما يعني أن عملها معني بسير القضاء وإحكامه، وقالت المصادر إن حفظ ورفض المقر الأممي مقترحات السلطات المغربية آثار الاستفراق، في الوقت الذي وافقت السلطات على كل المقترحات التي تقدم بها المقرر إن كان في موضوع المؤسسات والهيئات والأشخاص الذين طلب لقاءتهم

إسبانيا 1976 وتسعى جبهة البوليساريو لانفصالها وإقامة دولة مستقلة عليها، على غرار ما كان يفعله مقرر ومفوض هيئات الأمم المتحدة أثناء زيارتهم للمغرب. كما تحفظ غاريسيا على اقتراح المغرب بالاجتماع مع المؤسسات الرسمية المعنية بحقوق الإنسان (المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومؤسسة الوسيط) حيث رد غاريسيا أن هذه تخصصات هذه المؤسسات لا تدخل في نطاق تخصص مفوضية الأمم المتحدة لاستقلال القضاء والمحامين في الوقت الذي يقوم به المجلس الوطني بمرافقة المحاكمات والتقارير بها ومساهمة في الحوار الوطني حول إصلاح القضاء، بالإضافة إلى تقديم آراء استشارية بكل مشاريع القوانين المتعلقة بالقضاء، أما بالنسبة لمؤسسة الوسيط فإنها مكلفة بمتابعة تنفيذ الأحكام الصادرة بحق الدولة لصالح المواطنين، وهو ما يعني أن عملها معني بسير القضاء وإحكامه، وقالت المصادر إن حفظ ورفض المقر الأممي مقترحات السلطات المغربية آثار الاستفراق، في الوقت الذي وافقت السلطات على كل المقترحات التي تقدم بها المقرر إن كان في موضوع المؤسسات والهيئات والأشخاص الذين طلب لقاءتهم

## الرباط – «القدس العربي»:

كشفت أوساط رسمية مغربية معنية بحقوق الإنسان عن الأسباب الحقيقية لقرار مفوضية الأمم المتحدة للقضاء والمحامين بإلغاء زيارة المقرر الخاص المعني باستقلال القضاء والمحامين، في حين أكد غاريسيا- سايان، المغرب، لأن الشروط اللازمة لزيارته لم يتم الوفاء بها، وهو القرار الذي عبرت السلطات المغربية عن أسفها العميق إزاء «المقاربة أحادية الجانب التي تبناها غاريسيا والذي أعلن عن عدم إمكانية القيام بزيارته البرمجة للمغرب»، وقالت: «إن مقاربته تتناقض مع مسار التفاعل الرسمي وغير الرسمي لإعداد هذه الزيارة والذي انطلق منذ 16 حزيران/ يونيو 2017، بناء على الدعوة الرسمية الموجهة له من طرف السلطات المغربية».

وقالت المصادر لـ«القدس العربي» إن السبب الحقيقي لقرار إلغاء الزيارة التي كانت مرتقبة ما بين 20 إلى 26 مارس آذار/ الجاري والتي «تهدف إلى دراسة أثر التدابير الرامية إلى ضمان استقلال و نزاهة القضاء والنيابة العامة علاوة على الاستقلالية التي يتمتع بها المحامون خلال مزاومتهم العمل، هو أن غاريسيا رفض أن تكون المناطق الصحراوية التي استردها المغرب من

## تستهدف الإطاحة بالقيادة الحالية بالتزامن مع حراك شعبي يطالب برحيل الرئيس أزمة داخلية تعصف بقيادة أكبر حزبين في التحالف الرئاسي في الجزائر



مئات الجزائريين العاملين في المهن الطبية خلال تظاهرة تطالب برحيل الحكومة في العاصمة أمس

■ الجزائر - من عباس ميموني: يواجه أكبر حزبين في التحالف الرئاسي الحاكم في الجزائر (جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطني الديمقراطي) أزمة داخلية تستهدف الإطاحة بالقيادة الحالية، بالتزامن مع حراك شعبي يطالب برحيل نظام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. ورفع أعضاء من اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، الأربعاء، عريضة لمجلس الدولة باعتباره أعلى هيئة للفضاء الإداري في البلاد، يطالبون فيها بحل هيئة تسيير الحزب المؤقتة التي يرأسها معاذ بوشارِب. وتولى بوشارِب قيادة الهيئة عقب استقالة الأمين العام السابق، جمال ولد عباس، في 25 تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، وقام بحل الهيكل الأساسية للحزب، كاللجنة المركزية والمكتب السياسي. وفي السادس من آذار/مارس الجاري، جرى توسيع قيادة الهيئة المسيرة للحزب إلى 21 عضواً، من بينهم وزراء وقياديين سابقين. وقام قياديون سابقون شغلوا عضوية المكتب السياسي واللجنة المركزية الحائلين، منهم أحمد بومهدي، ورشيد عساس، وأحمد حمدي، وعبد السلام شلغوم، إلى جانب محافظين، بإخطار مجلس الدولة بعدم شرعية الهيئة المسيرة للحزب وجوب حلها. ويطلب هؤلاء بعقد اجتماع استثنائي للجنة المركزية (أعلى هيئة قيادية في الحزب)، وانتخاب أمين عام جديد، قبل الذهاب إلى مؤتمر استثنائي للحزب.

وكشف سليم قيراط، أحد الموقعين على العريضة، بأن «القانون الأساسي للحزب ينص على أنه في حالة استقالة الأمين العام للحزب تنقذ اللجنة المركزية برئاسة أكبر وأصغر

عزوين، لفتح باب الترشح من أجل انتخاب أو تزكية أمين عام جديد، وأضاف قيراط: «في حزب جبهة التحرير لا يوجد شيء اسمه الهيئة المسيرة، ومعاذ بوشارِب لا يمكن

أن يكون على رأس الحزب لأنه ليس عضواً في اللجنة المركزية. فلما يخص عليه القانون». وأضاف: «وقوع 72 مسؤلاً محلياً من حزب جبهة التحرير بياناً عبروا

فيه عن مساندتهم للحراك الشعبي، وأكدوا رفضهم لأي قرارات أو تعليمات صادرة عن الهيئة المسيرة للحزب. وفي تحول لافت، أعلن بوشارِب، في اجتماع له مع مسؤولي مكاتب

الحزب عبر الولايات، في وقت سابق الأربعاء، دعم الحراك الشعبي الذي يطالب منذ أسابيع برحيل نظام حكم الرئيس بوتفليقة. وحاول بوشارِب احتواء الوضع

داخل الحزب من خلال توحيد خطاب كل الهياكل تجاه المسيرات الشعبية الراضية لبقاء بوتفليقة في الحكم، غير أن أعضاء من اللجنة المركزية يصرون على انعقاد دورة استثنائية للجنة المركزية من أجل انتخاب أمين عام جديد. وفي حزب التجمع الوطني الديمقراطي، القوة السياسية الثانية في البلاد، طالب 20 قيادياً الأمين العام للحزب ورئيس الوزراء المستقيل، أحمد أويحيى، بـ«الاستقالة أو التنحي» بعدما «قال الشعب كلمته في التي أثقلت كاهل المواطن»، معتبرين أنه أصبح «عبئاً ثقيلاً على الحزب». واتهم القياديون في بيان أويحيى بـ«خدمة قوى غير دستورية، والسماح بتغلغل المال الفاسد داخل هيكل الحزب». والثلاثاء، قال الناطق باسم التجمع الوطني الديمقراطي، صديق شهاب، لفتحة تلفزيونية خاصة، إن «ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهد خامسة كان خطأ جسيماً وقدان بصيرة». لكن الحزب تبرأ في وقت لاحق من تصريحات «شهاب»، في بيان، واعتبر أنها جاءت نتيجة استفزاز من قبل مزيج القنات. لكن القياديين الموقعين على البيان المطالب باستقالة أو تنحي أويحيى، اعتبروا هذا التصريح «لا يستدعي مطالبة الأمين العام بالتنحي فقط، وإنما المساءلة أيضاً». «الأنامل»

### شيوخ الزوايا في الجزائر يدعون للحوار البناء ويحذرون من مخاطر الفوضى

■ الجزائر - د ب أ: حذر شيوخ الزوايا في الجزائر، الذين يدعون من أكبر حلفاء الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الأربعاء، من مخاطر الانزلاق نحو الفوضى، داعين إلى حوار بناء يخرج الجزائر من الدوامة التي تعيشها. ودعوا، في بيان لهم، السلطات والشعب على حد سواء إلى ما أسموه «الحرص على أن يكون الانتقال إلى النظام السياسي الذي يرضيه الجزائريون انتقالاً مؤسسياً وليس انتقالاً قووسياً، حتى نجذب وطننا ومخاطر الفوضى». كما شدوا على «وحدة المجتمع وانسجام نسجه، في إطار الثوابت الوطنية»، مع «رفض أي تدخل أجنبي أو إملاءات خارجية من شأنها أن تمس بالسيادة الوطنية وتنتال من كرامتنا». وأنشاد شيوخ الزوايا بالمواقف الثابتة للجيش الجزائري وبالاحترافية العالية لأسلاك الأمن في تعاملها مع المظاهرات الراضية لاستمرار بوتفليقة في الحكم. وأعلن المجلس الإسلامي الأعلى، في بيان، مساندته للحراك الشعبي، داعياً إلى حوار شامل لا يقصي أحداً للخروج من الأزمة. وأكد البيان على «وجوب حماية الوحدة الوطنية، ورفض التدخل الأجنبي بكل أشكاله، وأنه لا مناص لنا جميعاً لعل هذه الأزمة إلا بالحفاظ على مؤسسات الدولة ومكتسباتها في ظل احترام ثوابت الأمة والتفاعل الإيجابي مع ما ينتج عنه الحوار الوطني».

### الاحتجاجات ضد بوتفليقة تزهز عالم الأعمال في الجزائر وضغوط على رئيس منتدى رؤساء المؤسسات للاستقالة

الحاكم وحتى أعضاء النقابات، وهو ما تسبب في تأكل نخبة الحاكمة. وكان الرئيس البالغ من العمر 82 عاماً يعقد أيضاً على شخصيات قوية مثل علي حداد الذي جمع مليارات من خلال مشاريع الأشغال العامة التي تمنحها الحكومة والاستثمارات في وسائل الإعلام. كما قام حداد بتمويل حملات بوتفليقة الانتخابية وترأس منتدى رؤساء المؤسسات، وهي جمعية أعمال

### المروزي (يشكك) في استقلال تونس وخصومه يتهمونه بالشعبوية

رأسته شيئاً يذكر للبلاد والعباد. وها هو اليوم ينكر ويتكلم ما ضحت من أجله أجيال من أبناء الحركة مكوناتها وعلى رأسهم الزعيم الحبيب بورقيبة، الذين نجحوا في بناء الدولة الوطنية الحديثة». وكتب الحقوقي ناصر الهاني: «الذين يتكروا الاستقلال في هذا المجال تقع بالدرجة الأولى على العلماء والأئمة والمكثريين وأصحاب الرأي المتكسرين والعقول وصلح الأفهام وتوعية المجتمع بخطورة الفقرة». وناقش العلماء والخبراء المشاركون في هذا المنتدى السادس من نوعه والذي استمر يومين، عبر عشرين جلسات علمية، موضوعات عديدة بينها التناقص الثقافي وقيم الإسلام، والمواطبة والانتماء الديني، والتنوع المذهبي في الإسلام، والمؤسسات الحاضنة للإسلام ودورها في تحسين المجتمع من التطرف، والفكر التكفيري ومخاطره على الأمة، والتعليم الأصلي ودوره في تعزيز السلم الأهلي، ودور المؤسسات التربوية في تحسين الشباب من الانحراف والتطرف.

### المرزوقي (يشكك) في استقلال تونس وخصومه يتهمونه بالشعبوية

رأسته شيئاً يذكر للبلاد والعباد. وها هو اليوم ينكر ويتكلم ما ضحت من أجله أجيال من أبناء الحركة مكوناتها وعلى رأسهم الزعيم الحبيب بورقيبة، الذين نجحوا في بناء الدولة الوطنية الحديثة». وكتب الحقوقي ناصر الهاني: «الذين يتكروا الاستقلال في هذا المجال تقع بالدرجة الأولى على العلماء والأئمة والمكثريين وأصحاب الرأي المتكسرين والعقول وصلح الأفهام وتوعية المجتمع بخطورة الفقرة». وناقش العلماء والخبراء المشاركون في هذا المنتدى السادس من نوعه والذي استمر يومين، عبر عشرين جلسات علمية، موضوعات عديدة بينها التناقص الثقافي وقيم الإسلام، والمؤسسات الحاضنة للإسلام ودورها في تحسين المجتمع من التطرف، والفكر التكفيري ومخاطره على الأمة، والتعليم الأصلي ودوره في تعزيز السلم الأهلي، ودور المؤسسات التربوية في تحسين الشباب من الانحراف والتطرف.

### سياسيون اعتبروا أن خطابه محاولة لتصفية الحسابات مع النهضة حديث السبسي عن «انفراد» الشاهد بالسلطة يثير جدلاً في تونس

بين رئيسي الجمهورية والحكومة، معتبراً أن الشاهد يحاول «إلغاء دور رئيس الجمهورية وتجريده من مسؤولياته»، وذلك بالتوافق مع حركة النهضة. خطاب قائد السبسي أثار جدلاً، حيث اعتبر بعض السياسيين أن الخطاب كان محاولة لتصفية حسابات سياسية» بينه وبين كل من الشاهد وحركة النهضة. ورفض رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، التعليق على خطاب قائد السبسي، فيما اعتبر الخبير الدستوري، جوه بن مبارك، أن هذا الخطاب «لم يكن في مستوى تطعات الشعب، ودخل في صراعات تسيء إلى هبة الدولة». وعلفت ليلي الشاوي، النائب عن كتلة الائتلاف الوطني (مؤيدة للشاهد)، على

### موريتانيا: التحذير من خطر ازدياد التطرف وانتشار خطاب الكراهية

وأحمد ولد أهل داود، في كلمة بالمناسبة «أن هذا اللقاء ينبغي عقد عنوان «وحدة الأمة الإسلامية في مواجهة تيارات التطرف وخطاب الكراهية» في ظرف انتشرت فيه تيارات الانحراف الفكري والتشدد المذهبي والتعصب العقائدي وعلت أصوات تسعى إلى إثارة الكراهية بين مكونات الأمة مستهدفة بخطاباتها فئة الشباب ومستتغلة وسائط تكنولوجيا حديثة بثت خلالها خطاباً وهدوء وسكينة، وبفضل مقاربة للرأي ومغالة في التأويل، مما نتج عنه انحراف في الفهم وفساد في الاعتقاد وتصدد على قيم المجتمع وبوابته». وقال: «إن موريتانيا قطعت خطوات معتبرة للتصدي لخطاب الكراهية والتطرف وذلك بفضل مقاربتها الأمنية الرائدة التي أدخلت البلاد في أمن واستقرار وهدوء وسكينة، وبفضل مقاربة فكرية مفتوحة على الجميع عبر مد أشرطة الحوار وإقامة ندوات علمية وملتقيات فكرية تسعى إلى تعميق الوعي الديني وتعزيز مفاهيم الوسطية ونشر قيم التسامح والمحبة والإخاء». وأكد «أن الأمة الإسلامية في حاجة اليوم أكثر من

### موريتانيا: التحذير من خطر ازدياد التطرف وانتشار خطاب الكراهية

والعنف، وإنشاء مواقع إلكترونية إسلامية تدعو إلى نذب التطرف والغلو». وأكدت التوصيات «أن اختيار موضوع هذا المنتدى تابع من إدراك عميق لدقة اللحظة التاريخية التي تمر بها أمتنا الإسلامية اليوم، وما يكتنفها من مخاطر تهدد وحدتنا بشكل غير مسبوق، وتزعزع الثقة في أهليتنا لموالعة النهوض بالدور الريادي في ترسيخ قيم الإسلام الناصعة وفي بناء وتطوير الحضارة الإنسانية». وتتجلى أهم هذه المخاطر، حسبما ذكره البيان الختامي، في خطابات وممارسات التطرف والكراهية التي اجتاحت مجتمعنا بوتيرة مخيفة، مهددة أمن واستقرار شعوبنا، ومستنزفة طاقات وموارد بلداننا في صراعات وفتن هدامة تعيق تحقيق أهداف تميزتنا المستدامة الشاملة». وشددت التوصيات على «أن النجاح في مساعي مكافحة التطرف يتطلب إشراك كبار العلماء، وأن تكون قرارات المؤتمرات قابلة للتنفيذ وتتبنها جهات تنفيذية، وأن يستمر دور العلماء في خطيبهم

## حملات أمنية في تعز والجوف لملاحقة عصابات مسلحة

## اليمن: السفير الأمريكي يعلن من عدن حرص بلاده على وحدة واستقرار البلاد



السفير الأمريكي لدى اليمن ماثيو تولر

والتي انتهت السلطات المحلية بتنفيذ اغتيايات ضد ضباط وجنود الجيش، آخرها اغتيال المقدم عبدالله مقل أحد قادة سرايا اللواء 22 ميكا مطلع الأسبوع الجاري. وجاءت هذه الحملة الأمنية بعد عقد محافظ تعز نبيل شمسان اجتماعا باللجنة الأمنية في المحافظة مساء الثلاثاء وقررت اللجنة تشكيل حملة أمنية واسعة لملاحقة العناصر المسلحة المتهمين بارتكاب عمليات الاغتيال وارتكاب أعمال العنف وبسط نفوذ الدولة في كافة أرجاء مدينة تعز.

سلطات الدولة نهاية العام 2014 وسيطرت بقوة السلاح الثقيل على العاصمة صنعاء وعلى العديد من المدن اليمنية الأخرى، بعضها محاذة للأراضي السعودية.

وذكر تولر أن حكومة بلاده قلقة على الوضع الراهن في اليمن، وطالب السلطات الحكومية اليمنية بحصر السلاح بيد الدولة فقط، وقال «يجب الالتزام بالقرارات الدولية بحظر توريد السلاح لليمن». وجاءت زيارة السفير الأمريكي لعدن، أمس الخميس، بعد يوم واحد من زيارة السفير الروسي لدى اليمن، فلاديمير ديدوشكين، الذي زار عدن، أمس الأول الأربعاء، وأكد حينها أن بلاده تعزز التجهيز لاعادة فتح مقر القنصلية الروسية في مدينة عدن.

شنت القوات الأمنية في محافظتي الجوف، وتعز، حملات أمنية واسعة لملاحقة عصابات مسلحة خارجة عن القانون، قامت باختطاف واغتيال العديد من القيادات العسكرية والسياسية.

وإذت قوات حكومية، أمس الأول الأربعاء، حملة أمنية وعسكرية واسعة في محافظة الجوف، شمالي اليمن، لإطلاق سراح جنود سعوديين ويمنيين، كانوا في مهمة عسكرية في محافظة الجوف، وتم اختطافهم من قبل عصابة مسلحة مكونة من رجال قبائل هناك. وقال وكيل أول وزارة الداخلية اللواء محمد بن سالم بن عبود، أمس: «سنضرب بيد من حديد لقطع يد من يرفق بسلاحه في وجه الدولة ويحاول تقويض الأمن والسكينة العامة»، وطالب وكيل وزارة الداخلية، الذي يترأس غرفة عمليات هذه الحملة الأمنية بالجوف رجال القبائل في الجوف إلى الوقوف إلى جانب رجال الأمن لإنجاح هذه الحملة الأمنية. وذكرت مصادر محلية لـ«القدس العربي» أن عملية الاختطاف هذه تمت، الأسبوع الماضي، لأربعة جنود

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلن السفير الأمريكي لدى اليمن، ماثيو تولر من العاصمة الحكومية المؤقتة عدن، أمس الخميس أن الولايات المتحدة حريصة كل الحرص على وحدة واستقرار اليمن، وأن واشنطن «تدرك أن مصطلحها تمكن في يمن موحد ومستقر». وقال تولر في مؤتمر صحفي، أمس، في أول زيارة له لمدينة عدن منذ اجتياح الحوثيين لمدينة عدن في، آذار/مارس 2015، إن واشنطن تبذل كل الجهود الممكنة لإنهاء الحرب في اليمن.

وأكد أن الولايات المتحدة حريصة على وحدة اليمن واستقراره، وأضاف «ندرك أهمية عدن ونعمل مع الحكومة على إعادة بناء المؤسسات ولقاءاتنا هنا في عدن تبحث تعزيز التعاون (الأمريكي - اليمني) في مختلف المجالات». وأوضح أن واشنطن لا تدعم الجماعات التي تسعى إلى تقسيم اليمن، في إشارة إلى المجلس الانتقالي الجنوبي، ذو التوجه الانفصالي، لأن «أمريكا والعالم كله يدركون أن مصطلحهم تمكن في يمن موحد آمن ومستقر».

وذكر السفير الأمريكي أن واشنطن مستمرة في دعم الحكومة اليمنية، وقال أن «استراتيجيةنا هي العمل مع الحكومة اليمنية لمواجهة الجماعات المتطرفة»، دون تسمية هذه الجماعات المتطرفة التي يقصدها ولكنه أشار لاحقا إلى جماعة الحوثي وقال «بعض المجموعات اليمنية تهدد بأسلحة ثقيلة دول الجوار». وأضاف أن «واشنطن تشعر بالإحباط من معاملة الحوثيين في الالتزام بالاتفاقيات». وكانت جماعة الحوثي المسلحة انقلبت على

## خامنئي: إيران ستعزز قدراتها الدفاعية رغم الضغط الأمريكي

وأضاف أن الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي المبرم عام 2015 أخفقت في الحفاظ على المصالح الإيرانية، واعتبر أنهم «دائمًا ما يطعنون إيران في الظهر (...). الدول الغربية أثبتت أنها لا يمكن الوثوق بها». وقال خامنئي: «الآلية التي وضعها الأوروبيون أشبه ما تكون بمزحة سخيفة»، وذلك في إشارة إلى القادة التي فتحتها الدول الأوروبية الواقعة على اتفاق للتجارة مع إيران دون استخدام الدولار للاتفاق على العقوبات الأمريكية.

لندن - «القدس العربي»

قال المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، أمس الخميس إن بلاده عازمة على تعزيز قدراتها الدفاعية رغم الضغوط المتزايدة من الولايات المتحدة، وحلفائها لكبح برنامج طهران الخاص بالصواريخ الباليستية. وقال خامنئي في كلمة، نقلها التلفزيون الرسمي «نحتاج لنقل إيران إلى نقطة يدرك عندها الأعداء أنهم لا يستطيعون تهديدها (...). عقوبات أمريكا ستجعل إيران مكتفية ذاتيا».

## الإعصار «إيديا» يسفر عن 356 ضحية على الأقل

لندن - «القدس العربي»:

ما زال آلاف الأشخاص عالقين في مناطق غمرتها المياه في إفريقيا الجنوبية، وسط قلق شديد إثر إعصار «إيديا» الذي أسفر عن سقوط 356 ضحية على الأقل. وفي موزمبيق، يحثاق 15 ألف شخص إلى إنقاذهم فوراً، حسب وزير البيئة، سيلسو كوريا. وقال كوريا إن الناس «عالقون في المنازل وعلى الأسطح». وأضافت أن عدد هؤلاء حوالي 15 ألف شخص «ليسوا على ما يرام. إنهم على قيد الحياة (...). لكنهم يحتاجون إلى إغاثة، وإلى إخراجهم من هنا».

وشدد على أن المسألة «سباق مع الوقت. لكل دقيقة أهميتها»، فيما «يُحتجز آلاف آخرون في مناطق مرتفعة على جزر صغيرة». وذكرت مصادر رسمية إنه ارتفع عدد ضحايا «إيديا»، الذي ضرب، في نهاية الأسبوع، موزمبيق، ثم زيمبابوي، الخميس، ليبلغ 356 قتيلًا. وأشارت المصادر إلى أن لقي 217 شخصاً على الأقل مصرعهم، في موزمبيق، و139 في زيمبابوي، حيث تواصلت، أمس الخميس، عمليات دفن الضحايا. و يعيش حالياً حوالي 350 ألف شخص في المناطق التي غمرتها الفيضانات، في موزمبيق، وفقاً للسلطات. أما في زيمبابوي المجاورة، تأثر 200 ألف شخص بالفيضانات والإعصار، كما تؤكد الأمم المتحدة. واعتبر الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، أن «هذه أسوأ أزمة إنسانية في تاريخ موزمبيق الحديث». إلا أنه أفاد كوريا بأن المياه بدأت تتراجع في موزمبيق، موضحاً أنه «في بعض الأماكن، كان مستوى المياه يصل إلى 11 متراً، وتراجع ثلاثة أمتار» وعلى أثر ذلك، نجحت عمليات الإغاثة، الأربعاء الماضي، في إنقاذ حوالي 3 آلاف شخص علقوا في مناطق محاطة بالمياه على أسطح أو أشجار.

## ألغت 6 شركات أمريكية عقودها مع المملكة في أعقاب الجريمة «بلومبيرغ»: السعودية تتجه نحو المزيد من العزلة إثر مقتل خاشقجي

مساعديه، لكونها «حليف استراتيجي ضد إيران»، ومستورد أساسي للأسلحة الأمريكية، «لهم يعتبرون أن ذلك أهم من مدى تورط بن سلمان بجريمة قتل خاشقجي». واعتبر تقرير «بلومبيرغ»، أن حكّام السعودية، اليوم، «أكثر عزلة في الولايات المتحدة من أي وقت مضى منذ أحداث 11 سبتمبر»، ويدعو أعضاء الكونغرس إلى إجراء تحقيق في الحوادث الأمريكية السعودية حول التعاون النووي مع تهديدهم يفرض عقوبات جديدة على مقتل خاشقجي داخل القنصلية السعودية في اسطنبول في تشرين الأول/أكتوبر وقال النائب جيمس ماكغفرن، وهو ديمقراطي من ماساتشوستس، «مراراً وتكراراً، أظهر النظام السعودي وحشية العصور الوسطى»، معتبراً أنه «يجب على هذا الكونغرس أن يعلن بوضوح وبشكل لا لبس فيه، أن «العمل كالمعتاد» قد انتهى، وأن هناك عواقب على الحكومة السعودية، وأشار التقرير إلى وصف السيناتور الجمهوري ماركو روبيو، لولي

العهد بأنه «رجل عصابات كامل»، بينما قال السيناتور الديمقراطي، باتريك ليهي، أن قيادة الدولة تتصرف مثل «مشروع إجرامي»، وأنها «تبتدئ ثروة البلاد القليلة مع تطبيق أكثر السياسات القبيحة والممارسات القاسية».

واعتبر التقرير أنه يأتي هذا العداء الأمريكي المستمر للسعودية في وقت حرج تحتاج المملكة فيه بشدة إلى الاستثمارات الأجنبية لتحقيق خطة «2030»، وقد تم تأجيل الاستكباب العام لشركة «رامكو»، كما ألغت عشرات الشركات اتفاقيات للاستثمار في السعودية في أعقاب مقتل خاشقجي. وأشار بن فريمان من مركز السياسة الدولية، وهي مجموعة مقرها واشنطن، وتراقب الضغط السعودي في واشنطن، إلى أن «جهود المملكة للتواصل قد أعيقت قبل وفاة خاشقجي، لكن الجريمة جعلت الأمر أكثر صعوبة». وقال فريمان إنه «توقفت بعض مراكز الأبحاث عن قبول المال السعودي»، مضيفاً أن «الأهم من ذلك هو أن أعضاء الكونغرس توقفوا عن دعم

لندن - «القدس العربي»

نشرت وكالة «بلومبيرغ» تقرير على موقعها يعتبر أن السعودية تتوجه نحو المزيد من العزلة إثر جريمة قتل الصحفي السعودي المعارض، جمال خاشقجي. وقال التقرير تمكن ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، من تدمير كل ما بناه من علاقات خلال زيارته، العام الماضي، إلى الولايات المتحدة.

وأضاف التقرير أنه «دمرت قضية خاشقجي كل ذلك»، إذ لم يتمكن حتى الآن، ولي العهد وحكومته، من إصلاح العلاقات مع أهم شركائه الأجانب، أي الولايات المتحدة، وأشار التقرير إلى أنه «بدل الذوبان، استمر غضب الكونغرس من دور السعودي في قتل خاشقجي»، غضب أدى بمجلس الشيوخ، الذي يهيمن عليه الجمهوريون، إلى التصويت مع وقف الدعم العسكري الأمريكي للحرب التي تقودها المملكة في اليمن. ذلك مع العلم أن المملكة ما زالت تحظى بدعم الرئيس الأمريكي- دونالد ترامب، وكيان

## سنة قتلى بانفجارات وتنظيم «الدولة» يعلن مسؤوليته

لندن - «القدس العربي»:

أفاد المتحدث باسم وزارة الصحة الأفغانية، وحيد الله مايار، أنه قتل ستة أشخاص على الأقل، أمس، الخميس، في انفجارات وقعت بحي شيبغي في كابول، كان يحفل بالنوروز، السنة الفارسية الجديدة. وقال مايار إن «ثلاثة وعشرين شخصاً قد أصيبوا بجروح وستة سقطوا شهداء في الانفجارات»، وأكدت وزارة الداخلية هذه

الحصيلة. وأعلن «تنظيم الدولة الإسلامية» مسؤوليته عن التفجير، حسب «المركز الأمريكي لمراقبة المواقع الجهادية»، دفت حركة طالبان، أي تورط في هذا الأمر. وقالت الشرطة، إنه تم تفجير ثلاثة ألغام يتم التحكم بها من بعد، كانت الأولى موضوعة في مراحض أحد المساجد، والثانية خلف مستشفى، والثالثة في عداد كهريائي.

## قادة الاتحاد الأوروبي يوافقون الضغط على ماي لضمان موافقة البرلمان على الاتفاق

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

كثف القادة الأوروبيون الضغوط على رئيسة الوزراء البريطانية، تريزا ماي، أمس الخميس، للحصول على تأييد برلمانها على خطة «بريكست» التي توصلت إليها مع بروكسل، محذرين من أن البديل سيكون خروجاً من الاتحاد دون اتفاق، الأسبوع المقبل.

وطالب ماي من القادة الأوروبيين تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ثلاثة أشهر للسماح لها بالمحاولة مرة أخرى للحصول على موافقة البرلمان البريطاني على اتفاق بريكست، فيما أشار الاتحاد إلى أنه يمكن أن يؤجل موعد الخروج حتى 22 أيار/مايو، ولكن، حذر القادة، أمس في بروكسل على أن إمكانية التوصل لشرطها موافقة البرلمان البريطاني على اتفاقية الخروج بنموذجها الحالي.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، أمس الخميس، إنه في حال رفض البرلمان البريطاني الاتفاق لمرّة ثالثة، فإن قادة الاتحاد الأوروبي سوف يقدّمون خطة طارئة، الأسبوع المقبل، وأضاف يونكر، متحدّثاً قبيل العشاء، أمس، أنه رغم ذلك، أن موافقة البرلمان البريطاني على الاتفاق من شأنه جعل «كل شيء أكثر سهوياً»، وصرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للحصافيين «في حال صوت البرلمان البريطاني ضد الاتفاق فإننا سننتهج إلى بريكست دون اتفاق»، وأضاف «نحن جميعاً



متظاهرون أمام البرلمان البريطاني

الخروج، لهذا صوتوا الآن». وحسب نص العريضة، فإن البرلمان البريطاني ينظر في جميع العرائض التي تحصد أكثر من 100 ألف توقيع، وأن الحكومة تستجيب للعرائض إذا حصلت على أكثر من 10 آلاف توقيع.

تعلم ذلك، ومن الضروري أن نكون واضحين في هذه الأيام واللحظات».

أما رئيس الوزراء الهولندي، مارك روثه، أفاد أنه يتوقع من باقي قادة الاتحاد الأوروبي الموافقة مبدئياً، الخميس على طلب ماي تأجيل بريكست. إلا أنه قال إنهم «سيضعون، بعد ذلك، الكرة بشكل تام في ملعب البرلمان البريطاني ليتخذ القرار».

وتعكس هذه التصريحات لقادة الاتحاد، إضافة إلى قول توسك بيان القادة الأوروبيين يعانون من «ارهاق بريكست»، الجو العام في الاتحاد، إذ حتى المستشار الألمانية، أنغيلا ميركل التي طالما تحلت بصبر حيال مسألة خروج بريطانيا، صرّحت بأنها «لا تستبعد إخفاق المساعي الرامية لتحقيق خروج منظم لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي»، التصريح الذي توافق مع قول يونكر إنه «يخشى أن تكون أماله في بريكست منظم بخطة موافق عليها، ضعيفة وربما هامية».

وقالت ميركل، أمس الخميس، في مستهل القمة الأوروبية في بروكسل إنه «يتعين علينا حتى اللحظة الأخيرة بذل كل الجهد للوصول إلى بريكست منظم»، مستدركة بقولها: «ولكن يتعين علينا أن نستعد أيضاً لعدم حدوث ذلك»، ورجح رئيس وزراء أيرلندا، موفك رئيس الوزراء الهولندي، ليو فارداركار، بيان قادة الاتحاد الأوروبي يفضلون بصفة عامة عرض بريطانيا الخاص بتعديل عملية «بريكست»، وقال للحصافيين قبل قمة الاتحاد الأوروبي اليوم: «أعتقد إن هناك انفتاحاً على عملية تعديل مطروحة للنقاش، الكل يريد

## الحكومة وعدت شعبها بالرفاهية فمنعت عنه الخبز وتعهدت له بالصحة ثم أصابته بالضغط والسكري

# الأزهر يرفع الراية البيضاء... الدستور ليس آيات مقدسة والمعارضة تشعر بالخذلان من الإمام الأكبر

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بين عشية وضحاها بات لا هم للإعلاميين الموالين للسلطة سوى ملاحقة المواطن أينما ذهب بتكديره بأهمية التعديلات الدستورية.. مختلف البرامج والصحف والكتاب والمحللين، والأوامر الموجهة للجميع واضحة، والمطلوب دفع الناس وإقناعهم بكل وسيلة أن الهلاك في انتظار الأمة المصرية حال عدم خروج هذه التعديلات للنور.

وبينما الأغلبية في تكدها التاريخي تصب لعناتها على وزير التموين الذي حرم الكثير من المصريين من رغيف الخبز المدعم، ووزيرة التأمينات الاجتماعية تراوغ باللجوء للقضاء من أجل عدم منح تسعة ملايين متقاعد العائلات التي أقرتها لهم أعلى محكمة مصرية. وبينما الوضع كذلك تبدو السلطة من قمة رأسها حتى أقدامها في حالة من الاسترخاء التام، بأن اللحظة الراهنة مثالية للخروج بأي قوانين وتغييرها، فيما قوى المعارضة تعاني التيه والشتات، وعدم الاتفاق على كلمة سواء، فقد ضاعت بوصلة 25 يناير/كانون الثاني التي كانت توجههم نحو الهدف، وأمس الخميس 21 مارس/ آذار بجيوب خاوية قال المصريون لأمتهم «كل عام وأنت بخير». وفي الصحف المصرية أمس لم يترفع صوت على صوت التعديلات الدستورية المرتقبة، التي بدأ البرلمان يجيش جيوشه لإنجازها في وقت قريب، فيما مثل دور الأزهر الشريف، الذي تقوه به أمام البرلمان أحد رجال المؤسسة الدينية، بمثابة صدمة بالنسبة لقوى المعارضة التي كانت تراهن على أن يفجر الإمام الأكبر مفاجأة تدعم الحالمين بتداول السلطة واحترام الدستور، الذي وافقت عليه الأغلبية، والذي لم يدخل حيز التجربة بعد في قواعد الأساسية.

واهتمت الصحف بالعديد من القضايا والتقارير التي أبرزت أنشطة الرئيس السيسي واهتمت كذلك بالحرب المستعرة ضد عدد من الوزراء.

### يا أهلاً بالتعديلات

تثبت ذلك، ولم تشر إلى أي وسيلة إعلام محلية، وتجاهل موقع القادة في ثنائيا الخبر إطلاق النار على أحد المساجد القريبة من موقع الحادث، حسب وسائل إعلام محلية، رغم ذكره أن السلطات البولندية وجمعيات إسلامية قررت إغلاق المساجد في أوترخت احتراماً.

### علاقتها بالكتاب المقدس

تبقى مع المذبحة، حيث يسعى للفتيش عن أسبابها محمد عصمت في «الوقد»، «الوقود الحقيقي الذي يغذي هذه المكينه يأتي أساساً من القراءات المنطوقة للكتاب المقدس، ففي أمريكا مثلاً ينتشر العديد من الكنائس التي تؤمن بضرورة هدم الدستور الأمريكي، لأنه يتعارض مع رؤيتهم لصحيح الدين المسيحي، وأتباع هذه الكنائس، وهم باللايين، يرون أن الله يأمرهم بإقامة دولة دينية تلتزم بالتفسيرات الحرفية للكتاب المقدس، وبعضهم يؤمنون بضرورة السعادة في إشعال حرب «هرمجدون»، المفترض طبقاً لوجهة نظرهم أن تندلع في الشام، وينتصر فيها اليهود على المسلمين لتشتمل العالم كله بعد ذلك حتى يسعدوا في العودة الثانية للمسيح على الأرض. في أوروبا، تبدو أفكار التفوق العرقي للجنس الأبيض هي الوقود الأثر انتشاراً بين المنظرين، هناك الذين يرون في الإسلام والمهاجرين المسلمين أعداء ينبغي التخلص منهم، وهو الدافع الذي يبدو أنه وراء جريمة سفاح نيوزيلندا، الذي كتب مدير جريمته الوثائقية بأنه يؤدي رسالة سامية بوقوفه ضد الزحف الإسلامي، الذي يستهدفه بانه بعد ذلك بإشغال الحروب في العديد من دول العالم الثالث، والسيطرة عليها لاستنزاف مواردها وثرواتها».

### شكراً جاسيندا

رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أربدين تقدم لها بالشكر جلال عارف في «الأخبار» لأنها تقدم نموذجاً استثنائياً في القيادة: «الشاشة التي لم تضغ في موقعها أكثر من عام ونصف العام وجدت نفسها في مواجهة أزمة عاصفة لم تعرف بالاداء لها مثيلاً، «مذبحة المسجدين»، فاجأت البلد الهادئ البعيد عن مشاكل الدنيا، والذي اختاره الإرهابي المنحط ليرتكب جريمته ويلقون إلى يد الإرهاب قادرة على توجيه الضربات في أبعد مكان في العالم، رئيسة الوزراء الشابة امتلكت الرؤية الواضحة للتعامل مع هذا الإرهابي العنصري منذ اللحظة الأولى. قالت للجميع إن هذا الإرهاب لا يمثل شعبها، وذهبت إلى أهل الضحايا لتؤكد لهم أنهم جزء من وطن لا يعرف الكراهية والعنصرية، ولا يفرق بين مواطنيه بسبب الدين أو العرق أو اللون، صدمة المذبحة لم تفقد رئيسة الوزراء الشابة القدرة على التصرف بكل المسؤولية وبكل الإنسانية في وقت واحد، ساعدتها بالطبع أن شعب نيوزيلندا اجتمع على إدانة المذبحة، وعندما خرج عضو برلمان يبرر جريمة الإرهابي المنحط، وقف الجميع ضده، وكان هناك أكثر من مليون توقيع تمتل حولي ربع السكان تطالب بإسقاط عضويته في البرلمان. قارن هذا السلوك الواعي والمسؤول والإنساني عند السيدة أربدين، وسلوك آخرين مثل الرئيس التركي أردوغان، الذي اتخذ من المذبحة مناسبة للدعاية الانتخابية، والذي جعل من خطاب الكراهية الذي كتبه مرتكب المذبحة سبيلاً للسير في هذا الطريق المملوء بالعنصرية والكراهية، جنباً إلى جنب مع مرتكب المذبحة، ضارياً عرض الحائط بكل القيم الإنسانية، وهو يتخذ من المذبحة مبرراً للدعوة غير مسؤولة للحرب دينية تتحلق كل ما أرادته تحالف الإرهاب مع العنصرية؛ وقارن ذلك مع سلوك حكام الكراهية.. هناك في الكيان الصهيوني كان نتيجتها يعلن أن بلاده ليست وطناً لكل مواطنيها، بل لليهود فقط».

### ليس الأخير

«عبارة تذكرت في حادث مسجد نيوزيلندا الذي راح ضحيته عشرات القتلى والمصابين من المسلمين، لفتنا انتباهه مي عزام في «المصري اليوم»، الأولى لجدة الإرهابي الأسترالي بريتنون تارانت (28 سنة) «إن هذا الصبي لم يتغير إلا منذ اللحظة التي سافر فيها إلى أوروبا»، والثانية جاءت على لسان القائم بأعمال البيت الأبيض: «الرئيس ترامب ليس ممن يؤمنون بتفوق العرق الأبيض»، كان هذا رداً على وصف الإرهابي لترامب بأنه رمز لاجياها اليهودية البيضاء. هذا الحادث الإرهابي العنصري لن يكون الأخير، فهو شرعة فكر يميني متطرف يشهد تصاعداً كبيراً في أوروبا التي تمثل أمثالا تارانت النموذج، ولقد استشهد في لائحته الطويلة التي نشرها على الفيسبوك، والتي يطرح فيها الأفكار التي يعتنقها وداوفاً قيامه بهذا العمل الإرهابي، بفترة «الاستبدال العظيم» وهو المصطلح الذي صكه الكاتب الفرنسي ريتو كامو عن إخفاء الشعوب الأوروبية، واستبدالها بالشعوب غير الأوروبية المهاجرة، وهو ما يرددته الصحافي إيريك زمو في المقولة التي تزداد شعبيتها في أوساط اليمين المتطرف في الغرب، وللأسف هناك زعما يساريون غربيون يروجون لهذه الرؤية العنصرية القائمة على تميز الجنس الأبيض، هنا يتحول زعيم سياسي مثل ترامب وماي ريوبان وغيرهما إلى قوة لجماعات التطرف والإرهاب، ولا يمكن أن ننسى وصف الرئيس بوش للحرب على الإرهاب في أعقاب هجمات 11 سبتمبر/أيلول بأنها حرب صليبية، تصاعد العنصرية تجاه المهاجرين بصفة عامة والمسلمين بصفة خاصة في الغرب، لها سبب رئيسي من هذه الدول التي احتلت أو طان هؤلاء المهاجرين لعقود واستغل خيراتها، سلمتها لحكام موالين لها، لم يكونوا أقل سوءاً من المستعمر نفسه، وهو ما تسبب في سوء الأحوال المعيشية لهذه الشعوب ودفعها للهجرة لبلدان المستعمر السابق».

### لنا الله

نصل إلى الغضب المتزايد في اوساط الصحافيين ويعبر عنه أشرف البربري في «الشرق» في لائحة الجرائم التي أصدرها رسمياً المجلس الأعلى للتظلم للإعلام خطيئة دستورية وقانونية، بل ولغوية أيضاً، بما حوته من انتهاك للدستور ومخالفة للثلاثون وأربعيناً لغوي واضح. هذه اللائحة التي تعاقب على «استخدام عبارات تؤذي مشاعر الجمهور» بغرامة تصل إلى 250 ألف جنيه، حسب نص المادة رقم 16، وعلى متابعي الأخبار الشخصية للشخصيات العامة والشاهير بالعقوبات نفسها



العنوان التالي لغناوين مهمة عديدة، فلم يكن هذا مركزاً عالمي المستوى لزرع الكلى، ولا لطب وجراحة المسالك فقط، فسو مركز ل احترام التفكير العلمي، والبحث العلمي، وتخرير أفواج من علماء واخصائين رقيقي المستوى، العديد منهم صاروا ذوي شأن في هذا العالم، والعديد صاروا مدربي جراحة مسالك تستدعهم أوروبا لسقل مهارات كثيرين من أبنائنا، والعديد يُحكّمون أبحاث علماء آخرين في دوريات علمية عالمية مرموقة، ومرضى بمئات الألوف معظمهم من غمار الناس وفقرائهم، نالوا حقيهم الإنساني في علاج راقٍ بلجان في وطنهم».

### الحقيقة مرة

«تناول أحد التقارير تراجع مرتبة مصر في مؤشر أعمال القانون واحتلالها المرتبة 121 من بين 126 دولة في المؤشر الصادر عن مؤسسة مستقلة اسمها «مشروع العدالة العالمية»، تعني بقياس مؤشرات الفساد وتطبيق القانون في الدول، ومقرها واشنطن، من جانبها ترى تسييس الحوفي في «الوطن»، أن بعضاً من التقارير الدولية لا يخلو من تنسيب المعلومات الواردة فيه لتحقيق هدف ما أو تمنيظ دولة ما، فإن علينا الاعتراف بأن تجاهل بعض ما يرد في تلك التقارير ليس في صالحنا، بل علينا دوماً تقنيته سلباً وإيجاباً، لأخذ ما ينفعنا ويصلح به حالنا وإعلان خطأ أو كذب بعضه الآخر إن وجد، ولذا توقفت أمام ما نشرته الجريدة حول مؤشر تلك المؤسسة للوقوف على موضع أقدامنا في ما نسعى له للقضاء على الفساد، فما زلت على يقيني أننا بحاجة لتطوير آلية مكافحة الفساد، وإعادة تعريف الفساد نفسه وشفاافية التقييم والمساءلة، وتصحيح الخطأ بسدون قصر الأمر على قضايا الرشوة، فهناك مسؤول أشد خطورة من مرتسفين، وهناك فاسدون لم يكتشفهم أحد، ولنا في حادثة القطار الأخيرة عبرة، بدأ من السائق المدمن على المخدرات الذي اكتشفنا معاً نص المادة 177 في قانون الخدمة المدنية، التي تنص على فصل المتعاطي بدون إنذار، وأعلنها رئيس الدولة رغم صدور القانون من 2016، انتهاء بقرار وزير النقل الفريق كامل الوزير الذي أقال نائب رئيس هيئة الخدمة المدنية لفساد مالي لديه بصرف مكافآت لنفسه لا يستحقها، وصرف مكافآت لن حوله ليخفي فساداً؛ ومن بين ما جاء في التقرير مؤشر الفساد الحكومي الذي يقدر الشفاافية وحق المعرفة وآلية الشكاوى، والذي وضع مصر في مؤشر الحقوق الأساسية في المرتبة 125 وفي مؤشر النظام والأمان في المرتبة 120».

### كلهن مثاليات

حقيقة غائبة عن الكثيرين فطن إليها في «الأخبار» محمد الهواري: «سأرداً أن تجد أمي غير مثالية.. فالأم هي الأم التي تربي أبنائها وتسهر على راحتهم وتشتقى وتتعب من أجلبهم، أم هي التي قدمت أبنائها شهيداً دفاعاً عن الوطن.. الأم هي من ارتقت بأولامها في أعلى مراحل التعليم.. أم هي التي تربي أبنائها مع من يعاقب وتبذل جهدها من أجل تعليمهم.. فضل الأم على الأبناء لا يقدر بثمن.. تصير على تربيتهم وتحوّلهم برعايتها وتوفّر لهم المناخ المناسب للتحقق والنمو في كل شيء في التعليم والبحث العلمي والرياضة والفن.. للأسف لا يشعرون بفضل ومقدار الأم إلا من فقدوا صغيراً أو كبيراً.. فهي المصدر المستنارة من هذا التي تفيض بحبها على أبنائها صغاراً أو كباراً.. اللهم ساعد الباحثات عن الأومنة.. واستجيب لدعواتهن واجعل الأومنة نبراساً يهدي أبنائنا إلى طريق الخير والمحبة والوفاء والوطنية.. اللهم احفظ أمتنا مصر من الغر والخيانة وقسوة بعض الأبناء بوطنهم ومحاولات تخريبه أو هز استقراره.. اللهم اجعلهم من البنائين الشجعان أو الأبطال المدافعين عن الوطن والشعب، وأن يكونوا جديريين بالانتماء لهذا الوطن الذي تكره الله سبحانه وتعالى إلى كتبه السماوية.. كل التحية للألم الكبرى مصر، كما يقول القارئ حسن مصطفى من الإسكندرية فهي الأرض التي نبنت فيها كل الأمهات، وتتابع على تربيها قوافل الأجيال.. تحية لكل أم يتم اختيارها أم مثالية.. أو لا يتم.. فهي الأم في كل الأحوال.. وهي التي ساندت ثورة مصر في 30 يونيو بحزبانها وأيضاً التي ساندت مسيرة التنمية والبناء».

### الاستثناء خطيئة

«هناك عتية اكتشفها كريمة كمال في «المصري اليوم»، للكشف عن المخدرات لسلك العاطلين في الدولة، ما عاد أساتذة الجامعة، كما صرح الوزير، وبالطبع سيتولى الكشف عن الفئات المستنارة من هذا الكشف الذي غير ذلك، ما يخل تماماً بمبدأ العدالة والمساواة الذي يقره الدستور، والذي بناء عليه يتم التعامل مع كل المواطنين على مستوى ونسبته العاطلي ومتساو، وقررت الادعاء بأن أساتذة الجامعة يعيدون تماماً عن طان هؤلاء وأنه لا توجد أي نسب تشير إلى غير ذلك - فقرة مردود عليها بأنه قد لا يكون أعضاء هيئة التدريس معروفين بتناولهم للمخدرات، وأنهم بالفعل يعيدون تماماً عنها، لكن هذا لا يمنع مثلاً من حالات فردية يسقط فيها أحدهم في شباك العاطلي فلا شيء بعيد تماماً عن الحدوث، فالانتشار شيء والتعاطي الفردي شيء آخر تماماً، من ناحية أخرى القول بأن أعضاء هيئة التدريس يعيدون تماماً عن المخدرات على مستوى ونسبته العاطلي أن الأطباء والمهندسين ليسوا كذلك، أو أن الموظفين مدانون بتهمة التعاطي ما يسيء إلى كل الفئات الأخرى، التي لن يتم استبعادها من الكشف عن المخدرات ويدفعها بدفعة التعاطي، أو أنها مشتبه فيها، أو أن هناك نسباً تشير إلى ذلك، وفترة أن هناك نسب تشير إلى ذلك جعلتنا نتساءل هل هناك دراسات كافية تكشف عن نسب تعاطي المخدرات لدى الفئات كلها وتحديد الفئات التي ترتفع لديها نسب التعاطي عن تلك التي تنخفض فيها هذه النسب».

حسب المادة رقم 18، ستضمن وللسنوات طويلة مقبلة وجود مصر في ذيل قائمة دول العالم، من حيث حرية التعبير والرأي حسب المؤشرات الدولية الرسمية وغير الرسمية، وكما قلنا فهذه اللائحة جريمة دستورية لأنها تعطي المجلس حق مراقبة وسائل الإعلام، وإلغاء تراخيص الصحف وعلقيها، رغم أن الدستور ينص في المادة رقم 71 صراحة على أنه «يحظر بأي وجه فرض رقابة على الصحف ووسائل الإعلام المصرية أو مصادرتها أو وقفها أو إغلاقها، ويجوز استثناء فرض رقابة محددة عليها في زمن الحرب أو التعية العامة»، فكيف نلظر من أعدا هذه اللائحة إلى هذه المادة الدستورية وهم يصيغون بضرورة المادة السادسة من اللائحة التي تسمح بإلغاء التراخيص والحجب الدائم للمواقع الإلكترونية؟ وحسب المادة رقم 14 من اللائحة، التي تقول إن نشر أي مواد تتعارض مع الدستور يعتبر مخالفة، فإن نشر اللائحة نفسها يعد مخالفة لا تضمن مواد تتعارض مع المادة 71 من الدستور المصري، وإذا كانت المادة رقم 17 من اللائحة تقول إن «إهانة الرأي الأخر، تعد مخالفة تستحق العقاب، فهل يمكن أن يحق الأستاذ محرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى للإعلام، في ما هو منسوب إليه من تصريحات، قال فيها تعليقاً على معارضي اللائحة «ما يحدث عملية غلوشة على القاضي، وجعجة أو نطة وأخذ الناس بالصوت».

### أنصاره يفقدون المهارة

بدا جلال حمام أمس الخميس في «الدستور» حزناً لأسباب وجيهة: «بات الإعلاميون في مصر، إلا قلة قليلة منهم، غير قادرين على إظهار الوجه المضيء للرئيس، كرجل قدم نموذجاً في إصلاح بلاده، لو أن كل رؤساء مصر السابقين كانوا قد عملوا بمثل هذا النموذج، لعمرت مصر منذ زمن، ولأصبحت أرض الكنانة الأولى في العالم.. نحن إذن في مواجهة إعلام لا يحاول شرح المعلومة للمواطن، ولكنه يخاطبهم بإعلانات، العبيدة عن تبيان أن ما يحدث على أرض مصر، تنمية حقيقية، بالمعنى الدقيق للمصطلح، أقول هذا بشهادة من رجل انشق عن جماعة الإخوان، الإرهابية، ويعرف ما لا يعرفه أحد، عن هؤلاء الذين يعتمدون الشائعات، نيلنا من البلد، وإحباط أهلها، بالمشككيات في جدوى ما يدور فوق أرضها.. وأقول، وأنا أرى مصر تتلأأ بفعايلها، ينضوي تحتها شباب العالم عرب وشباب العرب وأفريقيا، مرة أخرى.. هذه الفعاليات التي لا تنطلق من قبيل الرفاهية وإزجاها الوقت بالكلام، بل هي بمثابة تربية لقوة ناعمة جديدة لمصر، سواء أذكا والفقر وأفريقيا، أو بالنسبة للشباب العالم كله، هذه القوة التي تتأتى من لقاء هؤلاء الشباب على الأراضي المصرية، وعندما يعودون إلى بلادهم، ويكون سفراء للمصرية، يعكسون رؤية القاهرة في الخارج، خاصة أن الشعوب تصدق التواصل غير الرسمي، أكثر من حديث السياسيين واعلم نغفاً من كلام الإلاميين.. لقد كتبت، وغير مرة، أن مصر هي بوابة إفريقيا.. منها تعبير التنمية والتكنولوجيا في مصر، وعن طريقها، يهرب الفقر وينتقل عزلة هذه القارة السمراء».

### سكة حضيض

«هناك رهان يتهم به أكرم الفخاص في «اليوم السابع»، على أن تستعيد السكة الحديد شبابها، مع الأخذ في الاعتبار أن الوصول إلى هذا الحال يمثل تراكم لعقود من الإهمال، على الرغم من إنفاق المليارات في أعقاب كل حادث، لكنها ظلت ترقبات، في ظل شيوع حالة من التسيب والإهمال وتفكك نظام الإدارة، والأمر لم يتوقف على القطارات، لكنه امتد إلى كل مجال من المجالات، وأضح دور الوزير وزيارته، وهناك رهان على وضع نظام عمل دائم لا يرتبط بالوزير، وإنما يهتبه للهيئة ما كانت عليه، فقد بقيت القطارات طوال عقود في حياة الوسيلة الأسرع والأرخص، والأناظف للطلاب والموظفين وأغلبية المصريين، وكما نفل الآثا والكتب إلى حيث تدرس في قطار البضاعة، وتعود على في النهاية وبثقله بسيطة، وكانت مفيدة جداً لطلاب الصعيد وبحري على حد سواء، وقد نقلت سرياً ودولياً ومكبات من الكتب ذهاباً وعودة طوال مسنوات، ومع الوقت تدهورت أحوال القطارات، وتوقفت قطارات البضاعة، التي يمكن أن تكون أحد مصادر الدخل الكبيرة للهيئة، وبمكنت في حال تخصيص خط يومي لقطار البضاعة أن يدخل الصناعة ونقل البضائع والسلع، خاصة في زمن تسود فيه عمليات التسويق الإلكتروني، حيث يمكن أن يوفر القطار وسيلة نقل رخيصة وسريعة وأمنة.. سافرت طوال سنوات في الدرجة الثالثة، من طنطا للقاهرة أربع مرات في الأسبوع للعمل للدراسة، كتبت قد استخرجت اشراكاً ليقلل من تكاليف الانتقالات، وداخلها باتوبيسات النقل العام، لم يخذلني القطار مرة، كتبت أسافر لدراسة اللغة الألمانية في معهد جوتنه، واللغة الفرنسية في المعهد الفرنسي، وغالباً كتبت أصل قبل الموعد بمدة كافية، كان السفر بالقطار كله فوآء، قرأت عشرات الكتب والروايات».

### حياة لها معنى

في عيد ميلاد العالم الطبيب محمد غنيم أهدع الكاتب محمد الخرنجي في «المصري اليوم»، بقوله: «ثلاثة آلاف عملية زرع على ناجحة أجراها مركز الكلى في المنصورة، الذي يحمل اسم «غنيم» لدى الناس، قبل أن تقرر الجامعة ذلك، وأجندني أزد: «فعلاً: حياة لها معنى»، فليس رقم 3000 عملية زرع كلى هو التأكيد الأكبر على حياة هذا المصري الباز، الباز بعقم وبسماطة وجد، فالعنى في حياة الدكتور محمد غنيم كبير جداً، وتتصوى تحته معان كثيرة وكبيرة، بلا أي ادعاء، معنى أن يواصل هذا اختار وصيحاً وديقاً بدون أي تنازل أو مساومة منذ البداية حتى هذا العمر، وإلى آخر العمر المديد التسع بآئن الله، غمر قدم أمولة على أن مصر تستطيع هنا، ورغم كل ما تعانيه، بل في مواجهة كل ما تعانيه، فتنجز على يديه مركزاً يبق في الصف الأول بين مراكز تخصصه في العالم، الذي لا يعاني ما يعانيه هذا البلد.. وما عمليات زرع الكلى إلا



محمد سامي الكيال

### الهوية سلاحاً للجريمة أو ما الذي يريده «الضحايا»؟

يُثير نمط الإرهاب السائد حالياً كثيراً من ردود الفعل المثيرة للتأمل، فمع كل عملية يروح ضحيتها مئتين، تظهر فوراً عشرات الأصوات التي تحاول تأصيل مظلمة القاتل أو المقتول تاريخياً؛ يحدث انفجار في بلجيكا، فنرى من ينشرون صور جثث ضحايا الاستعمار الفرنسي للجزائر، يسقط أطفال في عمل إرهابي في السويد، فنشهد من يذكر بمذابح العثمانيين في البلقان وأوروبا الوسطى. يُقتل صلواتاً في نيوزيلندا أو كندا، فنرى مثقفين وعلماء يحاولون تأصيل الحدث في الهجوم الصليبي التاريخي على الإسلام، هذا التسابق على لعب دور الضحية لا يمكن رده فقط إلى التلذذ المعروف بشعور الاضطهاد، بل أصبح أساسياً في كثير من نواحي السياسة والمجتمع والتنظيم المؤسساتي في عصرنا. ساد في ما مضى نموذج حقوق الإنسان «الضحية»، يعزفها بالفرد الذي تعرض بشكل مباشر للاذى، ويؤله عادة تذكر ما لحق به من انتهاكات، فيسعى بالتالي لتجاوز ماضيه، ومواصلة حياته بشكل طبيعي قدر الإمكان. هذا النموذج يتراجع في أيامنا لصالحه نموذج معاكس، وهو «الضحية» الصاعدة والمتمزدة والمتسلطة، بل حتى الإرهابية، التي تبني روابط وهمية مع هوية ما، مضطهدة بجورها، ووجودها بأكمله متمحور حول مظالمها التاريخية، فينبش من يدعون الانتماء إليها ومآزيمهم، ويحرقون بها عن أدلة على معاناتهم الألية.

#### كلنا ضحايا

هذا النوع من صناعة الضحية ارتبط سياسات «التمكين المؤسساتي»، المتلازمة مع خصخصة الحيز العام وثقافته؛ المؤسسات السياسية والتعليمية والثقافية والإعلامية لم تعد مجالاً لتداول الأفكار، وإدارة نقاش عام يجريه أفراد عالقون ومتساوون، أو حتى مجالاً للنصاع على الهوية السياسية، بين برامج وبدائل فعلية لأحزاب وقوى ذات أيديولوجيات متميزة، بل أصبحت سوقاً للتنافس على المكاسب بين مختلف جماعات الهوية، التي تزاد على بعضها بعضاً في عرض ألبانها التاريخية، ولا تملك قولاً عاماً تسعى لإيصاله للأخريين، بل لديها شيء (بالغ الثقافة على الأغلب) تقوله عن ذاتها. السؤال لا يدور هنا عن الطريقة التي يجب أن ندير بها مجتمعنا، بل عن الامتيازات التي يجب أن نناها لتعويضاً لعنايتنا، وبشكل الحاصفة الوهابية الضرورية لأجل التمكن القائم على التنوع والاختلاف، أما صياغة السياسات الاقتصادية والاجتماعية فتترك للقوى فوق الوطنية، غير المترتبة بأي شكل للسيادة الشعبية، مثل الشركات المتعددة الجنسية، والقطاعات الدولية والإقليمية غير المنتخبة، يصبح سهلاً في هذا الجوى لأن فرداً ينسب نفسه لجماعة هوية مضطهدة، وما أكثرها في عصرنا. من الأمثلة الكوميدية على ذلك المرشحة الديمقراطية لنصب الرئاسة الأمريكية اليزابيث وارن، التي تحاول نسب نفسها، وهي «المرأة البيضاء» لقبائل السكان الأصليين في أمريكا.

هذا الترابك بين المستويين تحت الوطني (الهويات الثقافية والعرقية والجنسية) وفوق الوطني (القطاعات والشركات المتعددة الجنسية)، يؤدي لإلغاء السياسة والديمقراطية، بوصفهما منتجاً لحيز عام محدد ومحدود مكانياً، لا وجود لهما إلا من خلاله، هذا الحيز نشأ بداية على مستوى المدينة، كما في العصر الإغريقي، وتم تعميمه في العصر الحديث، بعد نزلات ونزوات كثيرة، على مستوى الدولة الوطنية، التي قامت تاريخياً بعد انهيار الإمبراطوريات الكبرى، ذات الطوح العالمي والإقليمي. اليوم كما في الماضي، لا نجد في النموذج الإمبراطوري فوق الوطني والوطني والوطني والوطني والوطني، مع ملاحظة أن الإمبراطورية العولمة المعاصرة لا تستمد شرعيتها من الدين أو الحق الملكي، كما في امبراطوريات الماضي، إنها هياكل بلا شرعية، تؤثر على حياة البشر ومستقبلهم عن طريق مقولات غير الديمقراطية، مثل السوق والبيئة ومحاربة التطرف، وتوزع فتات المكاسب على الفئات ذات الامتياز، وفقاً لأسس هوياتية.

من الخطأ اعتبار الإرهاب الهيميني، سواء كان إسلامياً أو أيضاً، ردة فعل على هذه العالوية نحو مزيد من الحلية والانغلاق، بل العكس هو الصحيح، هؤلاء الإرهابيون يعون هويتهم ومظلمتهم ضمن سياق عالمي منفتح أيضاً، ويرون أنفسهم امتداداً للصراع كونية امبراطورية، إلا لساميون لا يريدون الانغلاق على بلدانهم وقراهم، بل يريدون نصرة الإسلام في كل أرجاء العالم، والإرهابيون الغربيون لا يريدون استعادة الدولة الوطنية، بل يريدون مواصلة مسيرة «الاسترداد» المسيحي في وجه التمدد الإسلامي.

هكذا نرى استراليا يعطي نفسه الحق بقتل الناس في نيوزيلندا، كي يثار لضحايا في السويد وفرنسا، إنها ممارسات معولة بجورها، تحاول إسياع الشرعية والمعنى المعالي على المستوى فوق الوطني والسائد، يقوم بها أفراد بنوا مظالمهم التاريخية وفق الأسلوب الهوياتي الشائع، وهوية بل مقنعوا «التمكين» المؤسساتي محدود الأفق، أو لم يجدوا لأنفسهم مكاناً فيه.

#### كلهم أعداؤنا

ينسب البعض ثققت الحيز العام، ونزع السياسة والديمقراطية المذكور أعلاه، إلى الأيديولوجيا الليبرالية التي يرونها سائدة، وهذا قد يكون صحيحاً إذا فصلنا الليبرالية عن الديمقراطية، بعدد أن كان تلازمها أساساً للنزعة الجمهورية التي ربطت الحرية باليساواة، وأضافت لها أيضاً الإخاء والتضامن، ليبرالية بدون ديمقراطية تجعل المجال العام عرضة لتأثيرين متناقضين: الأول هي نزع اليساواة الشكلية بين البشر، بوصفهم «مواطني المدينة» المتساويين مبدئياً بانتمائهم إلى متحد سياسي واحد، فتغيب هذه الواطنة الجردة التضامن جعل كل فرد مميّزاً بملكوته أو هويته أو دينه أو جنسه، وبالتالي تحويل الشخصي والحميمي والديني إلى مقولات عامة، وهذا يقودنا للظاهرة الثانية، وهي جعل هذه المقولات غير قابلة للتفاوض والتداول والتفاوض، أو أن ذلك سيستلزم اعتداء على الملكية أو الدين أو الخصائص الجنسية والعرقية، أي اعتداء على الفردانية بحد ذاتها.

في الوقت نفسه ستقع ديمقراطية بدون ليبرالية الفرد لصالح الأغلبية، التي تستطيع بتسييرتها على الحيز العام، وإملاكها للسيادة، أن تقرب ما هو مناسب وصحيح حتى على المستوى الشخصي، فيصيح الحيز الخاص مؤمماً وخاضعاً لرقابة الأغلبية، وتغدو المساواة رديفاً لانعدام الحرية.

التلازم بين الديمقراطية والليبرالية، الذي ضبط نظرياً العلاقة بين العام والخاص، هو نتيجة تاريخية لفكر التنوير، خاصة الراديكالي منه، والثورات التي قامت بها «الطبقة الثالثة»، ومن ثم الطبقة العاملة، ضد الامتيازات الأرستقراطية والكليروسية. اليوم تضمحل الديمقراطية، بل والليبرالية أيضاً، والغريب أن بناء الهوية على المستوى تحت الوطني، الذي يوصف عادة بالليبرالي، يتم بأسلوب شعبي (نسبة لكارل شميل، الفقيه القانوني الألماني الناقد لليبرالية، وعضو الحزب النازي لفترة)، فكل جماعة هوية تعرّف نفسها بالتضامن مع غيرها من الهويات، وعلى أساس إعادة بناء المظالم التاريخية للجماعة بوجه عداها، ما يقسم الفردانية ويخارتها بالضرورة، إنه مبدأ «تمييز الضديق من العدو» الشهير، تعرّف هوية الهوية النسوية مثلاً على أساس التضامن مع الذكور، والسجسية بالتضامن مع الإسلام، والسود بالتضامن مع البيض، الخ، انفصال الليبرالية عن الديمقراطية لن يؤدي، كما أثبت التاريخ مراراً، إلا للإرهاب والظلم والفاشية والإبادة الجماعية، وخسارة الليبرالية والديمقراطية معاً.

#### ماذا نريد حقاً؟

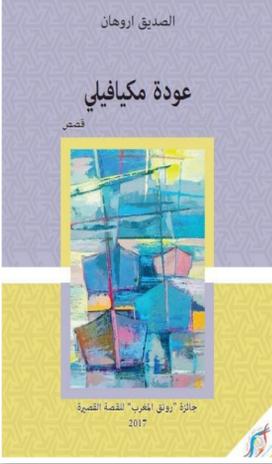
يمكننا، على أساس ما سبق، القول إن السياسات على المستوى فوق الوطني تبني بشكل غير ديمقراطي، وعلى المستوى تحت الوطني بشكل غير ليبرالي، في غياب حيز وطني عام يمكن فيه طرح وانتزاع الحقوق السياسية والاجتماعية العامة، وذلك يمكننا فهم سبب عدم وجود أي مطالب مادية ملموسة لأوكم «الضحايا» الذين يملأ صفيحهم العالم، فلا أنصار سياسات الهوية على المستوى المؤسساتي يستصحبون طرح برنامج سياسي واضح، يبررون فيه سبب استدعائهم الدائم للمظالم التاريخية، اللهم إلا الابتزاز الأخلاقي، والمطالبة الانتهازية بمرز من «التمكين» الفردي، ولا الإرهابيون الهوياتيون يحدون مطالب يمكن أن توقف جنونهم، اللهم إلا تحقيق انتصارهم المطلق في المعركة التاريخية التي لا تنتهي بين الحضارات والأديان، فيفتقاً للمجاهدون تحت أشجار رومية، ويتألون غوانها الحسان، أو يعيد الصليبيون المحمديين إلى بلدانهم الصحراوية الفاحلة. لم يكن الأمر هكذا دائماً، فلطالما استطاعت حركات التحرر الوطني المظالم التاريخية لتأسيس أيديولوجيتها التحررية، وارتبط ذلك دوماً بمطالب ملموسة: الاستقلال الوطني، إلغاء الامتيازات الأجنبية، الحقوق اللغوية والثقافية، إلخ، لم يكن الأمر صراعاً على مكتسبات محدودة أو تحقيقاً لشهوات المحمديين بل محاولة لتأسيس الحيز الوطني المستقل، والتغلب على السياسات غير الديمقراطية، الإمبراطورية والإمبريالية، تلك كانت الكونية التنويرية المضادة، التي ربطت الحركات التحررية والوطنية والعالية على المستوى الأممي، بدون إغفال المستوى الوطني الذي يجعل الديمقراطية والليبرالية ممكنتين.

العالية التحررية والأهمية البروليتارية فشلت تاريخياً، ولم تستطع تحقيق كل ما وعدت به، ربما بسبب إهمالها، في كثير من الأحيان، الحرية لحساب منظور قاصر للمساواة، إلا أن هذا لا يعني أن ما يقدم لنا اليوم من بدائل أكثر نجاحاً، فالبربرية الهوياتية باتت بحد ذاتها سلاحاً للجريمة، وتهديداً للحضارة والحياة الإنسانية نفسها.

\* كاتب من سوريا

## ظلال الذاكرة والحلم في «عودة مكيا فيلي» للمغربي الصديق اروهان

إنه التجاذب المؤسس للوعي. و«الوعي يعني قبل كل شيء الذاكرة»، كما قال برجسون. لهذا يسقط الانتباه على الماضي في مراحل هذا التجاذب، فتقل عناصر الشعور بالحاضر المرفوض، والإنسان يتعذر عليه أن ينتبه لتشيئين معا في القيمة والقيم، يقول السارد: «ترافقت ميلخاينا غابير، ولعل هذا ما أكدته قصة «زمن الحكاية»، فالسارد يضعنا أمام مفارقة تجعلنا نتساءل في انتباهه: هل التقنية والأجهزة الحديثة في بيوت الناس (خاصة القرى) استطاعت أن تعوض حكايات الجدات؟



تشتغل الذاكرة في «عودة مكيا فيلي» دور الوسيط الذي يدمج بين زمني (الماضي والحاضر). يشكل هذا الوسيط وعي الشخصيات الفردية والجماعية، كما نشأ عن مسئولياتها العرفية والاجتماعية والنفسية والشعورية. يقول السارد: «ثمة أمور نستعمل نسيانها، وأخرى نظل مغفورة في ذاكرتنا تكفؤش صخرية قديمة». هذا باعتبارها مرجعاً ثابتاً، تعود إليه لتعيد تشكيل ارتباطها الحميمي بالحياة حين ترفض الواقع الذي لا ينسجم وتطلعاتها وأحلامها وأمالها. من هنا، ملامح ما نراها الآن ومجالها الخصب للتخيل والتصور وإعادة التفكير. يقول السارد: «تكير ذات لحظة، فتكير معنا تكيرنا التي خلفنا في الزمن الغابير، لتصبح في يوم آخر مرجعاً نستقي منه البلسم الذي يشغفنا من داء النسيان».

الماضي والحاضر، يشكلان سلكاً جدلياً (حضور وابتعاد) في دائرة اللاشعور الشخصيات، كتحداً يحدد نوعية الارتباط العاطفي بالعالم حولها ويقيم الأشياء (مثلاً: كتذكر شخصية قصة «القطار» للقطار الذي يرتبط بذكرى اللمعة تتلذذ خيالها). وفي اللحظة الطبيعية المترجم، من تخيل الماضي، يكون شعورها وأعباء بحاضرها وواقعها المأزوم انطلاقاً من الإحساس بحالات من الخبز، يقول السارد: «ولم يعد لي مكان هنا سوى أن أراجع القهقري للزمن الحاضر، لأعلن أنني كنت هنا، أن طوفاني ترقد مدفونة تحت ذلك التراب، لم أعد أرى سوى شيكاتي علاتقي بالزمن الحاضر». إن باعث هذا التجاذب هو ما صرح به سارد قصة «لا شيء يعجيني» بقوله: «أنا الباحث عن المعنى في الوجود». أنا الفيلسوف الثالثه.. بين الهنا.. والهناك». إنه استناد إلى الماضي وتطلع إلى

الحلم تقنية إبداعية ترتبط بمخيلة الكاتب، تمكنه من إنتاج نص حافل بالخيال والإيهام والرموز، ويتسم بخصوصيات جمالية تمنح النص حياة مستجدة، ووجوداً تثيرياً. يقوم الحلم بعمل تكيفي ضخم، ذلك أنه من الممكن كتابة حلم في أسطر قليلة، لكن الأفكار التي يوحى بها يمكن أن تملأ صفحات عديدة». بهذا يعثر الحلم مكوناً من مكونات السرد في «عودة مكيا فيلي». وجب القصص اعتمدت على توظيف تقنية (إلى جانب الذاكرة) تعبيراً عن لا شعور الشخصية، فهو «تحقق متكرر لرغبة مكتوبة»، ومكفي ضمني يرسم ملامح وتطلعات وشواغل الشخص، ويعبر عن محيطها وثقافتها. بعض النصوص يأخذ فيها جانباً حيزاً أكبر، فيصير نصاً نسجته تمشيلات والانفلات والخيال، مثل قصص: «السجن»، «السراب»، «العاقبة».

يأخذ الحلم شكل انتقال نفسي من عالم الواقع إلى عالم الخيال، بمجرد أحداث الرؤية عند الشخصيات، وتعيد صياغة الواقع وفق منظورها النفسي. فالإنسان غالباً ما يرى في الأحلام ممتددة خاوية، طريق عرة وشاقة». فالواقع يساوي الشقاء بهذا المفهوم. لهذا يزداد الارتباط بالذكريات عاطفياً أكثر، يقول: «تزامنت صور شتى كانت تفقدني علاقتي بالزمن الحاضر». إن باعث هذا التجاذب هو ما صرح به سارد قصة «لا شيء يعجيني» بقوله: «أنا الباحث عن المعنى في الوجود». أنا الفيلسوف الثالثه.. بين الهنا.. والهناك». إنه استناد إلى الماضي وتطلع إلى

#### الحلم

#### حلم

وقت واحد، كما يقول الفرنسي تيودور ريبو. يقول السارد: «كان يمشي في سفر طويل عبر الذاكرة ذات ظهيرة، الصحراء أمامه متلذذ خيالها». وفي اللحظة الطبيعية المترجم، من تخيل الماضي، يكون شعورها وأعباء بحاضرها وواقعها المأزوم انطلاقاً من الإحساس بحالات من الخبز، يقول السارد: «ولم يعد لي مكان هنا سوى أن أراجع القهقري للزمن الحاضر، لأعلن أنني كنت هنا، أن طوفاني ترقد مدفونة تحت ذلك التراب، لم أعد أرى سوى شيكاتي علاتقي بالزمن الحاضر». إن باعث هذا التجاذب هو ما صرح به سارد قصة «لا شيء يعجيني» بقوله: «أنا الباحث عن المعنى في الوجود». أنا الفيلسوف الثالثه.. بين الهنا.. والهناك». إنه استناد إلى الماضي وتطلع إلى

#### الوقت واحد، كما يقول الفرنسي تيودور ريبو.

يقول السارد: «كان يمشي في سفر طويل عبر الذاكرة ذات ظهيرة، الصحراء أمامه متلذذ خيالها». وفي اللحظة الطبيعية المترجم، من تخيل الماضي، يكون شعورها وأعباء بحاضرها وواقعها المأزوم انطلاقاً من الإحساس بحالات من الخبز، يقول السارد: «ولم يعد لي مكان هنا سوى أن أراجع القهقري للزمن الحاضر، لأعلن أنني كنت هنا، أن طوفاني ترقد مدفونة تحت ذلك التراب، لم أعد أرى سوى شيكاتي علاتقي بالزمن الحاضر». إن باعث هذا التجاذب هو ما صرح به سارد قصة «لا شيء يعجيني» بقوله: «أنا الباحث عن المعنى في الوجود». أنا الفيلسوف الثالثه.. بين الهنا.. والهناك». إنه استناد إلى الماضي وتطلع إلى

#### في المدينة حيث حلت أيضا «سفر برلك»

من إعلان الشريف حسين الانشقاق عن السلطنة العثمانية بعد عود تلافها من الحلفاء جعله ملكاً على بلاد العرب. كان رد فخري باشا، الوالي العثماني، عنيفاً على المدينة بأسرها. فعمد إلى نهيبها أولاً، وفي الرواية، إلى تلك الوقائع الخفية في الكتب، ذكر للجردة التي دُوتت فيها المنهوبات وبينها 400 قطعة شملت الأحجار الكريمة من ماس وياقوت وزمرد، والأدوات الفضية والشمعدانات والقناديل التي كانت تضيء الحجرة النبوية الشريفة. وشملت القائمة بردة الرسول وسيوفه». وفي الرواية أن فخري باشا، الممنع في أذية مدينة الرسول، كان قد تلقى أمراً من الباب العالي بإخلائها، لكنه عصى ولم يستجب حتى تم تجريد المدينة من أكثر سكانها، ولم يبق مقيماً فيها إلا الأشخاص قليلون. كان الجنود العثمانيون يملأون عربات القطار بالرجال المساقين إلى الحرب. في الرواية هي

#### مقبول العلوي

## سفر برلك

في منزل الوجهي عاش ذيب كما لو أنه ابن أو حفيد الملكة، أو لوظفه، عبد الرحمن. بعد نحو سنتين من إقامته في بيته، هناك في المدينة المنورة، عادت الحياة لتقلب عليه، بل وعلى جميع من في المدينة أيضاً. في النصف الثاني من الرواية، نصير في التاريخ، بل وفي التاريخ المعروف، حيث لم يغير الروائي شيئاً من الوقائع التي يمكن قراءتها في الوثائق المكتوبة. ذلك يبدأ



مقبول العلوي

في منزل الوجهي عاش ذيب كما لو أنه ابن أو حفيد الملكة، أو لوظفه، عبد الرحمن. بعد نحو سنتين من إقامته في بيته، هناك في المدينة المنورة، عادت الحياة لتقلب عليه، بل وعلى جميع من في المدينة أيضاً. في النصف الثاني من الرواية، نصير في التاريخ، بل وفي التاريخ المعروف، حيث لم يغير الروائي شيئاً من الوقائع التي يمكن قراءتها في الوثائق المكتوبة. ذلك يبدأ



مقبول العلوي

## تكملة في المهدي صيبا

لا أذكر أنني صرخت كالبيشر الضعفاء بل تكلمت في المهدي صيبا لكل الأنبياء الذين لم يفهم الحظ مع وحى السماء على يعني ملاك صغير يدون في مذكرته اسمي، قدر، لغتي، وحتى أحطائي التي لم ارتكباها بعد وعلى يساري أنظر إلى وجه فابتسم لا أرى إربى رأيته؟ في الجزء الفارغ مني يراقب الله



رشيد أمديون

في المقاهي والأمكنة العامة والشوارع التي يملؤها البيضاء، هنا يصير الحلم مطبقة لعرض الواقع معكوساً، بغية كشف الخلل أو إبراز مكانته، من خلال اللجوء إلى تصور جديد للعالم، وحلم الشخصيات بواقع آخر أفضل مما هي عليه، حتى لو سقطت في الظل، بل الحلم والحقيقة، نقرأ في قصة «السجن» أن إبراهيم يحلم بالإفراج عنه ومعاينة ابنته فرح، وقد صيغت القصة كلها على شكل حلم تخيل من خلاله تفاصيل حياته الماضية (وهي الشيء الذي لم يعد موجوداً) وتخيل كذلك ما سيقدّم عليه بعد خروجه من السجن (وهذا استباق ما لم يتوحد بعد). أي أن الحلم هنا لم يأخذ شكل الاسترجاع فحسب، بل هو استشراف الحياة الذي نسجه عمراً طويلاً خلف القضبان، مده طويلاً، يوم واحد فقط كان كافياً ليكسر نمط الحياة الذي نسجه عمراً طويلاً خلف القضبان، وكانت هذه بداية القصة/الحلم، وكسر آفاق التوقع لدى القارئ سيكون في النهاية بعد أن يستيقظ إبراهيم من نومه في غرفة السجن.

للحلم مساحة شاسعة لإبراز رغبات الذات الإنسانية، ومساحة للتفكير وإعادة عقد الذات والمجتمع، وطرح التساؤلات المقلقة، التي تترك وعي الإنسان ببقائه في هذا الواقع وحقيقة وجوده وبحثه في المساحة الفاصلة بين المعنى واللامعنى، والجدوى واللاجدوى، والحلم الانتقال إلى الخيال لكنه صوغ لرؤية واضحة يملؤها الكاتب بوعيه الشقي: «ربما لأنني خلقت فقط لأعترض، لأجمل من النقد سلاحاً بنهش في موجة فكرية أركبها». يعبر الكاتب عن طريق شخصياته عن رؤيته، يقول: «مال بتفكرى... ما يجري في واقع الإنسان من قسمل وتدمير... حرب هنا وتهجير هناك... إنسانية الإنسان هذا ما فصنا في هذا الزمان». إن الاعتماد على الذاكرة والحلم وتداخلها ببعض في أغلب النصوص، واعتبارهما نقطة ارتكاز السرد، يعطي بنية النص أبعاداً تحيلية مختلفة ويخرج بالنص من منطق التقليد، نحو تجريب مغامرة الكتابة، والتقليد ما هي إلا إعادة صياغة الواقع وفق منظور معين وبتقنيات فنية.

«عودة مكيا فيلي» إصدارات الراصد الوطني للنشر والقراءة. مطبعة سليلي أخوين، طنجة، المغرب. الطبعة الأولى 2017

#### كاتب مغربي

#### حسن داوود

«سفر برلك» الخاصة بالمدينة المنورة. بين الشبان الذين حملوا إلى القطار عنوة وقسراً كان ذيب، الذي علم مرة أخرى في الاختطاف. أي أن الروائي مقبول العلوي جعل بطله شاهداً على فظاعة الحرب، وعلى نصيب المدينة المنورة من مقدماتها وآثارها. كان بطله ذيب عابراً في محطاته ليقول عنها ما سبق أن قيل وكتب. لا شيء يخص في ما روى عنها إلا وجوده فيها، وأحد من أولئك الكثر الذين يبعج بازمحامهم القطار المذهاب بهم إلى دمشق، وكان لم يكسب عن شيء جديد في وقائع سفر برلك، ولم يعتمد على ملاحظة شيء خاص به من مجرياتها، بدت بطلته للرواية مقسومة إلى نصفين، نصف لحكاياته المؤلفة حوادتها من مخيلة الكاتب ومعرفته، ونصف لإعادة تقييف قراء الرواية حول ما كان جرى في ذلك الزمن.

ما سعى إليه الروائي مقبول العلوي هو أن يدمج بطله ذيب في ذلك التاريخ من دون أي تدخل في وقائعه الراهضة، متعباً سعياً هذا، وأصلاً به إلى ما يشبه السطور الأخيرة للروايات وأفلام السينما. تلك التي تروي المصير الأخير لكل من الشخصيات، دمج الحقيقين بالمتخيلين. سواء بسواء جرت تلك السطور حول ما آل إليه مصير فخري باشا ومصير الجارية مرجانة خادم عبد الرحمن المدني في المدينة المنورة. وقد بدأ هذا الجامع بين الحقيقين والمتخيلين، بين من هم للرواية ومن هم للتاريخ، أقرب إلى خاتمة ثانية لتلك الرواية، إذ كانت لها خاتمة أولى حظي بها الشباب ذيب بلقاء أمه بعد طول سفر وترحل. لكن الروائي عاد وأماتها في تلك الخاتمة الثانية، ثم تبعها إلى ذلك ذيب نفسه، حيث «أفاه الأجل، فمات في 1955، ودفن في مقابر المعلاة بالقرب من الحرم المكي». ولا غر أن سطور المصائر الأخيرة، مصائر ما بعد اختتام الرواية، شملت جميع الآخرين.

بعد ذلك مماشاً لما يجري في كتب الحكايات العربية وقصصها، حيث هناك خاتمتان، وأحدة للنهاية السعيدة وأخرى لحلول الموت الذي لا بد سيصل إلى من سعوا للتوهم، الموت الذي هو «هامم اللذات ومفترق الجماعات».

\* رواية «سفر برلك» لمقبول العلوي، صدرت عن دار الساقية في 158 صفحة- 2019

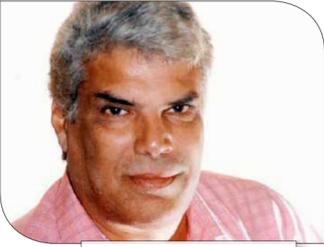
#### روائي لبناني



سليمان محمد تهرست

الأوبئة أسنى العالم وما أراه يعود الجمع أدرأجهم باردي الملاح كالوت الذي يزاحم الحروب الكثيرة غير عابئين بصراخ الشوارع الموبوءة بالنامات الحزينة غير مكترين بجلال عند المرمد مذبوحة في الليل اخطط الموت بالحياة في الممرات أنا وهي المهمشان الوحيدان نعقد أحلاقاً ضد جواسيس الغد وضد دخان الحرائق والصدافة الزائفة لا تستسلم للوجع

#### شاعر مغربي



إبراهيم عبد المجيد

## المسخ الحقيقي للهوية المصرية

الهوية المصرية سؤال ملح في حياتنا في كل أوجهها. ربما لا نهتم أن نعرف قديماً كيف تعرضت الهوية المصرية للتنازع مع غيرها، باعتبار أن ذلك تاريخ مضمي وانتهى. لكن يمكن إجمال ما جرى في عصر كامل هو العصر الهليني بامتزاج الحضارة الفرعونية مع الحضارة اليونانية بدءاً من الأديان إلى الحياة الاجتماعية. واستمر الأمر بعد احتلال الرومانيين حتى وصلت المسيحية إلى مصر.

لم ير المصريون في المسيحية أمراً صادماً لهم، ولا في أي دين، بعيداً عن تفسيرات الكهنة وشيوخ السلطان، لسبب بسيط جداً، أن مصر كانت منبع الديانات ومنبع التوحيد، بل اندفع المصريون إلى المسيحية اندفاعاً كبيراً، تحت التهديد الروماني والمذاهب التي كانت تقام للمسيحيين المصريين، التي بلغت أشدها في عصر دقلقيانوس الذي افتتحه بقتل سبعين ألف مصري في الإسكندرية وسائر القطر. وفي يوم توليه الحكم بدأ المسيحيون تاريخهم القبطي حتى لا ينسوا.

كل عصر يحتاج إلى شرح كبير، في ذلك العصر كان هناك إنتاج ثقافي، كما هو في كل عصر، لكن لا نعرفه في مدارسنا. في مدارسنا لا نعرف إلا تاريخ الحكام. لم يكن بقاء الحكام في مصر سهلاً، على عكس ما نعرف من الكتب المدرسية، فكم من ثورات قامت ضد بطش الحكام. إقرأ رواية لسليو بكر مثل «الشمسوري» - في النهاية حدث استسلام المصريون للحكام، وانهار الإبداع الأدبي شيئاً فشيئاً، وإن ظهر الإبداع المعماري تحت رغبة الحكام في ترك آثار لهم مثل، المساجد والقصور القديمة والأسبلة وغير ذلك. وعلى رأس المساجد يمكن أن نجد آثاراً لمخاض الحياة الفرعونية، على سبيل المثال، ولم ير المصريون في الخط العربي ولا المبنى الإسلامي في العمارة شيئاً ضد أرواحهم، ولا عقائدهم القديمة التي طال بها العهد في التاريخ. يمكن إجمال ذلك العصر كله في الاستبداد وانصراف الشعب يائساً إلى حياته في الحقول. بدأ سؤال الهوية يقفز بقوة مع عصر محمد علي، وبدا البحث إلى أوروبا. ورغم القمع والسخرية في الأعمال، إلا أن المفكرين والكتاب بدأوا نهضتهم الجديدة في الفكر والآداب والفنون. صارت أوروبا ممثلة في فرنسا بالذات، وجهة للهوية الفكرية ولم يكن ذلك شاذاً، فمصر تطل على البحر الأبيض المتوسط باكثر من ألف كيلومتر، بل أن الإسكندر الأكبر حين اختار أن يبني عاصمته له اختار مكان الإسكندرية. كان واضحاً جداً في هذه النهضة، أو البعث عن هوية أنها ليست خضوعاً لأوروبا، بقدر ما هي عودة إلى الحقيقة، البحر المتوسط، فزراعة البطيخاوي وعلى مينارك وطه حسين وأحمد لطفي السيد ومحمود مختار وطلعت حرب، ومن نشاء من العظماء لم يكونوا على وفاق أبداً مع الاحتلال بمعناه الاقتصادي والعسكري. أما الثقافي فهو ميراث عالمي كان لنا فيه نصيب يوماً.

وهكذا انشغل المفكرون بأسئلة من نوع قيام الأحزاب، وتكوين مجلس أمة، وتطوير التعليم في الأزهر، والانطلاق المجتمع الأهلي في الصناعة، وإدخال فنون جديدة مثل المسرح والرواية والسينما، وبالطبع بين ذلك قضايا مثل تحرير المرأة وتعليم المرأة وإقامة الجامعة، وفي وقت قياسي وصير جداً صارت مصر أم الدنيا وملاذاً لكل المضطهدين أو الطموحين. اشتعلت المعارك الثقافية وحول الهوية فطه حسين ينادي بالبحر المتوسط، وسلامة موسى الاشتراكي ينادي بالفرعونية، والعقاد بالأنكلو ساكسونية، ومصطفى صادق الرافعي ينادي بالإسلامية، لكن الجميع اتفقوا على الليبرالية طريقتاً للحكم. لم يكن حجر عثرة لهم غير المنادوب السامي البريطاني والملك الذي لا يريد تقليص سلطاته، لكن كان المنادوب السامي سقوف، لأن الحزب المعارض في إنكلترا سيزيد عليه، وكان الملك سقوف لأن الاحتجاجات الشعبية لم تنقطع مع كل محاولة لتغيير الدستور وتكبير سلطاته. صارت الهوية تتكون بالزج ومع التفاعلات الداخلية والخارجية، وهكذا تكون الهوية. لا يمكن فرضها على شعب. ظهرت حركة طائفية لكنها لم تنجح مثل الإخوان المسلمين أو شمولية مثل الشيوعيين ولم تنجح، وانصهر التيار العززل للإطالة على البحر المتوسط. فظهر في كل شيء في الحياة بدءاً من القاهي والطرق والمباني والحدائق والتفاصيل كبيرة ومعظم الجهاد ضد الاستعمار، لكن الهوية تعرضت لضربتين الأولى تمهيدية والثانية قاسمة. التمهيدية كانت مع ثورة يوليو/تموز 1952. القول الحاسم بالبعروية رغم أنه لم يتم تماماً، لكن كان فيه إخفاء للتاريخ وهو البحر المتوسط.

وبالتناهي كان الحديث عالمياً عن العروبة بينما يتم تأميم كل ممتلكات وأعمال الشوام وغيرهم من العرب في مصر، وكان العرب لم يكونوا في مصر وكانوا أحد أكبر أسباب نهضتها في الصحافة والفن والثقافة والنزول. والضرورية الثانية كانت حاسمة مع أنور السادات، القول بالإسلامية كأننا لم نكن مسلمين. حين قال ذلك كانت القاهية تتخلف بكونها بلد الألف مئذنة، لكنه اكتشف أسهل طريق للفتنة على المعارضة اليسارية، ففتح الطريق لطائفية الإخوان وأوسع. وأيضاً انفتحت مصر بقوة الدولة وقوة المال القليل من شبه الجزيرة العربية إلى الأفكار الوهابية أو السلفية المتطرفة.

ساعليك مثالا غربياً على السلفيين في مصر في العصر الناهض ليبرالي، وليس مكتمل الليبرالية، لكنه كان في طريق الاكتمال حتى حدثت ثورة يوليو 1952 فأوقفتها. في هذا العصر ومع بداية القرن العشرين بدأت الجمعية الشرعية وجماعة العروة الوثقى، لكنها كانت تدرك عصرها فكم أنشأت من مدارس ومستشفيات تقدمها للدولة الليبرالية تديرها. وأبناء جيلي يذكرون كم المدارس التي كانت تسمى بالبعروية الوثقى تابعة لوزارة التعليم أو المعارف من قبل. اختلف الأمر منذ السبعينيات. صارت الحياة تعني ثقافتها وجلبابها قصيرا تحته بنطلون ولحية إلخ، وسيا في المسيحيين واليهود والأجانب من كل نوع في كل خطاب في المسجد. تجليات ذلك مرعبة حولنا بدءاً من أسماء المحلات وأسماء العمارات الخالفة للقانون. عمارة الرمحون والصفاء والبروة والتوحيد وغيرها كثير. مع ثورة يوليو/تموز بدأ تغيير أسماء كثير من الشوارع إلى أسماء عربية أو مصرية، لكن هذا صار منذ السبعينيات ودينا وأساسياً بالاشباب منكم لم يعيش مرحلة حرائق المسارح وعلى رأسها الأوبرا الخديوية. المهم تم مسخ الهوية المصرية بعادات غربية في المأكول والمشرب والزينة، ليس من حقي أن أتحدث عن نفسي، لكنني رصدت ذلك في رواياتي «ثلاثية الإسكندرية». من نحن الآن؟ هذا

أمر يجب أن يهتم القائمين على التعليم، مصريتنا لا تنفي عروبتنا، وإسلامنا لا ينفي الديانات الأخرى. هكذا كنا قبل أن يشوه حكم الفرد معنى العروبة ومعنى الإسلام. إن مسخ الشخصية المصرية هو الأفة الكبرى التي جرت عبر الخمسين سنة السابقة بشكل خاص وعبر السبعين سنة، أي منذ يوليو 1952 بشكل عام. لقد كان ذلك كله لترسيخ حكم الفرد، كما قلت، لا للعروبة ولا للإسلام لكن الثمن الذي دفعناه وندفعه غالباً. لقد انقطع النمو الليبرالي المترجم مع البحر المتوسط لا مع الاستعمار. لا تحدثني عن عيوب الليبرالية فكل نظام عيوب لكن عيوب النظم الشمولية قاتلة وفانية للمكان والزمان وانظر حولك أو في التاريخ.

• روائي مصري



محمد البندوري

دلالية استجابة للضغوط، وإفصاحاً عن كل الأشكال الغامضة تدريجياً، وهي بتفاتها الصريح مع المادة التشكيلية تنجز مواء تعبيرية معاصرة، والوانا تشكيلية متخصصة، تنبني على قاعدة فنية جمالية باختيارات راقية وتوجهات صريحة ومباشرة، لتجعل لروحها ناطقة بمعاني قيمة، وحمالة لرسائل صريحة لا يحدّها زمان ولا مكان، وهي غنية بعناصر الجودة التي تلعب المادة المصرية التي بدورها تقوي امتداد الواقع في المكان عبر الصورة البصرية، فتشكل الفنية التي تتدفق بمعاني أخرى منبثقة من كل التجليات الواقعية المعاصرة، التي تتراءى من خلال مجموعة من العلاقات القائمة بين السدال والمدلول، وتعدد الإحباطات، ثم تادية خدمة فاعلة في أعمالها التشكيلية، حسب ما تقتضيه تقنياتها من تجديد وما تتطلبه أعمالها من كفاءة عالية تلهب الوجدان الفني في أفق فني مفتوح دائماً على الجديد.

• كاتب مغربي



لينا شذود

ومن نجوا ينامون الآن كلاجئين على الأرض في المرزخ الرياضي كخطلوقات مذبذبة من الظلام. عالياً يطير شخص مخاطباً رجال الشرطة والإطفاء الجسورين، متجنباً الضحايا الذين أترعت قلوبهم بالخوف، أولئك الذين كانوا أحياء هم من تلك الأرض المغممة بالحياة. في حبال عشارتهم مباريات التنس وعشاءكم الفاخر وذهبتم إلى برج غرينفيل. حيث البقايا المتفحمة لتلك البرج الماهول، ما زالت راسخة في الفراغ بشكل خرافي كتهديد لأبراج مشابهة من الحريق، ستمتسحون الهواء المثقل بالأساسي، وباصوات نسوة يتحنن بعفوية، بينما يهيم الأطفال في الجوار مصعوقين، ورجال يكفون دموعهم خفية، وأناس يجذسون غير مصدقين بهذا الرعب المقل من السماء. وسترون الأشجار بأوراقها اللامعة الخضراء، وستنشقون الأبخرة المعنوية بتفنية الهواء من الكآبة وستحفظون كوامم الأزهار وورق جدران أبيض ينتج بالكلمات وشموعاً تحترق لأجل راحة الموتى، سترون المعنى الحقيقي للمجتمع، الطعام المشترك والقصاص الروية، ومتطوعين في كل مكان، ستمتسحون رائحة الحارق المختلطة بعطر الزهور.

لو أزدتم أن تروا كيف يفتنى الفقراء تعالوا إلى برج غرينفيل. تعالوا لؤلؤ الألبان معنى من أجل أن تحلّد الروح حيث الحقيقة لا تقل. عشر ملايين تُفقد على الزيف بينما خسرت المئات في الحريق كل ما كانوا يمكنونهم من مساعدتهم كان حرباً بها أن ترغم الأمة على تغيير رأيها.

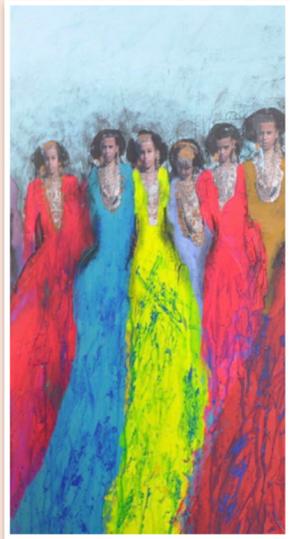
مشهد يمنح الحياة ومشهد يقتل. الضمير يكشف عن ذاته بعيداً عن حذافات السياسة. في عصر القسوة هذا يموت الفقراء من أجل رضاء الآخرين. دور الضمائر والتكتبات تضاعفت في ذلك المكان. عهد غريب يتشكل على الشاطئ سيف القرد يتوعد تجاهل السلطة، شاهدا البرج ودعوا الفكر الجديد المتغير عالياً يُفتر.

• كاتبة ومترجمة سورية

## تعدد الصيغ الجمالية في أعمال التشكيلية الإماراتية خلود الجابري

قوامه الحويولات الفنية اللائقة، لتروق عين القارئ. وتلعب مختلف المؤثرات دوراً أساسياً في تحريك الألوان والأشكال، وفي تكوين عناصر تعبيرية مرئية تكشف عن المضمرة الكاملة في عمق الصور الواقعية، وتنتج مجموعة من الدلالات التوتوية. وتعد معظم التوظيفات الفنية دعماً للصورة الواقعية بمختلف الصياغات الفنية والمعالجات التشكيلية، ما يجعل منها في الأخير شكلاً أبوقونيا وسحراً فنياً عقيق دلالة، ولغة تشكيلية متخصصة، مبنية على أسس فنية واقعية تغذي الفضاء الشخصي للحمال لأوجه من المغازي، التي تضع العمل التشكيلي في سياقه الجمالي بحرية مبنية على الصياغة الفنية، وعلى دلالة اللون ودلالة الضوء، واكتساجها للفضاء، وهو ما يخرج المادة التشكيلية من الواقع إلى حيز وجودي دلالي، وهو كذلك ما يجعل المبدعة تتعالج المساحة بدرجات متوازنة تتوافق مع حوازين الترنيمات الشكلية، وتوازن توزيع المفردات التشكيلية بنظرة المنطق الأساسي لكل رؤية تجديدية، فكل التحولات الدلالية والمغزيات التي تلف أعمالها التشكيلية تنبجس في سياق الممارسة الشكلية الواقعية، التي

تشكل مختلف الشخصيات الانطباعية في أعمال الفنانة خلود الجابري ركيزة أساسية لتوجيه الأسلوب الواقعي في نضاق معاصر، حيث تبني المبدعة فضاءاتها الناعمة باعتماد مجموعة من الأشكال الواقعية والشخصيات المتنوعة بتقنيات عالية الجودة، ما يجعل أعمالها تنبض بالحياة وتتحلى بسحرية الفن التشكيلي المتعدد المعاني والدلالات، وتشكل العلامات اللونية، والأشكال التعبيرية بصورة فنية فصحة، تتوقف على مناحي جمالية تعبيرية وروحية دافئة، بما يحمله الواقع من مغزيات تتنوع في التعبيرات التي تنبع بصدد من نفسية المبدعة، بعد أن ينسجها إلهامها واجتهادها في أشكال تشكيلية أكثر جمالية، تجعل أعمالها مقلقة بالإحباطات والرمزية، التي تنطق بمعاني تنفذ مباشرة إلى أعماق القارئ. كما أن الموضوعات التي تشتملها المادة التشكيلية، تتوافر فيها الرؤية الموضوعية للواقع ويغنيها النوع الشكلي والصيغ الفنية المتعددة. إن هذا التوافق يجعل من أعمالها إطاراً غنياً بطابع تعبيرية، وبسياقات فنية مختلفة، تصب كلها في قاعدة تشكيلية مفعمة بالعالم والمعارف والطابع التعبيرية الواقعية المعاصرة، ما يمنحها



الفنانة وبعض أعمالها

## النيجيري بن أوكري... حين يموت الفقراء من أجل رضاء الآخرين

وتقلب العالم رأساً على عقب. أولئك الذين كانوا أحياء هم الآن موتى، أولئك الذين كانوا يعيشون على تلك الأرض المغممة بالحياة. ولو أزدتم أن تروا كيف يلقى الفقراء حتفهم، تعالوا إلى برج غرينفيل، شاهدا البرج، ودعوا لتغيير الرأي العالي يُفتر. على الأصوات هنا أن تُصَف الموتى، تكلموا باسم الموتى، تكلموا باسم الموتى. شاهدا صورهم تغطي الجدران، اليأس عنوانه وسمة عرقهم، كانوا مسلمين ومسيحيين، سودا وبياض ومن أعراق أخرى، كانوا يافعين، وكبار في السن وجميدين، وفي منتصف العمر. كان هناك فتيات في أيهه ملبسهن، وقلوبهم مشرعة على المستقبل.

كان هناك كهلاً مع أحفاده، وكانت «أمايا توكا»، ابنة الثلاث سنوات التي تردت قبل أن ترى أكاذيب العالم، ونمة أسماء لمن كانوا أحياء ممن حملوا بالشهرة والطمأنينة أو بالعلم والحب الذين صاروا الآن رماداً في هياكل مسوخة ومحرقة. كان هناك إيطاليان يفاعان ورائعان وقد طلبهما الجحيم بينما كانا على اتصال مع الأصدقاء على الموبايل، وقد اختنق صوتيهما بالذخان، وكان هناك الضريع الذي قذفته أمه من عدمه طويلاً عالية، على أي حال كانت تعلم أنه سيموت، وكان هناك من قفزوا من نوافذهم، ومن ماتوا لأنه طلب منهم أن يبقوا في غرفهم المشتعلة، وكانت هناك فتاة صغيرة تحترق، وقد شوهت وهي تتدفع من الطابق العشرين.

هل لنا بحاجة إلى ذكر المزيد؟ من كانوا أحياء هم الآن موتى، أولئك الذين كانوا يعيشون على تلك الأرض المغممة بالحياة. إذا رغبت أن تروا كيف يموت الناس، تعالوا لرؤية برج غرينفيل. شاهدا البرج ودعوا لتغيير الرأي العالي يُفتر. دائماً ثمة تناقض بين ما حدث وما أخبرتنا به، كانت الأرقام الرسمية متوقفة عند الرقم ثلاثين. الحقيقة في هذا العالم أكثر ندرة من الذهب. أجساد برزت في الظلام، وأجساد ما زالت في الظلام. قامت هذا الدخان والأراس متفحم. الذين كانوا أحياء هم الآن موتى، وبينما كان البرج يشتعل كانوا يتعزرون بالأجساد على الأدرج. لأن المكان كان حالك بالسواد،

مشاهد تصلنا عبر الزمن من يتذكر التاريخ جيداً كنا نسج الكلمات بالدم وعلى حافة الأسي نغني بأعصاب يقطة، من نفاياتنا نغزل الحرير وبإصرارنا نصنع الحاضر. برج غرينفيل يونيو/ حزيران 2017

بدأ كعالية كبريت مشتعلة في السماء، كان داكناً وشاهقاً ومشتعلًا في السماء، رأيتموه عبر أزومات الأشجار المزهرة، رأيتموه من خلف برج الكنيسة رصاصي اللون. رأيتموه في دموع من نجوا. رأيتموه في نقمة من نجوا. رأيتموه حين مرورك بالمصقات عن أولئك الذين تردوا.

أولئك الذين قفزوا إلى حتفهم، رأيتموه في مشاهد التلفزيون عن السنة الذهب المتطيرة عبر النوافذ من أفاريز الألومنيوم. رأيتموه في مشاهد مصورة عن السنة الذهب المتفجرة من الأسقف، سمعتموه في الأصوات الصاخبة في الشوارع. سمعتموه في الصراخ الذي يملأ الهواء مولوياً من أجل الرحمة. سمعتموه في الحانات، والشوارع، والأقبية والمناجم. سمعتموه في عويل النسوة وفي الزيق المتوهم.

الليثامي الهاشمي في الشوارع. رأيتموه في أطفالكم الذين لم يستطيعوا النوم ليلاً مروءين بالأشباح التي تصوف المكان وهم يجربون أن ينجوا من النيران الداكنة والصامدة التي جادت عنهم. رأيتموه في أحلامكم عن موتى يسألون عن أحياء، لا قيمة لهم كونهم فقراء تلك الأرض، حيث يموت الفقراء حرقاً دون إنذار. ولكن حين رأيتموه بأف أعينكم، بدا وكأن ما رآته أعينكم لا معنى له، ولا يمكن أن يكون له معنى، ولن يكون له معنى.

رأيتموه هناك في السماء قائماً وشاهقاً ومشتعلًا. أصعبتم النوافذ والنور، ورأيتم الصفرة الشاحبة للأفاريز نصف المحترقة. ما رأيتموه لا يمكن رؤيته سوى في الكوابيس، كمنطقة حرب أنتت على بلدة حديثة وأبائنا، كمنطقة حرب غرّزت في المدينة، لتشاهدوا بأعينكم ما يمكن لشخص أن يراه فقط في الكوابيس التي تبذل الليل بالنهار،

بن أوكري شاعر وروائي وكاتب قصة قصيرة من نيجيريا ويقع في لندن، ولد عام 1959، قضى طفولته المبكرة في لندن، من ثم انتقل للعيش مع عائلته في نيجيريا وكان شاهداً على حرب العرب الأهلية خلال تواجده هناك، ومن ثم عاد إلى إنكلترا للدراسة في جامعة أكسفورد.

نشر بن أوكري الذي يشغل منصب محرر الشهر لجلة «غرب إفريقيا» الكثير من الأعمال الأدبية الهامة، منها روايته الشهيرة «طريق الجوع» التي حازت عام 1991 جائزة ديكر البريطانية للكتاب وعلى جائزة رابطة كتاب إفريقيا، حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعتي وستمنستر واكسفورد، وشغل منصب عضو في الجمعية الملكية للأدب، كما أنه عمل في مجلس إدارة



بن أوكري

المسرح الوطني الملكي. عُرف أوكري باستخدامه للواقعية السحرية في كتاباته لرصد معاناة شعبه من الاستبداد والفسوق، وتوجهه إلى الحرية، كونه نشأ في أرض تتجج بالأساطير وأرواح الأسلاف.

على شفا المستقبل

أتذكر التاريخ جيداً: الجنود والسياسيون ظهوراً للعيان مع حقايق جلدية وبنادق في مهرجانات ليالي المدينة. ضبطوا الفوضى استعرضوا تاريخنا شهدوا الإعدامات في الفجر ومن ثم تعاقبوا رجال شرطة سريين وقرروا أن على شيء ما أن يُنجز. ضبطوا الفوضى ومن الأزمنة الرديئة نبشوا المخططات القديمة واقفوا آثار المدن الألفة لاحقاً أدركوا أن لا شيء يمكن تجاوزه لذا تفاضوا عن كل شيء. أتذكر التاريخ جيداً. من بين ركام نفاياتنا نشأتنا

## ديوان «حماقات لأبد منها» لأزاد عنز

دمشق - «القدس العربي»:

صدرت للكاتب والشاعر السوري أزاد عنز نصوص بعنوان «حماقات لأبد منها» عن دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، عدد الصفحات 78 صفحة. عدد النصوص 25 نصاً، وهي حماقات دوتت على عجل بلسان كاتب أحقق على بياض أحقق لقراء حقيقي، يبحثون عن بوابات

النجاة بين البياض الأحمر المليء بالفخاخ الحمقى، حُمق يجز الآخر ويتهمه في الفراغ الأحمر ليكمل المشهد في حماقات لأبد منها.

مقتطف من إحدى الحماقات «بلد الطفل باكباً بكل عُره فينقطع حبله السوري وينفصل عن أمه ليصل بالحياة بحبل عنتي وفاضح أكثر تعقيداً، يلد بجيوب فارغة من الحكمة وممتلئة بالشغب، كمنجذرة فارغة تماماً من الفوضى، تطرق على حوافها فتصرخ صراخاً فارغاً، طنجرة تنتظر طاهية تملؤها بمقادير منتظمة



أزاد عنز



## كريم عبد العزيز ونيللي كريم يشاركان في مهرجان تطوان

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداي:

تستعد الفنانة المصرية نيللي كريم للسفر إلى المغرب، بعد قرار تكريمها من مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط مع مجموعة من السينمائيين، منهم المخرج الإسباني لويس منيارو والممثل المغربي محمد الشويبي، بينما يحل الفنان المصري كريم عبد العزيز ضيف شرف

على الدورة الفضية من المهرجان، التي تقام في الفترة من يوم غد 23 إلى 30 الشهر الجاري.

وأكدت إدارة المهرجان أن تكريم نيللي كريم يأتي تقديراً لدورها الناجحة التي أدتها في روائع الأفلام المصرية، منذ بداية الألفية الحالية، مثل فيلم «سحر العيون» و«شباب على الهواء» و«هروب مومياء» و«إسكندرية - نيويورك» ومرورا بفيلم «إنت عمري»، وفتح عينك، وآخر الدنيا، و«أحد صفر».

وصولا إلى «زهايمر» و«الغيل الأزرق»، ثم «اشتباك»، الذي صعد بها إلى منصة مهرجان «كان» في دورته الأخيرة.

وقد حازت نيللي كريم على مجموعة من الجوائز الكبرى، في مهرجانات عربية ودولية، ومن ذلك جائزة أفضل ممثلة في مهرجان القاهرة السينمائي سنة 2006، عن فيلم «إنت عمري».

وجائزة أحسن ممثلة في مهرجان «مالو» في السويد عن فيلم «678»، وجائزة أفضل ممثلة في مهرجان القاهرة الوطني عن فيلم «أحد صفر»، وجائزة لجنة التحكيم في مهرجان أفلام آسيا والمحيط الهادي وجائزة أفضل ممثلة في مهرجان الغضائيات العربية عن دورها في مسلسل «أعلى سعر» وجائزة فنانة حمامة للتميز في مهرجان القاهرة سنة 2015.

كما يكرم مهرجان تطوان المخرج الإسباني الشهير لويس منيارو، والذي قدم العديد من الأفلام للسينما الإسبانية والعالمية، بصفتها مخرجا ومنتجا، أغلبها في جنس سينما المؤلف، وقد حظيت بالترحيب والتنويه في مهرجانات دولية شهيرة. وقد توج لويس منيارو بالوسام الذهبية في مهرجان «كان» عن فيلم «الع» بومتي يتذكر حيواته الماضية»، وجائزة الكرة الزجاجية

في المهرجان الدولي للسينما في كارلوفي عن فيلم «الغارسا»، وجائزة لجنة التحكيم في مهرجان سان سباستيان عن فيلم «أبطا». ومن مسرح الهواة في عصره الذهبي في مدينة مراكش نهاية السبعينيات إلى أفلام سينمائية عربية ودولية، يأتي تكريم الممثل المغربي محمد الشويبي في هذه الدورة الفضية من المهرجان، تقديراً للحضور السينمائي والثقافي الكبير لمحمد الشويبي.

وقد تألق هذا النجم السينمائي في العديد من الأفلام السينمائية المغربية والدولية، مثل «عش» لسعد الشرايبي و«طريق العيالات» لفريدة بورقية و«عود الريح» لداود أولاد السيد، و«الف شهر» و«موت للبيع» لغوزي بنسعيد، و«لعبة الجواسيس» لطوني سكوت، و«تازة» لدانيال كركي و«موشومة» للحسن زينون. إلى جانب العديد من المسلسلات الشهيرة، مثل «صقر الشهبانة» و«ربيع قرطبة» و«ملوك الطوائف» للمخرج السوري حاتم علي، ومسلسل «دواير الزمان» والتلفزيونية. وقد توج الشويبي بالعديد من الجوائز كأحسن ممثل، في الكثير من الأدوار التي برع في أدائها، داخل وخارج المغرب. ويحل الممثل المصري كريم عبد العزيز ضيف شرف، في هذه الدورة، بعد النجاح الباهر الذي حققه في شاشة السينما العربية، منذ كان عمره ثلاث سنوات وإلى اليوم. وسبق لكريم عبد العزيز أن حاز مجموعة من الجوائز المرموقة، ومنها جائزة أفضل ممثل درامي في احتفال شبكة رايدو وتلفزيون العرب «أي آر تي» عام 2009 عن فيلم «والاد العم»، وجائزة التميز الفني من مهرجان الإسكندرية عام 2010.

كما برع ولع إسم هذا النجم السينمائي في عشرات الأفلام الأخرى، من بينها «شادي الرجال السوي» 2019، و«الفيل الأزرق» 2014، و«فاصل وتعود» 2011، و«خارج على القانون» 2007، و«أحد من الناس» 2006، و«حرامية في تايلاند» 2003، و«حرامية في كجي جي تو» 2001، و«ليه خلنتي أهلك»، الذي أدى فيه أولى بطولاته سنة 2000. إلى جانب أفلام وأعمال درامية أخرى.



كريم عبد العزيز



نيللي كريم



## آلاف الأكراد يحتفلون بعيد النيروز

وفي ديار بكر وعلى وقع الموسيقى التقليدية رقص الأكراد وشاهدوا نارا هائلة تفتت الدخان الأسود في السماء، وتضخم النار إلى حد دفع المحتفلين إلى الإحجام عن القفز من فوقها وهو تقليد متبع في هذا الاحتفال. بدورها، شهدت العديد من الولايات التركية، منها بورصة، وسيواس، وعثمانية، وقسطنطيني، وطرابزون، والأزيغ، وإسطنبول، وأشقاق، وأنقرة، وأرزورم، وبولو، احتفالات وفعاليات ثقافية بمناسبة حلول «عيد النيروز»، ويمثل عيد نيروز أو نوروز، «بشرى الربيع»، وبداية العام الجديد، و«عيد الطبيعة»، ويجري الاحتفال به في الجمهوريات التركية وسط آسيا، وإيران، والعراق، وتركيا، وبلدان جنوب القوقاز.

مدن تركية - وكالات: احتفلت العديد من الولايات والمدن التركية، أمس الخميس، بحلول «عيد النيروز»، الذي يصادف 21 مارس/ آذار من كل عام، ويعد بشارة لحلول الربيع. وفي ولاية قهرمان مرعش (جنوب)، انطلقت فعاليات الاحتفال بالعيد، في جامعة «ستونجو إمام» بالولاية، وشارك فيها نواب في البرلمان التركي. وفي غازي عتاب الجاروة، نظمت جامعة الولاية فعالية بالمناسبة، شارك فيها أكاديميون وطلاب. أما في ولاية ملاطية، فالتشهد لم يختلف كثيرا، حيث نظمت جامعة تورغوت أوزال، فعاليات شارك فيها أكاديميون، وإبتهج الحاضرون بالاحتفال بالرفصات الشعبية التي أدها فرقة موسيقية بالطليل والزمار.

مهرجان الكويت الموسيقي يكرم المطرب مصطفى أحمد

الكويت - رويترز: يكرم مهرجان الكويت الموسيقي في دورته الثالثة التي تنطلق غدا السبت المطرب مصطفى أحمد الذي أثرى الساحة الغنائية المحلية والخليجية بأعماله على مدى نحو نصف قرن.

ويقام المهرجان الذي ينظمه سنويا المعهد العالي للفنون الموسيقية في الكويت في الفترة من 23 إلى 25 الشهر الجاري.

وقال عميد المعهد رشيد البغيلي في مؤتمر صحفي تكريم مصطفى أحمد يأتي من مسؤوليتنا الأكاديمية والفنية تجاه الفنانين الرواد من الجيل المبدع الذي استطاع وضع بصمة راسخة في الساحة الغنائية محليا وخليجيا وعربيا.

وأضاف «سيكون استكمالا لمن سبقوه في التكريم خلال الدورتين السابقتين للمهرجان، بينهم شادي الخليلج وعبد الكريم عبد القادر وصالح الحربي».



## «نتفليكس» تتطلع لتفاعل المشاهد مع الأعمال الفنية

لوس أنجلوس - رويترز: تجربة تفاعل بين المشاهد والعمل الفني بدأت بان يختار المشاهد حيوب الأبطال التي سنتناولها شخصية ما في هذا العمل. لكنها قد تتوسع الآن بحيث يختار المشاهد أفضل توقيت للقاء حبيب أو أنسلم مسار للهروب من قاتل.

وقال مسؤولون تنفيذيون في نتفليكس، أكبر خدمة لبيت الأفلام والمسلسلات عبر الإنترنت في العالم، إن الشركة تريد إدخال المزيد من تجارب المشاهدة التفاعلية بعد تجارب المشاهدين مع التجربة في فيلم الخيال العلمي «المرأة السوداء: باندرسناتش».

وقال تود يلين نائب رئيس نتفليكس للإننتاج إن الشركة تدرس احتمالات تطبيق ذلك عبر الأشكال المتوقعة من الأعمال الفنية مثل أفلام الكوميديا والرعب والأعمال الرومانسية. وأضاف «لم لا يكون لديك عنوان رومانسي

يمكنك أن تختار من خلاله من سيواعد من؟ أو عناوين رعب: أتمر من ذلك الباب أم تقفز من تلك النافذة أم تخرج عنك من هناك؟ بقدرورك أن تختار».

وأول قرار أمكن لمشاهدي فيلم (باندرسناتش) اتخاذه هو ما إذا كانت شخصية في الفيلم ستاكل حيوب (شوجر بايس) أم (فروسينز) في الإفطار.

وكانت الفكرة منح المشاهد اختيارا بسيطا يشجع على تجربة هذه التكنولوجيا التي تضمنت النقر عبر جهاز تحكم عن بعد أو على الشاشة مباشرة لتحديد خيار ما. ويستمر عرض الفيلم حتى إذا لم يحدد المشاهد خيارا.

وقال ريد هاستينج الرئيس التنفيذي لنتفليكس إن التجربة في فيلم (باندرسناتش) أظهرت ردود فعل المشاهدين إزاء المدة التي هم مستعدون للتفاعل مع العمل الفني خلالها وعدد الخيارات التي يريدونها.

## أريانا غراندي وج. بالفن نجما مهرجان لولابالوزا 2019

شيكاغو - أ ف ب: سيكون نجم الريغاتون الكولومبي ج. بالفن الذي يحقق نجاحا كبيرا في الولايات المتحدة ومغنية البوب أريانا غراندي وفنان الراب تشايلدش غامبينو نجوم نسخة العام 2019 من مهرجان لولابالوزا في شيكاغو، على ما أعلن المنظمون.

ويقام المهرجان من الأول من آب/ أغسطس إلى الرابع منه ويعتبر من أهم الفعاليات الثقافية الأميركية. ويات له نسخ في دول أخرى. وفي مؤشر إلى الأهمية المتزايدة للموسيقى اللاتينية في الولايات المتحدة ولا سيما منذ نجاح أغنية «ديسباسيتو»، سيكون ج. بالفن من الفنانين الرئيسيين في المهرجان. وحقق الفنان الكولومبي البالغ 33 عاما النجاح خصوصا بفضل أغنية «سي خنتي» التي شوهدت أكثر من ملياري مرة عبر يوتيوب فضلا عن تعاونه مع كبار الأسماء في أوساط الراب الأميركي.

ومن النجوم الرئيسيين أيضا، أريانا غراندي المحبوبة جدا في صفوف المراهقين فضلا عن فرقة «ذي ستروكس» للروك من نيويورك وفنان الراب تشايلدش غامبينو الذي اشتهر خصوصا بأغنية «ذيس إز أميركا».

ويشارك أكثر من مئة فنان في المهرجان هذه السنة.



## حل الغد السابق

6	2	3	1	9	4	8	7	5
8	1	7	6	2	5	3	9	4
9	5	4	7	8	3	2	1	6
3	6	8	9	1	2	5	4	7
4	7	2	8	5	6	9	3	1
5	9	1	4	3	7	6	8	2
1	3	5	2	4	8	7	6	9
2	4	6	3	7	9	1	5	8
7	8	9	5	6	1	4	2	3

## الجدي

تعطي الآخرين المجال لحل الأمور، وخصوصاً أن الوضع بات محتداً، ومن شأن ذلك أن يترك انعكاسات تطال الجميع

الدلو يكون اليوم جيداً لأنك تتسقى كما يجب بينك وبين الحبيب وتعمل جاهداً لإرضائه، ولكن أكثر حرصاً على حماية العلاقة من الأذى

الحوت لا تبدو مهتماً بما يفعله الشريك، وهذا خطأ، فقد يكون لديه ما يساعدك في بعض الأمور العالقة، ويقدم لك النصائح بعدم الاستسلام

## الميزان

كانك تعيش في صحراء عاطفية، لا ماء فيها ولا كلاً، ولكن ما سيب كل ذلك؟ هل السبب هو فعلاً حياتك المهنية أم أن السبب هو ما يشغل قلبك وعاطفتك؟

العقرب يحمل إليك هذا اليوم وضعا عاطفياً مميّزاً في كل شيء، وتسيطر على انفعالاتك وتبدو واثقاً بنفسك

القوس الأجواء مناسبة، وكذلك الأساليب اللازمة في العمل والبلاغة والتسييلات لعمليات مالية أو تجارية، تتحرك بحرية تامة، وتنتصر على المعوقات

## السرطان

يحمل إليك اليوم أملاً جديداً بالتحسن، وتقدم عقوداً وترتيبات لمساائل مالية، وتبادل المعلومات بينك وبين الآخرين

الاسد لا تجازف باستقرارك العاطفي، الظروف ضاغطة ويمتحنك الحظ والقدر، ويمكن أن تقلق بشأن مسألة عالية أو اجتماعية

العذراء القمر المكتمل يتحدث عن عملية شراء أو بيع تتم اعتباراً من اليوم، تسير الأمور بشكل رائع من دون مشاكل تذكر

## الجوزاء

تستاء من تصرف الشريك وتأخذه على محمل شخصي لتتأزم الأمور، وربما يمنحك لاحقاً كبرياءك من الاعتذار أو التنازل

الثور دافع عن إنجازاتك اليوم ولا تتهاون بها، فالجميع يحاول أن يدفعك إلى مواجهة قرارات صعبة

الجوزاء تستاء من تصرف الشريك وتأخذه على محمل شخصي لتتأزم الأمور، وربما يمنحك لاحقاً كبرياءك من الاعتذار أو التنازل

«مرشوشة بالعرط» مع «أسمر اللون» والفنان فراس زريق

«صوت فلسطين»: سلة درر غنائية فلسطينية لأمل مرقس في بوسطن

الناصرة - «القدس العربي»:

عادت الفنانة أمل مرقس للبلاد بعد زيارة للولايات المتحدة شاركت خلالها في أعمال فنية متنوعة أبرزها «صوت فلسطين»، بمشاركة نجلها الفنان فراس زريق. وضمن الفعاليات الفنية في الولايات المتحدة قدمت حفلا كبيرا وشاركت بجولة لقاءات ومحاضرات فنية في بوسطن بعنوان «صوت فلسطين» وبمشاركة موسيقيين وأصدقاء وزملاء التقوا في مسرح بيركلي، بإشراف وقيادة الفنان فراس زريق.

وحسب بيان صادر عن الفنانة الفلسطينية أمل مرقس فقد توجت تحضيرات دامه عدة في كونستريت جميل ومنتع أمام جمهور عربي مندوّق. وذلك بدعوة ورعاية مهرجان الفيلم الفلسطيني في بوسطن وجامعة بيركلي للموسيقى.

وقدمت على امتداد ساعتين مجموعة من أغنياتها الحديثة والشعبية بمرافقة موسيقية رائعة من انسيمبل مقام - فيوجين وجوقة غناء بقيادة وتوزيع الفنان الملحن عازف القانون فراس زريق (نجل الفنانة أمل مرقس) ومرافقة نخبة من الموسيقيين من كل أنحاء العالم.



«مرشوشة بالعرط» و «أسمر اللون»، وبإقامة من الأغاني الفلسطينية التراثية الشعبية. حضر الاحتفالية جمهور كبير ومتنوع من سكان بوسطن من الأمريكيين والفلسطينيين والعرب



أمل مرقس في بوسطن

والأجانب المغتربين في الولايات المتحدة ومجموعة كبيرة من محاضري وطلاب جامعة بيركلي للموسيقى. وقد علا التصفيق والزيغريد خلال الأغاني التراثية الفلسطينية، التي أبدعت بها أمل وفرقتها بصوت قائم من جبال الجليل وإيقاعات مهججة حيناً ودراماتيكية حيناً، بين قصيدة وأغنية باللهجة الحكيمة بلغت أوجها وتجلت في أغنيات ثنائية تدغدغ الروح تماثلت فيها الأم أمل والإبن فراس.

بعد الاحتفالية المشبعة بالدفء والحنين ازدادت أمل مرقس انفعالا أمام الجمهور الذي اصطف كثيرون منه على المسلام للحديث معها والتعرف وتوقيع البومات والتقاط صور تذكارية من جمهور المعجبين.

وشاركت في الاحتفالية جوقة الأطفال التابعة للمركز الثقافي العربي في بوسطن بتدريب الفنانة السورية آلاء ريشة اعتلوا المسرح ليغنوا أغنياتي «حكاية» و «سستي يا صدر البيت».

بالإضافة إلى الكونسيرت الناجح، قامت أمل بتلبية دعوات عدة جامعات للقاءات وحوارات والخفاء في مجال الموسيقى والغناء والتراث. وقد استضافت جامعة تافنقس الفنانة مرقس للقاء حواري في مركز النساء في الجامعة حول مشروعا الفني، وقدمت في جامعة «بيركلي ماستر كلاس»، محاضرة عن أغنياتها وسيرتها الذاتية كعغنية فلسطينية، وذلك في قسم التأليف الموسيقي والغن للتعبير الاجتماعي بتدريب الفنانة اللبنانية كريستيان كرام.

واختتمت جولتها في حفل ثنائي وورشنة فنية قدمتها هي وفراس في المتحف الفلسطيني في كونيتيكت بإدارة وتنظيم فيصل صالح ويوسف العابدوي. وأوضحت الفنانة لـ «القدس العربي» أن صحيفة «ماننتغون نيوز» نشرت تقريرا في موقعها وحوارا أجرته مع الفنانة أمل مرقس والفنان فراس زريق وعملهما المشترك وحظهما المشترك «صوت فلسطين» في بوسطن. كما أوضحت أنها عائدة للبلاد لأسابيع قليلة التحضير لعرض ضخم في أواخر الشهر الجاري في مدينة أثينا في اليونان على شرف يوم الأرض، بالتعاون مع موسيقيين يونانيين والفنان اليوناني خالكاس.

فضائيات وأرضيات

القاتل النيوزيلندي حصاد هذا الزرع... الغرب ينام في سرير اليمين المتطرف

ندى حطييط \*

خمسون من المصلين المسلمين ساجدين بوجوده من ضوء، أطفأت أرواحهم روح معلونة تمشي على قدمين، انتحلت صفة رجل تجسدت فيه كل عنصرية الغريب وكراهيته للأخر، فحمل هناك في نيوزيلندا البعيدة الوادعة أسلحتهم الحربية وانطلق في هستيريا إبادة تشبه ما أقدم عليه أجداده عندما وظلت أقدامهم أرض الجزيرة قدحوا أهلها ولم يوفروا منهم أحدا.

ولم تكف تلك السروح للمعونة بفعل القتل، بل تباهت به في بحث على فيسبوك، وكانها أربت إقدام العالم كله في هذا الصخب النبطاني الدمى، بعدما كانت أرسلت منجحة ما يتشبه مايفسبوك مكتوبا للإجابة على أسئلة متوقفة من الجمهور بشأن ما كانت تعترض إقراره.

لقد كان وقع الضمة قاسيا وشاهقا من الناحية الإنسانية المحضة، كما جاءت خطة التنفيذ التي تنفوق على جل خيالات البشر لترؤع الكوكب كله، وتَهزُّ ثناباه. ومع ذلك، فإن المطلاع على أوضاع المجتمعات الغربية وتطورات الأحداث فيها وخاصة بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008 يعلمون أن تلك النوبة من الهجمات لا بد أتية إن لم يكن اليوم ففي الغد القريب، لا سيما بعد أن قام آثرياء مشوهون بتوجيه غضب الطبقات العاملة من فساد الأنظمة النيوليبرالية إلى احتقان ضد المهاجرين الفقراء، ليصعدوا على أكتافهم زعما جدد تتمحور سياساتهم حول تصعيد الحروب الثقافية ضد الآخر (المسلم تحديدا بوصفه الرمز التقويض لكل ما هو غربي وأبيض ونبيلى).

عن الرجل الذي لعب بالناز

عادة ما يرتبط بالذهن أن الاعتداءات الفاشية الطابع تعود إلى مرحلة انقضت من التاريخ الغربي، فترة النصف الأول من القرن العشرين إبان صعود القفصان السود أتباع بينيتو موسوليني في إيطاليا وفرنك الشبان النازية أتباع أدولف هتلر.

ولسذا يذهب الخيال بنا دوما عند ذكر الفاشية أو اليمين المتطرف نحو صور شاحبية بالأسود والأبيض ضد بليت أو كاتد لمنظرين أصبحوا في دمة التاريخ موضعا للاعتزاز وربما الإفاء بعض المنعفات كذلك.

لكن الوثائقي التلفزيوني الجديد «عن الرجل الذي لعب بالناز» الذي يستعرض حياة الروائي والصحافي الإسكتلندي الراحل ستايج لارسون (1954 - 2004) - عرض في النسخة الأخيرة من مهرجان صندانس للأفلام - يكشف كيف أن تلك الظاهرة المقيتة لم تمت داخل المجتمعات الغربية لحظة صمت مدافع الحرب العالمية، وأن لارسون الذي يعرفه العالم من رواياته التي حققت أرقاما قياسية بعد موته الميكر (ثلاثية «ميليبيو»، ومنها «الفتاة التي لعبت بالناز» واستعارها صانعو الوثائقي لوصف لارسون) قضى سحابة حياته المهنية في التحذير من هذا السرطان الغادر، الذي يفك بروج الغرب وثقافته، وهو كاد بالفعل أن يدفع حياته وعائلته ثمنا لإصراره الكشفي عن بقاء هذا السرطان حيا بفضل جهات نافذة ذات تراء.

ووفق الوثائقي فإن لارسون التحق في سبعينيات القرن الماضي بمجموعة صحافيين شباب وأنسوا مجلة أسموها «إكسبو» تخصصت في ملاقة عتاة اليمين المتطرف والزيارات التي يعملون تحتها والكشف عن جرائمهم ورباطاتهم المشبوهة، وكان هوسه الدائم تحذير مجتمعه من خطورة «الغربي نعو ذمؤءة» الغلام بينما تغفل أو تتغافل عنهم السلطات.

ويقول بقائه أديبون لأن أن هذا الوثائقي قد يضح وروايات لارسون - بيع منها بالملايين وأنتجت أفلاما سينمائية - في منظور جديد إذ أن كلاً من نصف جرائمه واعتداءات يقوم بها أتاس نافذون يعملون بالخفاء، ولديهم موقف عنصرية صريحة.

لكن ما يهتما - ويفضل مجموع نصوصه - هذا السجل التاريخي الكامل عن مآلات الفاشية الغربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، مستغفيرة من أجواء الحرب الباردة وتولي سلطات يمينية الحكم عبر أوروبا بدعم شبكات مشبوهة كانت ترعاها المخابرات المركزية الأمريكية - وهو أمر موق وعرض على المحاكم في غير ما بلد أوروبي -.

النوم مع اليمين المتطرف

يقول الدكتور بول جاكسون وهو أستاذ تاريخ متخصص في أندولوجيات اليمين المتطرف في جامعة نورثامبتون (المملكة المتحدة) أن هناك علاقة ارتباط جلي بين تصاعد شعبية منظر في أقصى اليمين في الغرب والمساحة التي يفردها لهم الإعلام لإيصال أصواتهم.

وهو ضرب مثلا على تصاعف شعبية زعيم الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة جان ماري لوبان بعد ظهوره في برنامج سياسي تلفزيوني ذائع الصيت داخل فرنسا عام 1984، بينما يقي قبلها لسنوات ولم يكسب بسمعه به أحد.

وقد سمحت هذي الشهرة المفاجئة له ببناء تأثير متزايد على الساحة السياسية والثقافية منذ ذلك الحين لدرجة أن ابنه ماري كانت المرشح الجذبي الوحيد مقابل الرئيس ماكرون في آخر انتخابات رئاسية فرنسية.

يأتي كلام الدكتور جاكسون بينما تتسابق وسائل الإعلام الغربي الموجه والمملوكة من قبل حفنة أثرياء لا تخفي ميولهم اليمينية على تقديم مساحات أوسع من الفضاء الإعلامي للقاءات منطري في اليمين بحجة كشف مواقفهم للعلماء.

واللحقيقة فإن هؤلاء المتطرفين موجودون بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي ويدهمهم من يبحث عنهم بسهولة بالغة، لكن الإعلام الغربي يختارهم المريب هذأ، يمنحهم حرية الوصول للجمهور العام ويضمن لوجهات نظرم العنصرية أن تتعصب شرعية الموقف السياسي ووصولاً غير مسبوقة لفئات عريضة لا تمتلك القدرة على التقييم المستقل لادعاءاتهم، ليكون ذلك الإعلام شريكا أساس في كل ما يرتكب من جرائم واعداءات.

خذ مثلا الفيلم الوثائقي الذي يعرض هذي الأيام على التلفزيون البريطاني - القناة الرابعة - تحت عنوان «النوم مع اليمين المتطرف»، ليس ليغان وهي إحدى مذبذبات «بي بي سي» المبتذات قررت المشاركة بالجدل بشأن اليمين المتطرف في بريطانيا من خلال وثائقي يسجل وقائع من أسبوع كامل قضته في منزل أحد هؤلاء (المدعو جاك سين) مع عائلته ووالدته.

كانت النتيجة كارثة تامة ومكتملة الأزرع، فكل السذي فعلته ليغان أنها منحت سين السياسي الفاشل والمطرد من أحزاب فاشية لثمة تطرف آراءه ضد السود والمسلمين سساعة كاملة من الهواء المجاني أظهرته فيها إنسانا لطيفا، وقدمت له منصة وأسعة التخلفية لشرح آرائه السياسية دون امتلاكها الترية أو الخبرة لجادلته أو ندحش أفكاره. وبالفعل تحول المتطرف (الذي هو مختلط النسب من أب هندي وأم إنكليزية) فور بث الحلقة إلى نجم بريطاني يدخل كل بيت بين ليلة وضحاها بعد أن كان مجرد نكرة مهمله بمقاييس العمل السياسي في المملكة المتحدة.

ليست وحدها (تنام) مع اليمين المتطرف بل الإعلام الغربي كله

ليغان وفيلمين الوثائقي لياسا استثناء في علاقة أوسمة المشبوهة هذه للمتطرفين اليمينيين وشعرااتهم. بل هي تكاد تكون وأوسمة واسعة النطاق تشترك فيها معظم بيوتات الإعلام البريطاني، بدءا من الصحافة اليومية ومرورا بالأفلام الوثائقية وانتهاء ببرامج الجدل السياسي، فكان الإعلام الغربي كله قد اختار (النوم) في سرير اليمين المتطرف.

مؤخرا أطلقت قناة سكاي البريطانية (الخاصة) برنامجا سياسيا جديداً اسمه «منقسون» - بمعنى الانقسامات الرأي - وتفضل المقدم نبال بيترسون على الجمهور بعفافة استبداعه كولان ووبرستون، أحد رفاق زعيم المتطرفين البريطانيين تومي روبنسون وصوره الخاص بزعم مواجهته بشأن آرائه المتطرفة والمتناقضة حيناً، والنتيجة مجدداً كارثة إعلامية أخرى لا تقل سوءاً عن خطيئة ليغان مع جاك سين، إذ أن ساعة البرنامج تحولت إلى لقاء حر لفرش شخصية شديدة الهامشية على الجمهور العفية، ومنحها منصة لشرح آرائها السياسية المنطقة دون أن يحوز المقدم الخبرة أو المعرفة (أو ربما الإرادة) للحد من تلك الآراء أو إظهار تهاقها. وهكذا انتهينا ببروستون نجما جديداً يسطع في سماء السياسة البريطانية وهو الذي فعليا ضبابا مستورا.

المجرم النيوزيلندي حصاد هذا الزرع

إذن، فإن النيوزيلندي قاتلنا كنا، ليس قطعاً كما يحاول الإعلام الغربي تسويقفه على مزاجه ومسطرته المنحرفة في منح وسبوم الإرهاب بحبس لون البشرية أو الديانة، فيجأوز عن ذلك الإرهابي الأبيض بأنه تارة مختل عقليا أو مصاب بعقد نفسية جراء إدمانه ألعاب الفيديو العفية، تارة أخرى كذئب منفرذ تآثر بخطاب الكراهية السائد في الغرب من أعلى قمة الهرم الأمريكي الترامبي، إلى نقاشات بريكست السفسطائية مرورا بأجواء صعود اليمين عبر القارة الأوروبية من أقصاها لأقصاهها.

القاتل ليس إلا ثرة واحدة من ثمار زرع الحقد والتعال والعنصرية التي سهرت السلطات الغربية وإعلامها النحاز على إبقاء جذوتها منقذة في كل الأوقات وخلق تناقضات بين أطراف المجتمع تصرف نظارها عن هيمنة القلقة، تحصد الكثرة دما وآلاماً وخوفاً ومزماً من سياسات العداة والاستقطاب.

\* إعلامية وكاتبة لبنانية بريطانية

الممثل الأمريكي بن ستيلر: أريد أن تكون بلادي أكثر انفتاحاً أمام اللاجئين

■ نيويورك - د ب أ: أعرب الممثل الأمريكي بن ستيلر عن رغبته في أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية أكثر انفتاحاً أمام اللاجئين. وقال ستيلر، الذي عين العام الماضي سفيرا للمفوضية العليا الأمية لشؤون اللاجئين، إن المرء عندما يكون مساعداً ومنتقها يكون ذلك جزءاً مما يعنيه أن تكون أمريكا. وأضاف خلال حوار هاتفي نظمته المفوضية هذا الأسبوع، الأمر يتعلق بمساعدة الناس، وأعتقد أنه شأن أمريكي لأن بعض الأسواق دائماً ما ترحب باللاجئين والمهاجرين - موضحة - أعتقد أن ذلك جزء مما تعنيه أن تكون أمريكا، وجرى تعيين ستيلر في منصب السفير في



قناة «الرؤية الروهنجية»: صرخة مسلمي أركان بعد أن صم العالم أذانه

كما من المنتظر أن يقدم الطلاب الأتراك، هذا العام، تبرعات لنحو 60 طفلا في مدرسة لاجئين في مدينة سيرميان المالبزية. وقالت كيليج إنها علمت بوجود القناة أثناء إجرائها بحوثها أكاديمية حول الروهنجيا، مشيرة أنها تعمل فيها مذيعة باللغة الإنكليزية منذ 7 أشهر. وأضافت أن تجمع الطلاب الأتراك في ماليزيا يقدمون مساعدات كبيرة للاجئين الروهنجيا في عموم البلاد، حيث قدموا ملابس جديدة في العيد الماضي للطلاب في إحدى مدارس اللاجئين.



مغني إيطالي: تعرضت للعنصرية بسبب أصول والدي المصرية

■ مدريد - الأناضول: قال المغني الإيطالي، أليساندرو محمود، إنه تعرض للخطاب عنصري بسبب أصول والده المصرية، عقب فوزه في مسابقة مهرجان «سان ريمو» الغنائي في فبراير/ شباط الماضي. وأضاف محمود (26 عاماً) في تصريح لقناة «L'Espresso» الإيطالية: «عقب فوزي بمسابقة سان ريمو شعرت للمرة الأولى أنني أجنبي في بلدي». وأوضح أنه لم يشعر قط قبل المسابقة أنه ضحية للعنصرية، لكن عقب الفوز بدأت تنهال عليه خطابات العنصرية. وولد محمود في مدينة ميلانو شمالي إيطاليا لأب مصري، وأم إيطالية، لكن آياه انفصل عن الأسرة عندما كان في الخامسة من عمره. وفاز المغني بمسابقة مهرجان «سان ريمو» الغنائي العريق في دورته الـ 69 بعد حصوله على أعلى نسبة أصوات من هيئة ملحنين ضمت موسيقيين وصحافيين. وعن علاقته بأبيه، قال محمود للقناة إنه لم يشعر بأي ألم لغياب أبيه عن أسرته، وأستدرك بالقول: «لكنه اتصل بي وهناني بفوزي بمسابقة سان ريمو، أعتقد أنه يفخر بي».

يذكر أن فنانين وسياسيين إيطاليين محسوبين على التيار اليميني انتقدوا فوز محمود بمسابقة مهرجان «سان ريمو»، بسبب أصوله والده المصرية، ورأوا أنه كان من الأولى اختيار أحد منافسيه الإيطاليين.

تواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها موقع «يوتيوب»، وذلك لـ 3 لغات، هي الأركانية، والميانمارية، والإنكليزية. ويبلغ عدد مشتركى القناة عبر «يوتيوب» حوالي 150 ألف مستخدم، في حين يصل عدد متابعي برامجها لنحو مئتي ألف مستخدم حول العالم.

وفضلا عن المقاطع المرئية، يمكن للمستخدمين متابعة المحتوى المكتوب لأخبار القناة باللغتين الأركانية والإنكليزية، من خلال الموقع الإلكتروني www.rvisiontv.com. شيماء كيليج، طالبة تركية في مرحلة



كو اليس المحطة التلفزيونية

## بنك إسلامي لتمويل مشروعات الطاقة يعزز مكانة قطر عالمياً كأكبر منتج للغاز المسال



مركز قطر للمال

التمويل الدولية إلى بلوغ أصول القطاع نحو 3.8 تريليون دولار بحلول 2023، وذلك بالتزامن مع نمو الطلب على المصادر المختلفة لمشروعات الطاقة.

استثمارياً لقطر، إذ أنه بغضل رأسماله الكبير سيصبح دوراً رئيسياً وربما محركاً حقيقياً لقطاع الطاقة في قطر. أما وزير التجارة القطري، علي بن أحمد الكواري، فقد علق على إطلاق البنك بقوله إن بلاده تعتبر خامس أكبر سوق للتمويل الإسلامي، وأن الأصول المصرفية الإسلامية فيها تشكل أكثر من 26 في المئة من إجمالي أصول النظام المصرفي في الدولة قطر. وأضاف أن المصارف الإسلامية القطرية تعتبر ضمن أكبر المصارف الإسلامية في العالم. وقال محمد العون، الخبير الاقتصادي، إن التمويل الإسلامي لديه قدرة على استيعاب المستجندات التي تظفر على الأسواق، ويوفر فرص تمويل أقل تكلفة وقدراً كبيراً من المرونة للجهات المقرضة. ورجح في اتصال هاتفى أن يوفر المصرف الجديد فرص تمويل جيدة لمشروعات الطاقة المتجددة مع التوجه إلى

نقطة الدوحة بشدة. وأضاف السعودي في بيان «نسعى كي تصبح خلال السنوات المقبلة، لاعباً رئيسياً في مجال استثمارات الطاقة، وأن يكون البنك شريك التمويل الموثوق به، ليس فقط في المنطقة بل وعلى مستوى العالم». وسيعمل بنك الطاقة كمؤسسة مالية مخصصة من «مركز قطر للمال» ومقره في الدوحة، ليكون أكبر بنك من نوعه في العالم، وسينشئ مكاتب تمثيلية في عدد من البلدان في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وحول العالم. وسيقدم خدمات استثمارية مصرفية عالية المستوى في مجالات النفط والغاز والبتر وكيمياءات وصناعة الطاقة المتجددة، وفقاً لقواعد وأحكام الشريعة الإسلامية. ويأتي تأسيس البنك في ظل النمو الهائل الذي يتوقع أن يشهده قطاع الطاقة في قطر، خاصة مع الخطط التوسعية لزيادة

## النفط ينزل من ذروة أربعة أشهر لكن تخفيضات أوبك والعقوبات على إيران وفنزويلا تدعم السوق

سغافورة/نيويورك - رويترز: تراجع سعر النفط بعيداً عن أعلى مستوى في 2019 الذي بلغه في وقت سابق من الجلسة أمس الخميس، لكن الأسواق تظل متماسكة نسبياً في ظل تخفيضات الإمدادات التي تقومها «أوبك» والعقوبات التي تفرضها الحكومة الأمريكية على إيران وفنزويلا. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة، بلغت العقود الآجلة الخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 60.12 دولار للبرميل منخفضة 11 سنتاً و0.2 في المئة مقارنة مع سعر العقود السابق، وبلغ خام غرب تكساس أعلى مستواه منذ 12 نوفمبر/تشرين الثاني في وقت سابق من الجلسة عند 60.33 دولار للبرميل. وبلغت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت 68.52 دولار للبرميل بالقرب من مستوى التسوية السابقة بعد أن وصلت إلى 68.69 دولار للبرميل في وقت سابق من الجلسة وهو أعلى مستواها منذ 13 نوفمبر/تشرين الثاني. وارتفعت أسعار النفط بنحو الثلث منذ بداية 2019 بفعل تخفيضات الإمدادات التي تقومها منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وكذلك العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران وفنزويلا. وانخفض إنتاج «أوبك» النفطي من ذروة بلغها في منتصف 2018 عند 32.8 مليون برميل يومياً إلى 30.7 مليون برميل يومياً في فبراير/شباط. وتسبب العقوبات الأمريكية أيضاً اضطرابات في الإمدادات. فقد انخفضت صادرات إيران النفطية أيضاً، وتهدف الولايات المتحدة إلى خفض صادرات إيران من الخام بنحو 20 في المئة إلى أقل من مليون برميل يومياً بحلول مايو/أيار، مع مطالبة دول بعض مشترياتها لتجنب التعرض للعقوبات الأمريكية. على صعيد آخر أظهرت بيانات أولية من «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية أن واردات الولايات المتحدة من النفط الخام من فنزويلا توقفت بالكامل الأسبوع الماضي للمرة الأولى على الإطلاق، وقد بلغت الواردات الأمريكية من فنزويلا 587 ألف برميل يومياً في أواخر يناير/كانون الثاني. وكانت فنزويلا واحدة من أكبر موردي النفط الخام للولايات المتحدة، وجاء هذا التوقف بعد أن فرضت واشنطن سلسلة من العقوبات على حكومة الرئيس نيكولاس مادورو وحلفائه السياسيين وشركة النفط المملوكة للدولة «بي.بي.في.إس.إيه»، كما تعرضت لشركة لاضرابات في العمليات في مينائها الرئيسي، الذي يعد شريان الحياة للاقتصاد في البلاد، بسبب انقطاع الكهرباء لفترة طويلة بدأت قبل أسبوع. وقال وزير النفط والفنزويلا ورئيس شركة النفط مانويل كيغويو هذا الأسبوع أن بلاده قد تحول صادرات الخام الغزيرة في الأصل إلى الولايات المتحدة إلى شركة النفط الروسية «روسنفت» أو إلى وجهات أخرى بسبب العقوبات.

## «أرامكو السعودية» ستنشئ مشروعاً لإنتاج 3 مليارات متر مكعب من الغاز

الرياض - وكالات: أعلنت شركة «أرامكو السعودية» أمس الأول اعتمادها إنشاء مشروع في المنطقة الشرقية لإنتاج 3 مليارات متر مكعب من الغاز خلال العقد المقبل. وكشف الرئيس التنفيذي للشركة، أمين الناصر، خلال كلمته في «منتدى الأحياء للاستثمار»، أن إنشاء المشروع يأتي ضمن خطة الشركة لإنتاج 3 مليارات قدم مكعبة من الغاز غير التقليدي خلال العقد المقبل. وأشار إلى أن الأحياء تحتوي على كميات وأعداد جذاً من الغاز الصخري ذات الجودة، نظراً لاحتوائها على نسبة كبيرة من السوائل، منوهاً إلى أن شركته تعمل حالياً على تطوير هذه الموارد. وأضاف أنه في مجال توطين الصناعات والخدمات، بدأت الشركة مؤخراً في إنشاء مدينة الملك سلمان للطاقة «سبارك»، الواقعة بين الأحساء والدمام، وفي مشروع عملاق سيوفر لدى اكتماله «بيحة» نموذجية لجذب الاستثمارات الوطنية والعالية، مما سيوفر أعداداً كبيرة من الوظائف للسعوديين والسعوديات. يذكر أن «أرامكو» أعلنت في مارس/آذار من العام الماضي عن إجراء أعمال الحفر والاختبارات المبدئية لإنتاج الغاز الصخري من حقل الجافورة. والغاز الصخري هو أحد أنواع الغاز غير التقليدي، الذي يتطلب استخراجها عمليات أكثر تعقيداً من الغاز التقليدي. وتكررت في تقريرها السنوي لعام 2014، أن نتائج تحفيز التكسير الهيدروليكي (تقنية لاستخراج النفط والغاز الصخريين) في حوض الجافورة، أشارت إلى وجود مورد للمواد الهيدروكربونية غير التقليدي. وقد وزع وزير النفط السعودي السابق على العمومي احتياطات المملكة من الغاز الطبيعي بنحو 600 تريليون قدم مكعبة، بما يعادل ضعف الاحتياطات المقررة للغاز التقليدي. من جهة ثانية أفاد تقرير إخباري أن «أرامكو» تعزم إقامة وحدة لتخزين الغاز الطبيعي بسعة 1.5 مليار قدم مكعب. وتكررت مجلة «البيبان صن» التابعة للشركة أن تخزين الغاز في الخزان الذي سيقام في منطقة عنيزة، في وسط السعودية، سيبدأ في نوفمبر/تشرين ثاني من عام 2022. ووفقاً لوكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية فإن السعودية تعزم الاستثمار في الغاز ليحل محل الجزء الأكبر من 400 ألف برميل من النفط التي تحرق يوميا لتوليد الكهرباء. وتكررت مجلة أن تخزين الغاز له أهمية استراتيجية أيضاً، حيث يوفر في نظام استجابة للطاقة في الحالات الطارئة، لحماية إمدادات الغاز الطبيعي للمملكة في حال حدوث أي اضطرابات في الإمدادات.

## تركيا تكتشف حقلاً جديداً للنفط عبر «تقنية التكسير الهيدروليكي»

سيعرت - الأناضول: أعلن وزير الطاقة التركي، فاتح دونماز، أمس الخميس أن بلاده اكتشفت حقلاً للنفط في ولاية ديار بكر (جنوب شرق) على عمق 3500 متر عبر «تقنية التكسير الهيدروليكي»، وقال خلال فعالية في ولاية سيهرت أن هذه المرة الأولى التي تكتشف فيها تركيا النفط عبر «تقنية التكسير الهيدروليكي» التي تشهدها انتشاراً واسعاً في العالم. وأشار إلى أن تركيا باتت من بين البلدان التي تنتج الهيدروكربون بـ«تقنية التكسير الهيدروليكي»، وأنها تستطيع استخراج النفط الموجود من مسام الصخور. وأوضح أن النفط الذي تم اكتشافه في الحقل يتمتع بجودة عالية وفق المعايير المعترف بها عالمياً. ووفقاً لبلويزر، فإن حجم الاكتشاف الجديد في الحقل يتجاوز 11 مليون برميل، وهي كمية صغيرة بمقاييس قطاع النفط. من جهة ثانية قال أن تركيا اكتشفت الشهر الماضي حقلاً جديدة للغاز الطبيعي، في منطقة تراقيا شمال غربي البلاد، تتضمن احتياطياً بحجم 3 مليارات متر مكعب. وأضاف أن الغاز الطبيعي المنتج من الحقول الجديدة يوازي استهلاك 300 ألف منزل لعشرة أعوام، وسيساهم في سد عجز الحساب الجاري بنحو 5 مليارات دولار.

## سريلانكا: شركة النفط العمانية ما زالت مهتمة بحصة في مشروع إنشاء مصفاة

نيودلهي - قالت حكومة سريلانكا أمس الخميس أن «شركة النفط العمانية» التي تسيطر عليها الحكومة أوضحت أنها مهتمة بالحصول على حصة تصل إلى 30 في المئة في مشروع لبناء مصفاة نفطية جديدة على الساحل الجنوبي للبلاد. ونفت وزارة النفط العمانية أمس الأول أن تكون وافقت على شراء الحصة، قائلة أنها لا علم لها بالاستثمار الذي أعلنت عنه حكومة سريلانكا في اليوم السابق. وكان مسؤولون سريلانكيون قد قالوا أن وحدة استثمارية في سغافورة تسيطر عليه مجموعة «كورد» والهندية تستعمل على حصة قدرها 70 في المئة. وقال رئيس الوزراء السريلانكي رانيل ويكرمسينغ في البرلمان أمس الخميس أن الحكومة العمانية أرسلت رسالة تقول أنها مهتمة بالشاركة في المشروع البالغة قيمته 3.85 مليار دولار والذي قد يصبح أكبر استثمار أجنبي مباشر في الجزيرة، وأن مناقشات تجري حول حصة قدرها 30 في المئة. وأضاف أن الحصة قد ترتفع إلى 40 في المئة. وفي وقت سابق قال مجلس الاستثمار في سريلانكا «أن شركة النفط العمانية عبرت عن نيتها القوية للمشاركة بحصة تصل إلى 30 في المئة، وإن هذا يتوقف على التوصل لاتفاق بين الأطراف المعنية». وهذه هي المرة الثانية في الأشهر القليلة الماضية التي يعلن فيها مسؤولون سريلانكيون عن اتفاق قبل إتمامه. وقال مجلس الاستثمار السريلانكي أن «شركة عمان للتجارة الدولية مستعدة أيضاً لتزويد المصفاة الجديدة بسكل احتياجاتها من التقييم (المادة الأولية الأساسية)». إضافة إلى تسويق المنتجات المكررة التي تنتجها مثل البنزين». وقال مسؤولون في المجلس أن ويكرمسينغ سيدشن العمل في جزء من المشروع، وهو بناء صهاريج لتخزين النفط، يوم الأحد المقبل في حفل سيقام في ذكرى مرور 70 عاماً على مولده. وأضافوا أن تكلفة المرحلة الأولى من المشروع تبلغ حوالي 1.85 مليار دولار وستدفعها «كورد».

## السودان سيحني ملياري يورو على مدى 20 عاماً من اتفاق توسيع وتشغيل ميناء حاويات

الخرطوم - رويترز: قال مسؤول حكومي في الخرطوم أن السودان سيحني 2.13 مليار يورو (2.44 مليار دولار) على مدى 20 عاماً من اتفاق مع الشركة العالمية لخدمات موانئ الحاويات «أي.سي.تي.إس.آي» الفلبينية لتوسعة الطاقة الاستيعابية لميناء سوداني وتشغيله. وقال علي أحمد عبد الرحيم، رئيس اللجنة الفنية المسؤولة عن التعاقد بشأن المشروع، للصحافيين إن الاتفاق يهدف إلى زيادة الطاقة الاستيعابية لمرفأ الحاويات الجنوبي في ميناء بورسودان إلى أكثر من ثلاثة أمثال. وقالت الشركة الشهر الماضي أن العقد البالغة مدته 20 عاماً سيحمل تولى شركة إدارة الموانئ الفلبينية تشغيل وإدارة وتطوير الميناء، ومن المتوقع استكمال تسليم المنشآت بحلول نهاية مارس/آذار. وقال عبد الرحيم أن السودان تلقى 410 ملايين يورو من «أي.سي.تي.إس.آي»، من دفعة مقدمة قدرها 530 مليون يورو. وهذه هي المرة الأولى التي يقر فيها مسؤول سوداني علناً بالاتفاق، الموقع في الثالث من يناير/كانون الثاني. يذكر أن العقد مع «أي.سي.تي.إس.آي» ينص على عدم تشييد

## البشير يامر بحظر تخزين العملة الوطنية والمضاربة فيها

الخرطوم - وكالات: حظر الرئيس السوداني عمر البشير أمس الخميس تخزين العملة الوطنية والمضاربة فيها، بموجب «امر طوارئ». جاء ذلك في بيان صادر عن الرئاسة السودانية نص على «حظر المضاربة في العملة الوطنية بغرض الإضرار بالاقتصاد، وحظر تخزينها خارج النظام المصرفي بغير الجهات المرخص لها بغرض المضاربة والاضرار». وحظر الأمر على أي شخص «حيازة أو تخزين عملة وطنية تجاوز للمليون جنيه (22 ألف دولار) وعلى أي شخصية اعتبارية تخزين أو حيازة عملة وطنية لا تتناسب وحجم نشاطها بعد أقصى لا يتجاوز خمسة مليون جنيه (ما يقارب 106 ألف دولار)». كما نص على «حظر حيازة أو تخزين عملة وطنية مملوكة للغير لمقابل أو بغرض التحايل على القيمة المحظور تخزينها أو حيازتها بموجب هذا الأمر». وحظر الأمر الطوارئ على جميع الجهات أو الأشخاص المرخص لهم بتقديم السلع والخدمات للمجهور رفض استلام المقابل ببطاقة الصرف الآلي أو الشيكات المصرفية أو المعتددة. وحسد الأمر عقوبة كل من يخالف أحكام هذا الأمر بـ«السجن مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد عن عشرة سنوات والغرامة، ومصادرة الأموال وأماكن التخزين وأي وسيلة استخدمت في ارتكاب جريمة بالمخالفة لهذا الأمر».

## البورصة السعودية قرب أعلى مستوياتها في 4 سنوات بعد انضمامها إلى مؤشر «فوتسي راسل»

«بروة» العقارية 7.3 في المئة، بينما انخفض سهم «البنك التجاري القطري» 0.6 في المئة، بعد تداوله بدون الحق في توزيعات الأرباح. وفي البورصة المصرية، أغلق المؤشر الرئيسي مرتفعاً 0.4 في المئة، وصعد سهم الساس من أكتوبر للتمتية والاستثمار «سويدك»، 4.7 في المئة، بعدما وقعت الشركة عقداً مع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة. وفي الكويت، صعد مؤشر السوق الأول 1.3 في المئة، مع ارتفاع سهم «بيت التمويل الكويتي» ذي الخلل في البورصة السابقة بعدما قال رئيس مجلس إدارته أن عملية الفحص الفني النافي للجهة لشراء «البنك الأهلي المتحد، البحريني

التملكة لكل منهما. وصعد سهم «الأحساء للتمتية» 2.9 في المئة، بعدما أصدرت الشركة تحديثاً عن استحواذها على «السلام للخدمات الطبية». وارتفع المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.6 في المئة، مع صعود سهمي «بنك أبوظبي الأول» و«بنك أبوظبي التجاري» 1.3 في المئة لكل منهما. ووافق مساهمو «بنك أبوظبي التجاري» على الاندماج المقترح مع «بنك الاتحاد الوطني» الذي أغلق سهمه مستقراً. وانخفض مؤشر سنوق دبي 0.6 في المئة، بعد مكاسب لأربع جلسات متتالية، مع تراجع سهم «داماك» العقارية 2.8 في المئة. وهبط سهم «عمار» العقارية القيادي 1.5 في المئة، بعدما

دبي - رويترز: ارتفعت أسهم جميع البنوك السعودية أمس الخميس، لتدفع مؤشر بورصة الرياض إلى الصعود مقرباً من أعلى مستوياته في أربع سنوات، في أعقاب انضمام أكبر سوق للأسهم في العالم العربي إلى مؤشر «فوتسي راسل» للأسواق الناشئة. وبلغ وزن السوق السعودية 2.9 في المئة في مؤشر «فوتسي راسل» العام للأسواق الناشئة، وستضم السوق الناشئة، وتترقب أيضاً تدفقات بحوالي 20 مليار دولار من الصناديق الخاملة. وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.8 في المئة، مع صعود سهمي «مصرف الراجحي» و«بنك الرياض» 2.2 في



## افتتاح معرض المجوهرات الدولي في إسطنبول

إسطنبول - الأناضول: شهد افتتاح معرض المجوهرات الدولي الـ 48، في مدينة المعارض في إسطنبول، أمس الخميس، إقبالاً حاشداً، بمشاركة تركية ودولية. المعرض الذي سيستمر 4 أيام، جرى قص شريط افتتاحه على أنغام موسيقا «المهتار» التركية التقليدية، لتصطف الطوابير بعدها من أجل بدء الدخول لصالات المعرض المتنوعة. وتشارك في المعرض 1250 شركة من 24 دولة مختلفة، كما يشارك نحو 30 ألف خبير في المجوهرات، قادمون من 120 دولة. ويشكل المعرض أحد أهم المحطات الدولية في عالم المجوهرات. وكان لافتاً إقبال الزائرين الأجانب من خارج تركيا للمعرض، وخاصة من الدول العربية، فيما شهدت صالات العرض كثافة في الإقبال بعد أن افتتح المعرض أبوابه. وحسب القائمين على المعرض، الذي يعتبر خامس أكبر معرض للمجوهرات في العالم، فإنه يشمل تقديم المجوهرات الذهبية، والأحجار الثمينة، والألماس، فضلاً عن الذهبيات والفضيات والساعات، وأجهزة الديكور والمعدات المتعلقة بقطاع المجوهرات. ويساهم المعرض في إلقاء المتجيين وتجار الجملة والمؤسسات، كما يشهد المعرض تجمع المصدرين والمصممين، وكافة خبراء

## إيران تراوغ العقوبات الأمريكية وتصدر زيت الوقود إلى آسيا



جانب من سطح ناقلة النفط المراوغة «غريس 1»

### ... وتتعهد بزيادة الإنتاج والسيطرة على الأسعار

■ لندن/جنيف – رويترز: تعهد زعماء إيران أمس الخميس بالسيطرة على الأسعار المرتفعة، وإعادة الاستقرار إلى لعملة المحلية، وخلق فرص عمل، في نهاية عام شهد أزمة اقتصادية تقافت مع فرض العقوبات الأمريكية مجدداً على البلاد. وقال الزعيم الإيراني الأعلى، آية الله علي خامنئي، في خطاب ألقاه بمناسبة السنة الإيرانية الجديدة (21 مارس/ آذار) أن الجمهورية الإسلامية نجحت في مقاومة العقوبات الأمريكية، ودعا الحكومة إلى تعزيز الإنتاج لمحلي لمواجهة ضغوط الأعداء.

وقال خامنئي في الخطاب المسجل الذي بثه التلفزيون الرسمي «أبدى الشعب الإيراني رد فعل قويا ومؤثرا على مستوى السياسة والاقتصاد في مواجهة عقوبات قاسية وغير مسبوقة بالنسبة له من أمريكا وأوروبا»، وأضاف «المشكلة الرئيسية في البلد هي المشكلة الاقتصادية... وهذا يرجع في جزء منه لسوء الإدارة».

ودافع الرئيس الإيراني حسن روحاني عن سجله في رسالة منفصلة بثها التلفزيون بعد خطاب خامنئي مباشرة قال فيها أن المشكلة الاقتصادية نتجت في المقام الأول عن العقوبات الأمريكية.

■ لندن/جنيف – رويترز: تعهد زعماء إيران أمس الخميس بالسيطرة على الأسعار المرتفعة، وإعادة الاستقرار إلى لعملة المحلية، وخلق فرص عمل، في نهاية عام شهد أزمة اقتصادية تقافت مع فرض العقوبات الأمريكية مجدداً على البلاد. وقال الزعيم الإيراني الأعلى، آية الله علي خامنئي، في خطاب ألقاه بمناسبة السنة الإيرانية الجديدة (21 مارس/ آذار) أن الجمهورية الإسلامية نجحت في مقاومة العقوبات الأمريكية، ودعا الحكومة إلى تعزيز الإنتاج لمحلي لمواجهة ضغوط الأعداء.

وقال خامنئي في الخطاب المسجل الذي بثه التلفزيون الرسمي «أبدى الشعب الإيراني رد فعل قويا ومؤثرا على مستوى السياسة والاقتصاد في مواجهة عقوبات قاسية وغير مسبوقة بالنسبة له من أمريكا وأوروبا»، وأضاف «المشكلة الرئيسية في البلد هي المشكلة الاقتصادية... وهذا يرجع في جزء منه لسوء الإدارة».

ودافع الرئيس الإيراني حسن روحاني عن سجله في رسالة منفصلة بثها التلفزيون بعد خطاب خامنئي مباشرة قال فيها أن المشكلة الاقتصادية نتجت في المقام الأول عن العقوبات الأمريكية.

■ سنغافورة/بغداد/طرابلس – رويترز:

تمكنت ناقلتان على الأقل من نقل كميات من زيت الوقود الإيراني إلى آسيا في الأشهر الماضية، رغم العقوبات الأمريكية المفروضة على مثل تلك الشحنات، وذلك حسب ما أظهره تحليل لبيانات تتبع السفن ومعلومات من الوائس، إضافة إلى مقابلات مع وسطاء وتجار.

وتم تحميل الشحنات في الناقلات بموجب مستندات تظهر أن زيت الوقود عراقي، لكن تلك المستندات كانت مزورة، حسبما قالت ثلاثة مصادر في قطاع النفط العراقي وبراكاش فاكايل المدير لدى «بيخت إنترناشيونال»، وهي شركة خدمات الشحن البحري في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقالت المصادر أنها لا تعرف من زور المستندات، أو متى.

وتظهر التحليلات أنه تم الإتجار في بعض كميات زيت الوقود الإيراني على الأقل، رغم إعادة فرض عقوبات أمريكية في نوفمبر/ تشرين الثاني 2018، مع سعي واشنطن للضغط على إيران للتخلي عن برامجها النووية والصاروخية.

وتظهر أيضا كيف قام تجار بحياض أساليب كانت تستخدم لراوغة العقوبات على إيران في الفترة من 2012 إلى 2016، وقال بيتر كيرنان، كبير محلي الطاقة لدى «ايكونومست إنتلجنس بوينت» للاستخبارات الاقتصادية «سيرغب بعض المستثمرين...في النفط الإيراني، بصرف النظر عن الأهداف الإستراتيجية الأمريكية في حرمان إيران من إيرادات الخام، وستجد إيران وسيلة للحفاظ على تدفق بعض الكميات».

وبينما منحت الولايات المتحدة إعفاءات مؤقتة من العقوبات لثمانى دول، بما يتيح لها مشتريات محدودة من النفط الإيراني، لا تغطي تلك الإعفاءات المنتجات المخررة من الخام، بما في ذلك زيت الوقود، الذي يُستخدم بشكل رئيسي في تشغيل محركات السفن الكبيرة.

وتضمن مستندات أرسلها لأمك سفن وتم الإطّلاع عليها قيام الناقلة «غريس 1» بتحميل زيت وقود من البصرة في العراق في الفترة من العاشر إلى الثاني عشر من ديسمبر/كانون الأول 2018. لكن جداول التحميل في ميناء البصرة، التي تمت مراجعتها، لا تتضمن إدراج «غريس 1» كسفينة موجودة في الميناء خلال تلك الفترة.

#### وقف نظام التتبع

كما تم فحص بيانات من أربعة مٌؤدّين لمعلومات تتبع السفن، «ريفيثيف»، و«كبلر»، و«آي.تش. إس ماركت»، و«فيستيل فايندر»، لتحديد موقع السفينة أثناء تلك الفترة، وأظهرت معلومات المٌؤدّين الأربعة جميعهم أن «غريس 1» لم تُشغل نظام التعريف الألي (الذي يتكّن من تتبع السفن) في ديسمبر/كانون 30 نوفمبر/تشرين الثاني و14 ديسمبر/كانون الأول، وهو ما يعني أن موقعها لم يكن من الممكن تتبعه.

وأظهرت البيانات أن «غريس-1» ظهرت مجددا في ميناء بالقرب من ميناء بندر مسسولوية الإيراني، وهي محطة بالكامل. وتم نقل الشحنة إلى سفينتين أصغر حجما في ميناء دولة الإمارات العربية في يناير/كانون الثاني، ومن هناك سلمت إحداها زيت الوقود إلى سنغافورة في فبراير/شباط، وأظهرت مستندات الشحن البحري أن نحو 284 ألف طن من زيت الوقود تم نقلها في الشحنات التي تم تبويبها، وتبلغ قيمتها حوالي 120 مليون دولار بالأسعار الحالية.

وامتنع مسؤولون بوزارة النفط الإيرانية عن التعليق، ولم ترد الجمارك في سنغافورة على طلبات للتعقيب، و«غريس 1»، التي ترفع علم بنما، تديرها «آي تيسيس مانجمنت»، وهي شركة لخدمات الشحن البحري مقرها سنغافورة، حسب البيانات، ولم ترد على طلبات أرسلت بالبريد الإلكتروني واليهاتف للتعقيب.

ولدى محاولة زيارة المكتب المُدرج على الموقع الإلكتروني لشركة «آي شيبس مانجمنت»، تبين أن العنوان قديم وأن الشركة نقلت مقرها قبل عامين. وأظهرت بيانات تتبع السفن أن السفينة الراوغة ظهرت، ومع بقرعة من انقطاع بثها، على بعد نحو 500 كيلومتر جنوب العراق، وكانت قريبة من الساحل

## خامنئي يصف آلية التجارة الأوروبية بأنها «دعابة ثقيلة»

■ طهران – أف ب: رفض المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، آية الله علي خامنئي، أمس الخميس آلية تجارية أنشأتها الدول الأوروبية لتجاوز العقوبات الأمريكية الجديدة ووصفها بأنها «دعابة ثقيلة»، مشيراً إلى أنه لا يمكن الوثوق بأوروبا.

وقال في كلمة نقلها التلفزيون الرسمي من مرقد الإمام الرضا في مشهد حيث يتحدث كل عام بمناسبة بدء السنة الإيرانية الجديدة «هذه القادة المالية التي أنشئت مؤخراً أشبه بالدعابة، دعابة ثقيلة».

وأطلقت بريطانيا وفرنسا وألمانيا نظام دفع خاص يحمل اسم «إنستكس» أو «إداة دعم التبادلات التجارية مع إيران» أواخر يناير/كانون الثاني، بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع إيران.

وهذه الدول الأوروبية الثلاث وقعت الاتفاق إلى جانب الولايات المتحدة وروسيا والصين لكبح الضغوط النووية لطهران مقابل تخفيف العقوبات.

وأشادت لندن وباريس وبرلين آلية الدفع «إنستكس» على أمل أن تساعد في إنقاذ الاتفاق النووي، وذلك من خلال السماح لطهران بما واصله التبادل التجاري مع الشركات الأوروبية على الرغم من إعادة فرض واشنطن للتعقوبات.

وقال خامنئي «الفارق بين ما يتوجب عليهم فعله وما يعرضونه بعد بعد الأرض عن السماء»، وأضاف «علينا أن نلطم الأمل بأي مساعدة من الغربيين... يمكننا أن نتوقع من الغربيين الإمارة والخيانة واللعن من الظهور، ولكن لا يمكننا أن نتوقع المساعدة والنزاهة منهم»، وأشار إلى أن «الساسسة الغربيين يرتدون البزات اللينة وتفوح منهم أرقى العطور ويرتدون ريجات العنق ويحملون القنائب الدبلوماسية، ولكن باطنهم وحشي بالمعنى الحقيقي للكلمة».

لكنه تدارك «أن هذا الكلام لا يعني قطع العلاقات مع الدول الأوروبية، لأنني وفي مختلف الفترات والحكومات المتتالية، شجعت على تنمية العلاقات معهم، ولكن ليس بمعنى التنبعية، مع أنه لا يمكن الوثوق بالغربيين في الوقت نفسه».

وأعلنت إيران يوم الثلاثاء الماضي تسجيل آلية جديدة موازية لهـإنستكس» تحت اسم «معهد التجارة والمالية الخاصة»، وفق ما أفادت وكالة «إيسنا» شبه الرسمية.

وقال محافظ البنك المركزي الإيراني عبد الناصر همتي «مع تسجيل (الآلية الإيرانية) نتوقع أنه بالتعاون مع إنستكس ستسهل التجارة بين إيران وأوروبا وستكون مؤثرة في مواجهة العقوبات الناجمة عن العقوبات الأمريكية».

## تراجع صادرات النفط الإيراني هذا الشهر قبل المزيد من القيود الأمريكية

■ لندن – رويترز: انخفضت صادرات النفط الإيراني في مارس/آذار إلى أدنى مستوى يوم لها هذا العام، حسب بيانات لتتبع السفن ومصادر في قطاع النفط، حتى قبل أن تطلب واشنطن رسمياً من الدول المستوردة خفض مشترياتها لتفادي انتهاك عقوبات أمريكية.

وأظهرت بيانات من منصة «ريفيثيف فايندر» وثلاث شركات أخرى ترصد الصادرات الإيرانية، أن الشحنات بلغت في المتوسط مليون لـ1.1 مليون برميل يوميا حتى الآن هذا الشهر. وهذا أقل من فبراير/شباط حين بلغت الشحنات 1.3 مليون برميل يوميا على الأقل.

وهبطت الشحنات من 2.5 مليون برميل يوميا على الأقل في أبريل/نيسان 2018، قبل شهر من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية 2015 النووية مع إيران، وإعادة فرض عقوبات، وهو ما أوجع أزمة اقتصادية في البلاد. وتعهدت إيران بمواصلة تصدير النفط، رغم جهود واشنطن لخفض شحناتها إلى الصفر، لكن هبوط الصادرات قد يكون مؤشراً آخر إلى ضغوط اقتصادية من الحظر.

وبالنسبة لسوق النفط، سيخاف هبوط الشحنات الإيرانية إلى تخفيضات الإنتاج التي قودها منظمة «أوبك»، ويأتي قبيل خطط أمريكية لمزيد من القيود على إغادات سفينة من العقوبات. ويقول محللون أن من المستبعد أن تكون «أوبك» وحلفاؤها، الذين بدأوا تنفيذ اتفاق لخفض الإنتاج في الأول من يناير/كانون الثاني لتعزيز الأسعار، في عجلة من أمرهم تغيير المسار، بدون دلائل ملموسة على نقص في المعروض.

وقالت سارة فلتشوري، محللة للأسعار لدى «إس.في.بي.إنرجي إنترناشيونال» لاستشارات الطاقة «توقع هبوط صادرات النفط الإيرانية بعد مايو. ورغم ذلك، لا نعتقد أن أوبك ستزيد إنتاجها تحسباً لانخفاض صادرات النفط الإيراني، لكن فقط إذا كانت هناك علامات واضحة في السوق على المزيد من الحفض في صادرات إيران أو فنزويلا، أو الإنتينج مساء». وترجع فنزويلا، وهي عضو في منظمة «أوبك»، أيضاً تحت عقوبات أمريكية تكبح صادراتها.

وأصبحت مستوط في البلاد في نوفمبر/تشرين الثاني، رغم أن تقديرات للإمدادات في الشهر الحالي تقع في نطاق أضيق مقارنة مع أشهر سابقة.

وقالت «كبلر»، وهي شركة ترصد تدفقات النفط، أن الشحنات الإيرانية في مارس/آذار حتى الآن هبطت بشكل حاد إلى 1.03 مليون برميل يوميا، من 1.44 مليون برميل يوميا في فبراير/شباط.

وأضافت في تقرير «كانت هناك صعوبة في تحميلات الخام الإيراني طوال النصف الأول من مارس»، لكن الصادرات ستنقرّب من 1.3 مليون برميل يوميا في الفترة المتبقية من الشهر.

طرابلس، وقال المتحدث باسم الشركة أن «هذا لبيبا» استاجرتها «بولتايد»، وهي الشركة السنغافورية نفسها التي استاجرت سفينة «كيري أيلاند».

و«بولتايد» مسجلة كشركة في سنغافورة بتاريخ 14 مايو/أيار 2018. وقال بشير سيد، مساهمها المسجل الوحيد ومدبرها الوحيد وهو مواطن سنغافوري، بالهاتف في السابع من الشهر الماضي أنه متقاعد وليس في موقف يسمح له بالتعقيب على نشاط الشركة.

وقال المتحدث باسم «الشركة الوطنية العامة للنقل البحري» الليبية عبر البريد الإلكتروني أن شركته «لم تكن على دراية» في أي مرحلة، بأن الشحنة مرتبطة بناة من شهادة المنشأ، وقالت وقدمت الشركة نسخة من شهادة المنشأ، وقالت ان شركة بيخت إنترناشيونال» لخدمات النقل البحري، ومقرها الفجيرة، هي التي أصدرتها، وتظهر أن الناقلة «مارشال زد»، كانت محملة بزيت وقود عراقي أثناء النقل من سفينة إلى أخرى في المياه الإماراتية في 23 يناير/كانون الثاني.

ورغم ذلك، قال براكاش فاكايل، مدير «بيخت إنترناشيونال» في رسالة بريد إلكتروني أن شركته لم تصدر الناقلة «وتعتبرها مزورة».

ولم يرد المتحدث باسم الشركة الليبية على أسئلة أخرى، وأظهرت البيانات أن «هذا لبيبا» كانت موجودة لغاية أمس الأول بجوار «مارشال زد» قبالة ساحل غرب ماليزيا، في وضع عادة ما تتخذ السفن أثناء نقل شحنة من سفينة إلى أخرى.

ولكن لم يتم التأكيد ما إذا كانت شحنة زيت الوقود التي حملتها «هذا لبيبا» كانت لا تزال على متنها.

وتابع أن المستاجرين أخطروه بأن «غريس 1» توقفت فقط في مياه قبالة ساحل إيران في أواخر ديسمبر وأوائل يناير الماضيين «الإصلاح عطل في مولدات الديزل»، قبل أن تُبحر إلى الفجيرة.

وتشير المستندات التي قدمها مايولناس إلى ان شركة تسويق النفط العراقية الحكومية «سومو» منحت «غريس 1» شهادة معتمدة في ديسمبر/كانون الأول 2018 لتضمن تحميل 284 ألفا و261 طنا من زيت الوقود العراقي، ولدى عرض الشهاده على مسؤول في «سومو»، قال «إنها مزورة وغير صحيحة تماما».

وقال مصدران مطلعان في قطاع النفط العراقي أيضا ان المستند مزور.

#### تواريخ متعارضة

وأضافا ان المستند يحمل توقيع مدير لم يكن يعمل في ميناء البصرة في الأوقات المذكورة، وتضمن أيضا تواريخ متعارضة، ففترة التحميل من 10-12 ديسمبر كانون الأول 2018، بينما تم تقيعه بتاريخ 12 يناير كانون الثاني 2018.

وأظهرت البيانات أن الناقلة الثانية، التي نقت إليها «غريس 1» بقية حملتها، هي «مارشال زد»، وطاقتها 130 ألف طن أيضا، وكانت متجهة إلى سنغافورة في النصف الأول من فبراير/شباط، لكنها غيرت مسارها في الخامس عشر من الشهر نفسه لترسو غرب ماليزيا. ولم تتم معرفة مالك السفينة أو مستاجرها.

وفي 25 فبراير نقلت «مارشال زد» شحنتها إلى سفينة أخرى اسمها «هذا لبيبا»، تملكها وتديرها «الشركة الوطنية للنقل البحري»، ومقرها

الإيراني حيث كان غاطسها قرب حده الأقصى، وهو ما يشير إلى إمتلائها.

ونقلت «غريس 1» شحنتها إلى ناقلتين أصغر حجما في الفترة من 16-22 يناير/كانون الثاني في المياه قبالة ساحل الفجيرة حسب البيانات، وقامت إحدى الناقلتين الأصغر حجما، «كيري أيلاند»، وطاقتها 130 ألف طن، بتفريغ زيت الوقود في مرفأ للتحزين في سنغافورة، في الخامس إلى السابع من فبراير/شباط، ولم تتم معرفة اسم السفنري لزيت الوقود الذي جرى تخزينه في سنغافورة، و الناقلة «كيري أيلاند» تديرها «أفين إنترناشيونال» اليونانية، وقال جورج مايولناس، الرئيس التنفيذي للشركة، ان شركة «بولتايد»، ومقرها سنغافورة، استاجرت الناقلة «كيري أيلاند»، في رحلتها إلى سنغافورة، وأكد أنها أخذت زيت الوقود من «غريس 1».

وليس هناك ما يشير إلى أن «أفين» كانت على دراية بنقل زيت وقود إيراني، وقال مايولناس ان شركته اتخذت جميع الإجراءات اللازمة لضمان شرعية منشأ الشحنة، وأرسل البريد الإلكتروني شهادة منشأ قفا أن المستاجرين قدموها، تظهر أن «غريس 1» قامت بتحميل زيت الوقود في البصرة في 12-10 ديسمبر كانون الأول 2018.

وكتب مايولناس «لم تتصف شهادة المنشأ بجميع المعلومات التي تم الحصول عليها عن أي صلة مع إيران، ناهيك عن أن شحنة زيت الوقود كان منشأها هناك»، وأضاف ان «أفيل إنترناشيونال» قامت بفحص مُلك السفينة والمدبرين والشاحنين والمتقنين والمستاجرين، حيث «لم يكن هناك ما يخلق أي شكوك بأن شهادة المنشأ مشيوية المصرد».

## الرئيس الصيني يصل إلى إيطاليا لتوقيع اتفاق «مبادرة الحزام والطريق»



الرئيس الصيني شي جين بينغ وزوجته يصلان مطار فيوميتشينو في روما

وحسب مسؤولين إيطاليين فإن سندات الباندا تستهدف المؤسسات الاستثمارية الصينية لدعم الشركات الإيطالية العاملة في الصين.

يأتي ذلك في الوقت الذي توجد فيه دول أوروبية أخرى مثل البرتغال والمجر وبولندا أصدرت أو تدرس إصدار، سندات بالعملة الصينية خلال السنوات الأخيرة.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية عن أحد المصادر القول ان السندات بالعملة الصينية المعروفة باسم «سندات الباندا» ستساعد الشركات الإيطالية على الاستثمار في الصين، ومن المحتمل أن تكون جزءا من مذكرة تفاهم بين بنك الشعب (المركزي) الصيني ومؤسسة التمويل الإيطالية الحكومية خلال زيارة الرئيس الصيني لإيطاليا.

## صندوق النقد الدولي يدعم قرار المركزي الأمريكي بشأن أسعار الفائدة

■ واشنطن – رويترز: قال «صندوق النقد الدولي»، أمس الخميس نه يدعم قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) وقف حملته لزيادة أسعار الفائدة، واصفا إياه بأنه تحرك حكيص وسط شكوك اقتصادية.

وأبلغ جيري رابيس، المتحدث باسم صندوق النقد الصحفيين «المنظر إلى نطاق الشكوك العالمية التي تواجه الاقتصاد الأمريكي، فإننا ندعم قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي التحلي بالصبر في تقرير تغييرات مستقبل لسعر الفائدة الأموال الاتحادية».

وأضاف قائلا «نعتقد أن استمرار مجلس الاحتياطي في التقيد بمبادئ الاعتماد على البيانات والمعلومات الواضحة سيساعد في أن يخفض إلى الحد الأدنى أي اضطرابات للاسواق وتدابيع قراراته بشأن السياسة النقدية».

ووضع البنك المركزي الأمريكي أمس الأول نهاية مفاجئة لمسعاها الذي بدأ قبل ثلاثة أعوام لتشنيد السياسة النقدية، متخلياً عن توقعات لأي زيادات لأسعار الفائدة هذا العام وسط علامات على تباطؤ اقتصادي، وقال أنه سيوقف الحفض المطر ليزيته العمومية في سبتمبر/أيلول المقبل.

■ روما – وكالات: وصل الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى روما أمس الخميس في بداية زيارة تستمر ثلاثة أيام سسوقع خلالها مذكرة تفاهم تجذب إيطاليا إلى خطته العملاقة للبنى التحتية المعروفة باسم «مبادرة الحزام والطريق»، على الرغم من معارضة الولايات المتحدة وتحفظات المفوضية الأوروبية.

وستصحب إيطاليا، التي تسعى إلى عقد اتفاقات جديدة للتصدير لدعم اقتصادها المتعثر، الأولى في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تنضم إلى المبادرة التي تكلف عشرات مئات مليارات الدولارات وتهدف إلى تحسين النطاق العالمي لتجارة الصين.

ومن المنظر أن يجتمع شي مع الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا اليوم الجمعة وأن يوقع مذكرة التفاهم مع رئيس الوزراء غوزبي كوني في يوم السبت قبل أن يسافر إلى باليرمو يوم توقيعته قلبه، ومن المنظر أيضا أن تشهد الزيارة توقيع أكثر من 30 اتفاقا تصل قيمتها إلى سبعة مليارات في قطاعات شتى، من بينها الاتفاقات ميناى تريستي وجنوة في شمال إيطاليا أمام الحاويات الصينية.

وقال وزير الصناعة الإيطالي ميشيل غيراتسي في تسجيل مصور في صفحته على فيسبوك «نحن في قلب حوض البحر المتوسط، ومع هذا فإن الصينيين في كل مكان في المنطقة عدا هنا»، وأضاف قائلا «مذكرة التفاهم هي آلية تهدف إلى مساعدة شركائنا في التصدير، وبالتالي مساعدتنا في النمو».

وتهدف «مبادرة الحزام والطريق» إلى إيجاد نسخة عصرية من «طريق الحرير» القديم الذي ربط الشرق بالغرب.

ولغاية الآن وقعت أكثر من 150 دولة ومنطقة وهيئة دولية اتفاقيات مع بئح تنصل بالمبادرة.

من جهة ثانية قالت مصادر مطلعة أن مؤسسة التمويل الإيطالية الحكومية المعروفة باسم «كاسا دييوسيتي بريستي»، حصلت على موافقة السلطات المالية الصينية لطرح سندات مقومة بالعملة الصينية اليونان بهدف تعزيز العلاقات بين البلدين.

## المركزي البريطاني يحذر من عدم اليقين وسط مخاوف من «بريكست» دون اتفاق

■ لندن – دب آ: حذر «بنك إنكلترا» المركزي من أن استمرار حالة عدم اليقين بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يؤثر على الاقتصاد البريطاني ويقوض ثقة الشركات، وسط تجدد المخاوف من «بريكست» دون اتفاق وما قد يحدثه ذلك من اضطراب. وقال البنك المركزي في تقرير دوري للسياسة النقدية «إن تغير التوقعات بشأن الطبيعة ونسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي وتوقيته استمر في التسبب في تقلبات في أسعار الأصول في المملكة المتحدة، وخاصة سعر صرف الجنيه الإسترليني».

وقال أيضا «إن عدم اليقين إزاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يواصل التأثير على الثقة والنشاط الاقتصادي قصير الأجل، وخصوصا الاستثمارات التجارية»، مضيفا أن التوقعات الاقتصادية لبريطانيا «ستستمر في الاعتماد بشكل كبير على طبيعة انسحاب البلاد من الاتحاد الأوروبي وتوقيته».

وزادت المخاوف بشأن احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق منذ أن طلبت رئيسة الوزراء تريزا ماي تاجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أمس الأول، فالتة أنها ستسمح نواب البرلمان فرصة أخيرة لدعم الاتفاق الذي وافت عليه مع الاتحاد الأوروبي، في تصويت من المتوقع أن يتم إجراؤه الأسبوع المقبل.



## بداية واعدة لألمانيا بثوبها الجديد بعد التعادل مع صربيا ودياً



نجم ألمانيا الصاعد ساني (19) يصارع المدافع الصربي روكافينا على الكرة

خطيرة لبحرم الألمان من تسجيل الهدف الثاني، وأكملت صربيا المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد ميلان باتلوف بسبب تدخل عنيف على ساني.

الثاني قبل أن يدرك التعادل في مناسبتين قبل أن تهدر صربيا فرصة سانحة عندما سددها بالفضل للحارس ديميتروفيتش في الخروج بالتعادل، حيث أفضت مرماه من عدة فرص

فيرنر أن يدرك التعادل في مناسبتين قبل أن تهدر صربيا فرصة سانحة عندما سددها بالفضل للحارس ديميتروفيتش في الخروج بالتعادل، حيث أفضت مرماه من عدة فرص

## لوف سعيد أكثر من لاعبيه بعد التعادل مع المنتخب الصربي!

أخطأنا؟ يجب أن نعمل على هذا، وبينما فشل المهاجمون في التقدم للأمام، كان لدى ثنائي قلب الدفاع نيكلاس شول وجوناثان تاه مشاكل في الطرف الآخر من الملعب، ومن المرجح أن يظل القرار بعدم استدعاء جيروم بواتينغ وماتس هولمز للفريق، بجانب المهاجم توماس مولر، محل تحليل دائم وانتقاد. وقال لوف: «التساق هو المشكلة، وهو ما كان معلوما بالفعل في العام الماضي، العمل المنسق في الدفاع أمام الرمي، على سبيل المثال في الكرات الثابتة لتسجيل الأهداف». وأضاف: «نفس الأمر يطبق على التساقنا أمام الرمي، يجب أن نتحدث عن هذه الأشياء مرة أخرى»، ويرجح أن يتم الدفع بالمدافع أنطونيو روديجر في مباراة الأحد، بينما ينبغي أن يضيف توني كروس، لاعب ريال مدريد، التوازن المطلوب للمنتخب الألماني في وسط الملعب، وفي الوقت نفسه، يتوقع أن يتمكن مانويل نوب، حارس وقائد منتخب ألمانيا، من صد تحدي مارك أندريه تير شتيغن في محاولته ليصبح الحارس الأساسي، وقال لوف: «يمكنك أن تفترض ذلك»، وجعل الفريق شاسيا ربما يكون هدفا ولكن التوجه لهولندا بدون وجود عنصر الخبرة في الفريق ليس جزء من الخطة.

هدف وحيد من الفرص العديدة التي لاحت للفريق، وقال لاعب وسط بايرن ميونيخ: «التعادل ليس كافيا. عندما ننظر إلى كم الفرص التي أتحت لنا وسيطرتنا على الكرة، يجب أن نفوز بالمباراة»، واتفق معه ماركو روس مهاجم بوروسيا دورتموند، والذي استنطاق الحارس الصربي ماركو ديميتروفيتش حرمانه من التسجيل، وقال: «كل شيء نضعه في اعتبارنا، هذا لم يكن كافيا، ما زلنا ألمانيا، يجب أن نتوقع أن نلعب للفوز بكل مباراة، كانت لدينا فرص جيدة، ولكننا لم نستغلها»، ويعد أن هبط المنتخب الألماني من المستوى الأول لسدوري أم أوروبا، يعود المنتخب الألماني إلى استرداد، وهو يدعو نفسه غير مرضي وفقا لما قاله أوليفر بيرهوف مدير المنتخب، ورغم ذلك، يظل غوريتسكا متفائلا، وقال: «في كل الأحوال نريد أن نفوز، قال أوليفر بيرهوف أننا لسنا المرشحين، ولكنها مباراة مرموقة وبالتأكيد نريد أن نظهر ما يمكننا فعله»، وقال لوف إنه سيحدث مع لاعبيه، بشكل جماعي وفردية، وأضاف: «في البداية سنستس هذه المباراة، وتبدأ استعداداتنا الجمعة، هذا يعني الكثير من الأحاديث للنظر في الموقف»، وأكد: «ماذا يمكننا أن نفعل أفضل من هذا؟ أين كانت

فولفسبورغ (ألمانيا) - د ب أ: أبدى يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني سعادته بعد التعادل 1/1 أمام المنتخب الصربي في مباراة ودية، ولكنه أكد أن هذا التعادل الكثير من العمل يجب إنجائه قبل بداية التصفيات المؤهلة ليورو 2020. ليس هناك متسع من الوقت لفعل هذا الأمر، حيث يستهل المنتخب الألماني حملته في التصفيات يوم الأحد المقبل بمواجهة المنتخب الهولندي في أمستردام، حيث خسرت ألمانيا في تلك المباراة في دوري أم أوروبا العام الماضي، وقال لوف عقب المباراة التي أقيمت في فولفسبورغ: «كنت سعيدا بالعقبة اليوم، كانت هذه إشارة واضحة»، وأضاف: «في الشوط الثاني قتنا زيادة السرعة وخلقنا المزيد من الفرص، ولكن في النهاية لم تكن حاسمين بما يكفي أمام الرمي، يمكن أن يكون هذا جزءا من عملية التعلم في هذا المستوى»، وتأخر المنتخب الألماني بفصل الهدف الذي سجله لوكا بوفيتش من ضربة رأس في الشوط الأول من اللقاء، وقال لوف: «يمكنك القول أننا لم نتكيف مع فريق يدافع بعمق، كنا نتفقد للكيمياء في ما بيننا»، وكان الشوط الثاني مختلفا، رغم أن البديل ليون غوريتسكا تمكن من تسجيل

## غندوغان الفخور يرحب بـ«التغيير الغريب» بعد ارتدائه شارة القيادة

فولفسبورغ (ألمانيا) - د ب أ: لم يكن أحد يتخيل، قبل عام، أن يرتدي الكاكي غندوغان شارة قيادة المنتخب الألماني لكرة القدم الملوثة، بالأسود والأحمر والأصفر، وذلك بعدما تسبب اللاعب في غضب عارم عقب التقاطه صورة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ومع ذلك، ارتدى غندوغان (28 عاما) لاعب خط الوسط شارة قيادة المنتخب الألماني في الشوط الثاني من المباراة الودية التي جمعتها بظهيره الصربي، وقال غندوغان: «هذا تغيير غريب إلى حد ما بعد الأحداث التي شهدتها الأشهر القليلة الماضية، بالطبع كنت فخورا»، وقبل منافسات بطولة كأس العالم 2018، تسبب غندوغان، ومسعود أوزيل، الذي اعتزل اللعب الدولي، في غضب عارم بعدما التقطت صورة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وبينما اعتزل أوزيل، وسبب اتهامات بالعنصرية، اللعب الدولي عقب كأس العالم الذي أقيم في روسيا، فضل غندوغان، الذي لديه أصول تركية ولكنه مولود في غيلسنكيرشن، الاستمرار، وما بين شوطي المباراة أمام صربيا، تم استدعاء مانويل نوير ليعطي غندوغان شارة القيادة، مجرد قطعة قماش ولكنها قطعة قماش رمزية بشكل كبير، وقال يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني، رافضا جعل هذه الخطوة شيئا كبيرا: «بكل تأكيد كان أكثر اللاعبين خبرة في الملعب بعد خروج مانويل نوير»، وأكد غندوغان: «كنت متفاجئا قليلا، لقد حصلت على شارة القيادة بكل احترام من مانويل، هذا اعطاني كثيرا من الفخر والاحترام، ارتداء الشارة للمرة الأولى كان شيئا مميزا، يظهر لي كيف ينظر إلي في الفريق»، وظهر القليل من الامتنان في قضية اردوغان حيث أن الاتحاد الألماني عانى في اتخاذ رد فعل، وتعرض غندوغان لصافرات استهجان من قبل جماهيره في مباريات سابقة، واعتزل أوزيل اللعب الدولي بعد أسابيع من العودة من روسيا، بينما حاول غندوغان شرح تصرفاته، وكان غندوغان قال من قبل: «لم تكن أبدا مشكلة أن أدلي بتصريح سياسي»، وربما يكون غندوغان في طريقه لوسم لا ينسى مع فريقه، مانشستر سيتي، الذي يطارده التوتنج بأربعة بطولات هذا الموسم على نحو غير مسبق، واحتفل اللاعبون بارتداء غندوغان شارة القيادة بتسجيل هدف أمام المنتخب الصربي ولكن تحت توليه قيادة الفريق تمكن على الأقل من التعادل، وقال غندوغان عن مشاركته رقم 30 مع المنتخب الألماني: «ساعد ذلك في تحفيز العودة في الشوط الثاني».



غندوغان يحمل شارة قيادة المنتخب الألماني

## ألكسندر أرنولد خارج تشكيلة إنكلترا بسبب إصابة في الظهر

لندن - رويترز: قال الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم إن تريفنت ألكسندر أرنولد ظهر أمين ليفربول لم يكن ضمن تشكيلة منتخب إنكلترا التي ستخوض مباراتين في التصفيات المؤهلة الأولى التي تضم أيضا بلغاريا وكوسوفو في تصفيات التأهل لبطولة أوروبا 2020. ويتأهل صاحب المركزين الأول والثاني من كل مجموعة مباشرة للنهائيات، وتملك إنكلترا فرصة أخرى للتأهل بعد أن تصدرت مجموعتها في دوري الأمم الأوروبية.

## ويلز تنزع فوزا وديا في اللحظات الأخيرة

كارديف - د ب أ: حقق منتخب ويلز فوزا متأخرا 1/صفر على ضيفه منتخب ترينداد وتوباغو، في المباراة الودية التي جرت بينهما استعدادا لاستحقاقاتهما المقبلة. ويدين المنتخب الويلزي بالفضل في تحقيق هذا الفوز إلى لاعبه بنجامين وودبيرن، الذي أحرز هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني، ويستعد منتخب ويلز للمشاركة في التصفيات

المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، حيث يستهل مسيرته فيها بملاقاة ضيفه منتخب سلوفاكيا يوم الأحد المقبل ضمن مجموعة الخامسة التي تضم أيضا منتخبات المجر وأذربيجان وكرواتيا. وفي المقابل، تأتي تلك المباراة في إطار استعدادات منتخب ترينداد وتوباغو لخوض منافسات بطولة كأس الذهبية، الخاصة بمنتخبات اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي لكرة القدم (كونكاكاف)، التي ستجري في الولايات المتحدة الصيف المقبل.

## كازاخستان تسقط اسكتلندا بثلاثية في المجموعة التاسعة

أستانا - د ب أ: حقق منتخب كازاخستان فوزا كبيرا 3/صفر على ضيفه اسكتلندا، في مستهل مباريات المنتخبين في المجموعة التاسعة بتصفيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020). وحصد المنتخب الكازاخستاني أول ثلاث نقاط له في المجموعة، التي تضم أيضا بيلجيا وروسيا وفيرس وسان مارينو، وأفتتح كازاخستان التسجيل مبكرا عن طريق لاعبه يوري بيرتسوك في الدقيقة السادسة، قبل

أن يضيف زميله يان فوغورفسكي الهدف الثاني في الدقيقة العاشرة، لينتهي الشوط الأول بتقدم أصحاب الأرض 2/صفر، وواصل كازاخستان سيطرته على مجريات الأمور في الشوط الثاني، الذي شهد تسجيل الهدف الثالث لأصحاب الأرض من خلال باختيوز زايندينوف في الدقيقة 51. وعجز منتخب اسكتلندا عن تقليص الفارق خلال الدقائق المتبقية من اللقاء، ليتلقى خسارة قاسية في أول مباراة رسمية تجرى بين المنتخبين.

## كونميبول: عرض أمريكا الجنوبية الأوفر حظا لتنظيم كأس العالم 2030

بوينس آيرس - رويترز: قال رئيس اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (الكونميبول) إن العرض المشترك المقدم من الأرجنتين وأوروغواي وباراغواي وتشيلي هو الأوفر حظا للفوز بحق تنظيم كأس العالم 2030. وتقدمت كل من الأرجنتين وأوروغواي بطلب استضافة البطولة في 2030 قبل انضمام باراغواي وتشيلي إليهما لاحقا. وقال اليخاندرو دومينغز رئيس الكونميبول: «أشعر اليوم أننا الأوفر حظا للفوز، إذا قام الكونميبول بالطلب وكذلك الدول المتقدمة فإن عرضنا سيكزن الأوفر حظا»، وكان دومينغز يتحدث عقب اجتماع رؤساء الدول الأربع صاحبة العرض المشترك في مؤتمر ترعاها الأمم المتحدة في بوينس آيرس، وقال فرناندو مارين المنسق العام للعرض أنه لا يوجد أي تفكير في إضافة دولة خامسة للطلب، وأضاف مشيرا إلى أن الدول الأربع ستلتقي في بوينس آيرس في الثامن من أبريل/ نيسان لمناقشة الطلب «أمال الجزء الجنوبي للقارة تعززت مع انضمام تشيلي ومشاركة الكونميبول»، وترغب هذه الدول في تنظيم كأس العالم 2030 احتفالا بمرور مئة عام على إقامة أول نسخة للبطولة في أوروغواي في 1930. ويتوقع أن توجه الدول الأربع من أمريكا الجنوبية منافسة شرسة من المغرب وإسبانيا والبرتغال وإنكلترا ضمن دول أخرى أبدت رغبتها في استضافة الحدث الرياضي الكبير، وستقام كأس العالم 2022 في قطر بينما ستقام نسخة 2026 في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

## بوغبا: ريال مدريد حلم لكل لاعب ولكنني أشعر بالسعادة الآن في مانشستر!



بوغبا خلال حديثه في المؤتمر الصحفي للمنتخب الفرنسي

أرضنا في الموسم الماضي اضطررنا مجددا لاتخاذ القرار الأصعب بتحديد أسعار التذاكر لجماهير برشلونة في أول ترافورد بنفس القيمة التي حددها برشلونة لنا في مباراة الإياب»، وأضاف: «سنستغل الريح الإضافي في تخفيض سعر التذاكر بقيمة 27 جنيا استرلينيا لكل مشجع مسافر (إلى برشلونة)، ويخوض يونايتد مباراة الذهاب في «أولد ترافورد» يوم العاشر من أبريل/ نيسان ثم تقام مباراة الإياب في «كامب نو» يوم 16 من الشهر ذاته.

الانكليزي سيكون 134 دولارا، فيما اعتبرتها وسائل اعلام بريطانية أغلى تذكرة لمباراة ليوناييت بعد ان المباريات النهائية. وردا على ذلك رفع يونايتد قيمة التذاكر المخصصة لمشجعي برشلونة المتجهين إلى استاد «أولد ترافورد» لتصل إلى نفس القيمة، وسيستغل يونايتد الريح الزائد في دعم تذاكر مشجعيه في لقاء الإياب لتتقلص القيمة إلى 75 جنيا استرلينيا، وقال يونايتد في بيان: «بشكل مشابه لما حدث في مواجهة بلنسية في دور المجموعات وفي مباراة أشبيلية خارج

مانشستر - رويترز: قال مانشستر يونايتد إنه سيرفع قيمة التذاكر المخصصة لجماهير برشلونة القادمة إلى استاد «أولد ترافورد» عندما يستضيف بطل اسبانيا في ذهاب دور الثمانية بسدوري أبطال أوروبا ليقلل تكلفة التذاكر لمشجعيه عند السفر إلى كتالونيا لحضور مباراة الإياب. وتم إبلاغ يونايتد، ويتلقى ستيرلينغ، الذي خصصت لمشجعيه 4610 تذاكر لمباراة الإياب في «كامب نو»، من منافسه برشلونة بأن سعر تذكرة مباراة الإياب لمشجعي النادي

## يوناييت يرد على برشلونة برفع أسعار التذاكر في «أولد ترافورد»!

## القارة السمراء تتربح اكتمال عقد التأهلين إلى نهائيات كأس الأمم الإفريقية

القاهرة - د ب أ: تنتظر القارة السمراء كشف النقاب عن هوية باقي المنتخبات المتأهلة لنهائيات كأس الأمم الإفريقية، المقرر إقامتها في مصر الصيف المقبل، حين تجرى منافسات الجولة السادسة الأخيرة من التصفيات المؤهلة للبطولة، التي ستعقد اليوم.

ويتأهل متصدرو وصيف كل مجموعة من الاثنتي عشرة في التصفيات، لنهائيات البطولة التي ستقام في الفترة من 21 حزيران/يونيو حتى 19 تموز/يوليو المقبلين. وحسم 14 منتخبا تأهله للبطولة، التي ستقام للمرة الأولى بمشاركة 24 منتخبا، بينما يدور الصراع حاليا على حجز المقاعد العشرة المتبقية للنهائيات، حيث تسعى الكرة العربية لزيادة عدد ممثلها في البطولة، بعدما ضمن خمسة من ممثلها تأهلها رسميا في مشاركة قياسية للعرب. وحجزت منتخبات تونس ومصر والمغرب والجزائر وموريتانيا مقاعدها في النهائيات بعد مرور خمس جولات، بينما يتطلع منتخبا ليبيا وجزر القمر لتعزيز الرقم القياسي العربي في النسخة المقبلة. ويحمل جزر القمر بتحقيق المفاجأة وتسجيل ظهوره الأول في البطولة، حينما يحل ضيفا على منتخب الكاميرون في المجموعة الثانية، التي تشهد أيضا مواجهة بين المغرب، الذي يتصدر المجموعة بعشر نقاط، مع مضيفه مالوي، متذيل الترتيب بأربع نقاط، الذي ودع التصفيات رسميا. ويسعى جزر القمر، الذي يحتل المركز الثالث بخمس نقاط، بفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب الكاميروني حامل اللقب، صاحب المركز الثاني، في خلف النقاط الثلاث، أملا في تساويه في عدد النقاط، ليحتكم المنتخب حينها إلى فارق المواجهات المباشرة، طبقا للوائح التصفيات، التي ستصحب في صالح المنتخب العربي، الذي تعادل مع نظيره الكاميروني 1/1 في الذهاب.

وفي المجموعة الخامسة، يطمح ليبيا لاجتياز عقبة جنوب أفريقيا، لبلوغ النهائيات للمرة الرابعة في تاريخه والأولى منذ عام 2012، حيث لا يبدل أمامه سوى الحصول على النقاط الثلاث، لاقتناص ورقة الترشح الثانية عن تلك المجموعة للنهائيات، بعدما حسم المنتخب النيجيري صعوده رسميا. ويتصدر نيجيريا الترتيب بعشر نقاط، قبل لقاء ضيفه سيشيل، القابع في ذيل الترتيب بنقطة واحدة، بينما تحتل جنوب أفريقيا المركز الثاني بتسع نقاط، بفارق يتخوق بفارق المواجهات المباشرة على نظيره الغامبي متذيل الترتيب. وتبدو المنافسة حامية الوطيس بين جميع



صراع تونس ومصر أفرز تأهل المنتخبين إلى النهائيات

منتخبات المجموعة السابعة لنيل بطاقتي الصعود للنهائيات، حيث تلقى زيمبابوي مع ضيفتها الكونغو، بينما تواجه الكونغو الديمقراطية ضيفتها لبيبريا. وتمتلك جميع منتخبات المجموعة كامل الحظوظ لتأهل، حيث تتصدر زيمبابوي الترتيب بثماني نقاط، بفارق نقطة أمام ملاحقها لبيبريا، بينما تحتل الكونغو الديمقراطية المركز الثالث بست نقاط، وتتذلل الكونغو الترتيب بخمس نقاط، ويتصارع أنغولا وبوركينافاسو على بطاقة الصعود الثانية للمجموعة التاسعة، التي شهدت صعود المنتخب الموريتاني للمرة الأولى للنهائيات، عقب تصدده الترتيب برصيد 12 نقطة. ويحتل أنغولا المركز الثاني في الترتيب بتسع نقاط، قبل لقاء ضيفه بوتسوانا، متذلل الترتيب بنقطة واحدة، في حين يوجد بوركينافاسو في المركز الثالث بسبع نقاط،

متخلفة عن بوروندي وضيفه الغابون، للحصول على تذكرة العبور الثانية، بعدما حجز مالي البطاقة الأولى مبكرا. ويكفي بوروندي الثاني بتسع نقاط، بفارق نقطتين خلف مالي المتصدر، الحصول على نقطة التعادل فقط أمام الغابون، الثالث بسبع نقاط، من أجل التأهل للنهائيات للمرة الأولى في تاريخه. وتشهد المجموعة الرابعة، منافسة ضارية بين بنين وغامبيا وتوغو للحصول على بطاقة الصعود الثانية بعدما ضمن المنتخب الجزائري صعوده رسميا في الجولة الماضية، قبل لقاء ضيفه غامبيا. ويتربع المنتخب الجزائري على القمة بعشر نقاط، بفارق ثلاث نقاط أمام ملاحقيه بنين، الذي يستضيف توغو، الثالث بخمس نقاط، الذي يتخوق بفارق المواجهات المباشرة على نظيره الغامبي متذيل الترتيب. وتبدو المنافسة حامية الوطيس بين جميع

منتخبات المجموعة السابعة لنيل بطاقتي الصعود للنهائيات، حيث تلقى زيمبابوي مع ضيفتها الكونغو، بينما تواجه الكونغو الديمقراطية ضيفتها لبيبريا. وتمتلك جميع منتخبات المجموعة كامل الحظوظ لتأهل، حيث تتصدر زيمبابوي الترتيب بثماني نقاط، بفارق نقطة أمام ملاحقها لبيبريا، بينما تحتل الكونغو الديمقراطية المركز الثالث بست نقاط، وتتذلل الكونغو الترتيب بخمس نقاط، ويتصارع أنغولا وبوركينافاسو على بطاقة الصعود الثانية للمجموعة التاسعة، التي شهدت صعود المنتخب الموريتاني للمرة الأولى للنهائيات، عقب تصدده الترتيب برصيد 12 نقطة. ويحتل أنغولا المركز الثاني في الترتيب بتسع نقاط، قبل لقاء ضيفه بوتسوانا، متذلل الترتيب بنقطة واحدة، في حين يوجد بوركينافاسو في المركز الثالث بسبع نقاط،

متخلفة عن بوروندي وضيفه الغابون، للحصول على تذكرة العبور الثانية، بعدما حجز مالي البطاقة الأولى مبكرا. ويكفي بوروندي الثاني بتسع نقاط، بفارق نقطتين خلف مالي المتصدر، الحصول على نقطة التعادل فقط أمام الغابون، الثالث بسبع نقاط، من أجل التأهل للنهائيات للمرة الأولى في تاريخه. وتشهد المجموعة الرابعة، منافسة ضارية بين بنين وغامبيا وتوغو للحصول على بطاقة الصعود الثانية بعدما ضمن المنتخب الجزائري صعوده رسميا في الجولة الماضية، قبل لقاء ضيفه غامبيا. ويتربع المنتخب الجزائري على القمة بعشر نقاط، بفارق ثلاث نقاط أمام ملاحقيه بنين، الذي يستضيف توغو، الثالث بخمس نقاط، الذي يتخوق بفارق المواجهات المباشرة على نظيره الغامبي متذيل الترتيب. وتبدو المنافسة حامية الوطيس بين جميع

قبل مباراته مع ضيفه موريتانيا. وتشهد المجموعة الحادية عشرة، منافسة ثلاثية بين غينيا بيساو وناميبيا وموزمبيق، بعدما ودع المنتخب الزامبي، حامل لقب المسابقة عام 2012، التصفيات مبكرا، بتبذله الترتيب بأربع نقاط، في مفاجأة من العيار الثقيل. وتلقى غينيا بيساو، متصدرة الترتيب بثماني نقاط، مع ضيفتها موزمبيق، صاحبة المركز الثالث بتسع نقاط، بينما تواجه ناميبيا، التي تحتل المركز الثاني برصيد ثمانية نقاط بفارق المواجهات المباشرة خلف غينيا بيساو، وضيفتها نامبيا. وبينما ضمن المنتخب الأوغندي مشاركته في النهائيات، عقب تصدده ترتيب المجموعة الثانية عشرة، فإن الصراع على أشده بين التي تأهل منها تونس ومصر، فيلقتي المنتخب الفرنسي مع ضيفه إي سواتيني (سوازيلاند سابقا)، بينما يلاقي المنتخب المصري ضيفه التيجر.

بداية مران منتخب الجزائر، مشيرة إلى غيابه رسميا عن مواجهة غامبيا، فيما كشفت مصادر إعلامية أن زغبة تعرض لإصابة على مستوى اليد. ولتعويض غيابه قام جمال بلماضي، مدرب المنتخب الجزائري باستدعاء جايا مرياح، حارس نصر حسين داي الجزائري، الذي التحق بالعسكر العدادي للفريق

الجزائر - د ب أ: سيغيب حارس المرمى الجزائري مصطفى زغبة عن مباراة منتخب بلاده مع ضيفه منتخب غامبيا اليوم، في ختام التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الإفريقية المقررة في مصر الصيف المقبل. وقال الاتحاد الجزائري إن زغبة، تعرض لإصابة في

الجزائر - د ب أ: حقق منتخب الإمارات فوزا مبعوثا 1/2 على ضيفه المنتخب السعودي في المباراة الودية أمس في إطار استعداداتهم للاستحقاقات المقبلة.

وبار عبد العزيز البيشي بالتسجيل لمنتخب السعودية في الدقيقة 18، قبل أن يتعادل بنسر الأحبابي لإمارات في الدقيقة 54. فيما تكفل علي ميخوت بتسجيل الهدف الثاني لإمارات في الدقيقة 63، وحرت المباراة تحت انتظار الهولندي بيرت فان مارفيك المدرب الجديد لمنتخب الإمارات، الذي تواجد في المدرجات، فيما شهد اللقاء حضورا جماهيريا ضعيفا للغاية، واتسمت بداية المباراة بالهدوء، حيث تبادل كلا المنتخبين الاستحواذ على الكرة، قبل أن يفاجئ المنتخب السعودي الجميع بتسجيله هدفا مياغتا عن طريق عبدالعزیز البيشي في الدقيقة 18. وحاول سهيل النوبي لاعب المنتخب الإماراتي إبعاد ركلة ركنية لمنتخب السعودية، لكنه هيا الكرة بالخطأ إلى البيشي، الذي سدد مباشرة بيقمه البيشي من داخل منطقة الجزاء على يسار خالد عيسى، حارس الإمارات، وفرض منتخب السعودية سيطرته، مستغلا حالة الارتباك التي طغمت على أداء لاعبي المنتخب الإماراتي عقب هدف التقدم،

## لادار الملاعب

### تفريم رونالدو 20 ألف يورو بسبب السلوك المشين

برلين - د ب أ: فرض الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) غرامة 20 ألف يورو، على النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، بسبب إيماة بذية خلال احتفاله بتأهله لفرقة يوفنتوس لدور الثمانية لدوري أبطال أوروبا على حساب أنتونيو مريد، وقضت لجنة الأخلاق والقيم التابعة ليويفا بإدانة رونالدو بارتكاب «سلوك مشين»، واحتفل رونالدو بطريقة بذية عقب تسجيله ثلاثة أهداف (هاتريك) خلال فوز الفريق الإيطالي 3/صفر على نظيره الإسباني في إياب دور الستة عشر لدوري الأبطال، ليقود يوفنتوس لدور الثمانية، بعدما عوض خسارته صفر 2/ أمام أنتونيو في الذهاب. وبدأ أن تلك الإيماة كانت ردا على احتفال الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أنتونيو على نحو مماثل في الذهاب، وفرض اليويفا حينها غرامة على سيميوني 20 ألف يورو.

### إيكاردي يعود إلى تدريبات الانتر وسط تعثر مفاوضات تجديد عقده

روما - د ب أ: عاد الأرجنتيني ماورو إيكاردي مهاجم انتر ميلان الإيطالي، للمشاركة في تدريبات فرقه، بعد غيابه خمسة أسابيع، مع اقترابه من التعافي من الإصابة وسط محادثات متيرة لتجديد عقده مع النادي، وتكر النادي أن إيكاردي (26 عاما) عاد إلى العسكر، حيث تدرّب مع الفريق، قبل أن يتدرب منفردا لاستعادة كامل لياقته. ولم يلعب إيكاردي منذ 13 شباط/فبراير الماضي، عندما خسر شارة قيادة الفريق للحارس السلوفيني سمير هاندانوفيتش، في الوقت تعثرت فيه المفاوضات التي تجريها زوجته وكيلة أعماله واندا نارا، مع الإدارة بشأن تجديد عقده، وقال إيكاردي أنه غير جاهز للعب، بسبب إصابته في الركبة.

### تيدور يعود إلى تدريب أودينيزي

روما - د ب أ: أعلن أودينيزي الإيطالي تعيين إيغور تيودور لتدريب الفريق للمرة الثانية، بعد إقالته بنهاية الموسم الماضي، وقاد تيودور (40 عاما) أودينيزي في آخر أربع مباريات من الموسم الماضي، وتقاد الهبوط ولكنه فشل في تمديد تعاقد مع الفريق، ولعب تيودور ليوفنتوس كدافع من 1998 حتى 2007، مع خوض موسم معاراسينيا، وشارك في 55 مباراة دولية مع المنتخب الكرواتي، ويحل تيودور بديلا لديفيد نيغولا، الذي درب الفريق خلفا لجوليو فيلاتيز في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بعد مرور 12 مباراة من الدوري، ويحل أودينيزي المركز الرابع من القاع، بفارق نقطة أمام المركز الثالث الهدهد بالهولم، مع تبقي عشر مباريات على نهاية الدوري.

### ريناتو سانشين يفكر في الرحيل عن البايرن

ميونيخ - د ب أ: يفكر البرتغالي ريناتو سانتشين لاعب بايرن ميونيخ في الرحيل عن الفريق. وقال سانتشين (21 عاما): «لست سعيدا هنا، وأضاف: «أعمل كثيرا، ولكن لا يتم السماح لي باللعب»، وأشار إلى أنه يجب عليه الانتباه للأفضل له، خاصة وأنه يريد اللعب، مضيفا: «ربما في ناد آخر». وخلال العظة الشتوية أبدى باريس سان جيرمان، رغبتة في ضم اللاعب، ولكن نيكو كوتشيتش، مدرب البايرن، رفض الاستغناء عنه. وكان سانتشين في 2016 أحد المرشحين للترقية، وانتقل إلى البايرن من بنفيكا البرتغالي مقابل 35 مليون يورو، ويحل اللاعب مرتبعا بمقدّم البايرن حتى 30 حزيران/يونيو 2021.

### الإماراتي الرميئي ينسحب من سباق الترشح لرئاسة الاتحاد الآسيوي

ابوظبي - الأناضول: أعلن محمد خلفان الرميئي رئيس الهيئة العامة للرياضة في الإمارات، انسحابه من انتخابات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ودعمه للرئيس الحالي البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة الذي تولى المنصب عام 2013. ووفقا لبيان مشترك بين الرميئي وآل إبراهيم: «تم الاتفاق على دعم الرميئي لاستمرار الشيخ آل خليفة رئيسا للاتحاد الآسيوي والعمل على فوز لولاية جديدة بجانب استفادة آل خليفة من البرنامج الانتخابي المطوح الذي أعلنه الرميئي في حملته الانتخابية»، يذكر أن الانتخابات ستجرى خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي يوم 6 أبريل/نيسان المقبل، في العاصمة الماليزية كوالالمبور، وتشمل عملية الاقتراع انتخاب الرئيس، و5 نواب، بالإضافة إلى انتخاب 6 أعضاء في مجلس الفيفا، بينهم عضوة نسائية، و5 أعضاء في المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي، مع العلم أن الاتحاد الآسيوي يتألف من 47 اتحادا، ويحق لـ46 منها التصويت.

### إيقاف الدوري المصري 3 يونيو استعدادا لكأس أفريقيا

القاهرة - د ب أ: عقد هاني أبو ريدة، رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم اجتماعا مع عامر حسين رئيس لجنة المسابقات بحضور خافيير أغيري مدرب المنتخب المصري، ليبحث أفضل السبل لتوفير الأجواء المناسبة لاستعداد المنتخب لخوض بطولة الأمم الإفريقية 2019 التي ستعقد في مصر الصيف المقبل. وتم الاتفاق على أن تقام آخر مباراة في الدوري المحلي يوم 3 حزيران/يونيو سواء في حالة انتهاء المسابقة أو استكمالها بعد البطولة، لتوفير مساحة زمنية مثالية لاستعدادات البطولة الإفريقية التي تنطلق في 21 يونيو.

### الصين تخسر من تايلندا وديا في المباراة الأولى لكافافارو

برلين - د ب أ: خسر المنتخب الصيني صفر 1/ أمام منتخب تايلندا في مباراة الدور قبل النهائي في بطولة كأس الصين الدولية الودية، حيث استهل فابيو كافافارو، مدرب المنتخب المؤقت، مبارياته بالهزيمة. ويحل كافافارو مدربا للفريق غوانتشنو إفغراند وتم تعيينه مؤخرا لقيادة المنتخب الصيني خلال البطولة الودية الحالية، وتولى كافافارو تدريب المنتخب الصيني بشكل مؤقت عقب رحيل مارتشيلو لوبي بعد كأس آسيا مطلع هذا العام، وسجل تشانغ تايي سونغكاسين هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 33، ليصعد بالمنتخب التايلندي للمباراة النهائية التي تقام يوم الإثنين. ويلتقي المنتخب التايلندي في المباراة النهائية مع الفائز من مباراة الدور قبل النهائي الثانية التي تجمع أوغزبكستان وأوروغواي اليوم، فيما ينتظر المنتخب الصيني الخاسر لواجهته في مباراة تحديد المركز الثالث.

### كأس ديفيز للتنس كرواتيا تواجه روسيا في المباراة الافتتاحية

برلين - د ب أ: قال منظمو بطولة كأس ديفيز للتنس، عقب الكشف عن جدول مباريات البطولة، إن مباريات البطولة بشكلها الجديد ستقتتح بمواجهة تجمع بين كرواتيا، حامل اللقب، وروسيا. وتقام البطولة في مدريد، وتبدأ البطولة، التي تستمر لمدة أسبوع، يوم 18 تشرين الثاني/نوفمبر، حيث يلعب حامل اللقب في الملعب الرئيسي، فيما تلعب إيطاليا مع كندا وبلجيكا مع كولومبيا في ذات الوقت. ويتعين على الولايات المتحدة أن تنتظر حتى اليوم الثاني لمواجهة كندا، بينما تلعب بريطانيا مع ألمانيا في اليوم الثالث. وبدلا من إقامتها على مدار الموسم، تلعب بطولة كأس ديفيز بمشاركة 18 فريقا مقسمين على ست مجموعات، ثم يخوضون الأدوار الافتتاحية، ويتم تحديد الفائز باللقب يوم 24 نوفمبر.

اللقاء، عقب تسجيل بنسر الأحبابي هدف التعادل في الدقيقة 54، عندما تابع الأحبابي تمريرة عرضية من جهة اليمن، أبعدها الدفاع السعودي بطريقة خاطئة، لتهدية الكرة أمامه ويسدد في الزاوية الضيقة للمرمى، حاول ملائكة إبعاده ولكن دون جدوى لتسكن شباكه، وواصل المنتخب الإماراتي نشاطه الهجومي عقب هدف التعادل، ليضيف ميخوت الهدف الثاني لأصحاب الأرض في الدقيقة 62، عندما تلقى تمريرة عرضية من جهة اليسار عن طريق خلفان مبارك، ليسدد ضربة رأس متقنة، وأضعا الكرة داخل الشباك على يسار الحارس السعودي، واستحوذ منتخب السعودية على الكرة، مستغلا تراجع أداء لاعبي الإمارات، غير أن هجمات حادلا دون تلقي شباكه هدف التعادل في الدقيقة 80. عندما تصدى لضربة رأس قوية من ربع سفهاني لاعب المنتخب السعودي، ليقتني اللقاء بفوز المنتخب الإماراتي 1/2 على نظيره السعودي.

### دوري السلة الأمريكي ماجيك يحافظ على آمال الأدوار الإقصائية وخسارة باكس



نجم مافريكس نافوتسكي يحاول التصدي على سلة بيليكازن

ويعبر الوقت، بدأ منتخب الإمارات الدخول لأجواء المباراة، وكاد على ميخوت أن يسجل هدف التعادل في الدقيقة 26 عبر تسديدة رائعة لكنها اصطدمت في العارضة، وتصدى مصطفى ملائكة حارس مرمى منتخب السعودية لركلة حرة مباشرة نفذها شاهين عبدالرحمن في الدقيقة 28. ورد السعودية بهجمة منظمة في الدقيقة 38، أنهت بضربة رأس من زياد الصحفي لكن الكرة علت العارضة بقليل. وأهدر سيف راشد فرصة محققة للتعادل في الدقيقة 44، حين تلقى تمريرة بيئية رائعة من خلفان مبارك انفراد على إثرها بالرمي، لكن ملائكة تصدى للكرة بنجاح، لينتهي الشوط الأول بالتقدم السعودي 1/صفر. ظهر المنتخب الإماراتي بشكل أفضل في بداية الشوط الثاني، وأضاع على ميخوت فرصة في الدقيقة 50، عندما تابع تمريرة عرضية من بنسر الأحبابي، ليقابلها بالمسلة رائعة يقدمه اليسرى، لكن ملائكة كان لها بالمرصاد، وواصل ميخوت تحركاته المزعجة لدفاع السعودية، حيث سدد كرة قوية في الدقيقة 51 أسسها ملائكة، فيما نفذ خلفان مبارك ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 52، ليسدد تصوية منقطة تصدى لها الحارس السعودي. وترجم منتخب الإمارات سيطرته على

في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وفاز كيلفاند كافاليرز 107-102 على ميلووكي باكس، ويسعى ماجيك للعودة إلى الأدوار الإقصائية للمرة الأولى منذ موسم 2011-2012 عندما خرج من الدور الأول بهزيمة 4-1 أمام إنديانا بيسرز. ورفع الفوز الثالث على التوالي لماجيك صاحب المركز التاسع في القسم الشرقي برصيده إلى 34 انتصارا مثل ميامي هيت لكن الفريق خسر 38 مباراة مقابل 36 مرة لمناقسه صاحب المركز الثامن. وهين صاحب الأرض تماما على المباراة، وتقدم بفارق 35 نقطة في الربع الأخير قبل أن يقلص بيليكازن الفارق، وضمن ماجيك التفوق على بيليكازن في المواجهتين للمرة الأولى في ثلاثة مواسم بعدما سحقه 118-88 في نيو أورلينز الشهر الماضي، وتصدر الفرنسي إيفان فورنبيه قائمة مسجلي ماجيك برصيد 22 نقطة فيما حقق نيكولو فوتشيفيتش رقمين مزدوجين بقيمة البيتي من داخل منطقة كره مرتدة، وأحرز الديبل سناتلي جونسون 18 نقطة للفريق الزائر الذي تاكده عدم بلوغه الأدوار الإقصائية إذ يحتل المركز 12 في القسم الغربي برصيد 31 فوزا و43 خسارة، وضمن باكس التأهل إلى الأدوار الإقصائية بالفعل لكنه يسعي لضمان أداء القسم الشرقي بينما تاكده خروج كافاليرز الذي بلغ النهائي في المواسم الأربعة الماضية ونال اللقب في 2016. وأحرز كولين سيسمكتون 25 نقطة لكافاليرز فيما أضاف جوردان كلاكسون 23 نقطة. ويحتل كافاليرز المركز قبل الأخير في القسم الشرقي برصيد 19 فوزا و53 هزيمة، وسجل كريس ميدلتون 26 نقطة واستحوذ على 12 كرة مرتدة لباكس الذي غاب عنه اليوناني يانيس أنتيوكو بسبب إصابة بسيطة في الركبة، ويتصدر باكس القسم الشرقي برصيد 53 فوزا و19 هزيمة وهو صاحب السجل الأفضل بين جميع فرق البطولة.

## هل سيشكل الانسحاب الروسي من سوريا ورطة لإسرائيل؟



الرئيس السوري مرحبا بوزير الدفاع الروسي في دمشق

أب إنشاء نقاط مراقبة على طول الحدود التي تهدف إلى منع دخول قوات أجنبية قرب الحدود، ولكن الآن فقط استكملت إنشاء نقطة رقابة واحدة ويضطلع رجال الشرطة العسكرية الروسية.

حسب المعلومات الروسية، فإن خمس قواعد رقابة أخرى على الحدود ستكون جاهزة للعمل في الوقت القريب، ومن

ستستطيع القيام مرة أخرى بمهمتها. عودة مراقبي الأمم المتحدة ستدل على عودة السيطرة على الحدود للأسد مثلما كان قبل الحرب، وعلى موافقة إسرائيل على أن القوات السورية يمكنها الاقتراب حتى خط «برافو»، والعودة إلى اتفاقات وقف إطلاق النار التي ستجبر إسرائيل على الامتناع عن اختراق العسكري لخط الحدود هذا، الذي استخدمه الجيش الإسرائيلي لإجراء اتصالات من أجل تقديم المساعدات لسكان المنطقة.

في إسرائيل يأملون أن خروج القوات الروسية سيستخدم كرافعة ضغط على إيران من أجل أن تسحب أيضاً قواتها، ولكن بالنسبة لإيران ليس هناك في هذه المرحلة أي إشارة على أنها تنوي تبني الخطوة الروسية.

أيضا العلاقة الرسمية الأخذه في التعزّن بين سوريا والعراق تلقى بشكل خاص على خلفية الإعلان عن نية إعادة فتح المعبّر الحدودي الموجود قرب مدينة البوكمال، بين العراق وسوريا ثلاثة معايير حدودية، الأول قرب تنف الذي يسيطر عليه الأمريكيون وهدفه منع انتقال قوات إيرانية من إيران عبر العراق إلى سوريا.

الثاني هو العروبية في شمال الدولة والذي تسيطر عليه الآن قوات الأكراد السوريين، في حين أن معبر البوكمال يسيطر عليه النظام السوري ويمكن أن يستخدم نقطة انتقال سهلة ليس فقط للبضائع العراقية بل لمقاتلين ووسائل قتالية تستصل عبر العراق إلى سوريا.

سوريا تستخدم ضغوطاً شديداً على الأكراد لتسليمها المناطق التي يسيطرون عليها، عندما تعرض عليهم خيارين - المصالحة أو استخدام القوة، المصالحة تعني تقديم المناطق التي سيطروا عليها في إطار حربه ضد داعش إلى أيدي النظام مقابل التعهد بحماية مكاتئهم السياسية والحفاظ على حقوقهم في النظام الذي سيقيم بعد الحرب. إذا لم يوافق الأكراد على طلب سوريا فمن المتوقع أن يفتح النظام ضدهم جبهة جديدة تعرض احتمال حصولهم على مكانة مميزة، أو على الأقل حقهم في حقوق مواطنة متساوية، هذان الخياران يضمنان لسوريا أن معبر الحدود الشمالي سيبقى إلى النظام، ومعه يتضاعف احتمال نقل السلاح عبر سوريا ومنها إلى لبنان.

من هنا تأتي أهمية وجود القوات الأمريكية في سوريا، الضامن لأمن الأكراد من هجمات سورية وتركية، وليست في الأكراد على المعبر الحدودي، السؤال الآن هو سيصبح في إقناع الرئيس الأمريكي ترامب بإبقاء جنوده في سوريا أو على الأقل تأجيل انسحابهم.

مترّس 2019/3/21

## سباق التسلح ب «من هو صهيوني» و«فزاعة «العرب يتفقون»

تنتبها ما لم يتجرأ على سؤاله كبار الجنرالات الذين يتفاوضون باستبداله - ما هو السني في الحقوق المتساوية للمواطنين العرب ومشاركتهم في القيادة؟ لماذا يحظر الحديث عن هذا موضوع؟

هذه العظيمة الصغيرة والردود الشديدة التي جاءت مع تصريحات سبيغ ولورنتياها تضمنت مقابلات مع عرب، فقط في المئة من تخليط الانتخابات التمهيدية وتشكيل القوائم في الشهر الماضي خصصت لترشيح القوائم العربية، أيضاً هؤلاء لم ينظروا إلى ضمون الحملات والبرامج الانتخابية، هذه نتائج مقلقة تدل على فشل وسائل الإعلام في إسرائيل في إعطاء منصة وتفعيل مناسب للمواطنين العرب حتى في مواضيع تهمهم مباشرة.

في هذه الأثناء عندما يكون طرف واحد في الخارطة السياسية يحول الانقسام والفصل لرسالة الرئيس، ووسائل الإعلام التي تنظر لنفسها بجدي يجب عليها أن تفتح منصات النقاش والجلات وأعمدة الرأي لمثلي الأقلية العربية والأخرى تجري معهم نقاشاً جوهري حول مكاتئهم وورهم في قيادة الدولة وتشكيل طابعها ومستقبلها، ليس فقط «طريق النوايا» للجنرالات والاستراتيجيين السياسيين للأحزاب اليهودية، بل من

تتبعها ما لم يتجرأ على سؤاله كبار الجنرالات الذين يتفاوضون باستبداله - ما هو السني في الحقوق المتساوية للمواطنين العرب ومشاركتهم في القيادة؟ لماذا يحظر الحديث عن هذا موضوع؟

هذه العظيمة الصغيرة والردود الشديدة التي جاءت مع تصريحات سبيغ ولورنتياها تضمنت مقابلات مع عرب، فقط في المئة من تخليط الانتخابات التمهيدية وتشكيل القوائم في الشهر الماضي خصصت لترشيح القوائم العربية، أيضاً هؤلاء لم ينظروا إلى ضمون الحملات والبرامج الانتخابية، هذه نتائج مقلقة تدل على فشل وسائل الإعلام في إسرائيل في إعطاء منصة وتفعيل مناسب للمواطنين العرب حتى في مواضيع تهمهم مباشرة.

في هذه الأثناء عندما يكون طرف واحد في الخارطة السياسية يحول الانقسام والفصل لرسالة الرئيس، ووسائل الإعلام التي تنظر لنفسها بجدي يجب عليها أن تفتح منصات النقاش والجلات وأعمدة الرأي لمثلي الأقلية العربية والأخرى تجري معهم نقاشاً جوهري حول مكاتئهم وورهم في قيادة الدولة وتشكيل طابعها ومستقبلها، ليس فقط «طريق النوايا» للجنرالات والاستراتيجيين السياسيين للأحزاب اليهودية، بل من

تتبعها ما لم يتجرأ على سؤاله كبار الجنرالات الذين يتفاوضون باستبداله - ما هو السني في الحقوق المتساوية للمواطنين العرب ومشاركتهم في القيادة؟ لماذا يحظر الحديث عن هذا موضوع؟

هذه العظيمة الصغيرة والردود الشديدة التي جاءت مع تصريحات سبيغ ولورنتياها تضمنت مقابلات مع عرب، فقط في المئة من تخليط الانتخابات التمهيدية وتشكيل القوائم في الشهر الماضي خصصت لترشيح القوائم العربية، أيضاً هؤلاء لم ينظروا إلى ضمون الحملات والبرامج الانتخابية، هذه نتائج مقلقة تدل على فشل وسائل الإعلام في إسرائيل في إعطاء منصة وتفعيل مناسب للمواطنين العرب حتى في مواضيع تهمهم مباشرة.

في هذه الأثناء عندما يكون طرف واحد في الخارطة السياسية يحول الانقسام والفصل لرسالة الرئيس، ووسائل الإعلام التي تنظر لنفسها بجدي يجب عليها أن تفتح منصات النقاش والجلات وأعمدة الرأي لمثلي الأقلية العربية والأخرى تجري معهم نقاشاً جوهري حول مكاتئهم وورهم في قيادة الدولة وتشكيل طابعها ومستقبلها، ليس فقط «طريق النوايا» للجنرالات والاستراتيجيين السياسيين للأحزاب اليهودية، بل من

## التجربة اللبنانية دليل على أوهام «أزرق أبيض» و«الصفقة الحقيقية» هو ما تعرضه إسرائيل على ترامب

لأن تصمم معنا شرق أوسط آخر يلجم العدوان الإيراني ويهزم شيطان الإسلام المتطرف..

هذا بالتاكيد صحيح، فعدها دول في المنطقة مصلحة أمنية مشتركة مع إسرائيل وهي المستعدة لأن تقيم علاقات معينة معها في أجل التقدم في هذه المسألة، ولكن أن تصمم معنا معها أوسط آخر؟ ديمقراطي ما؟ لا يندرج فيه الواحد الآخر؟ لا يبدل التحالفات كما يبدل جرابه؟ تصمم فيه نحن مع السعودية، واليمن، وقطر، والكويت؟ نساعد فيه الملك عبد الله للتغلب على الحركات الإسلامية القوية في بلاده؟

يوجد مكان واحد يمكننا فيه أن نساعد: مصر في شبه جزيرة سيناء. أما كل الباقي فاضتأخ أحلام، إسرائيل في دور البطل الذي يهزم الإسلام المتطرف؟ فقط قبل جيل ونصف جريئنا أن «تصمم» مصير لبنان الصغير، والذي ليس هو شيئاً مقارناً بمشاكل المجال - وتقنياً على رأسها كما يجدر، اعتقدت أننا نعلمنا شيئاً ما من هذه التجربة المريرة «أن تصمم حياة الآخرين، يبدو أن لا».

مثال آخر: القول إننا سنسأله إلى مؤتمر إقليمي يكون فيه الموضوع الهام (إلى جانب «تعميق الانصال مع الفلسطينيين») هو «الكتابة الإقليمية لإسرائيل عقوة قائمة مع شركاء لها، يشاركون مشاركة فاعلة في لقااء القوى العظمى».

وليس هذا فقط: «إسرائيل ستعرض أمام الرئيس ترامب صفقة القرن الحقيقية؛ رؤيا شرق أوسط يتوحد ومصممه حلفاء الولايات المتحدة وليس المحور المتطرف. هكذا فقط نتمكن من أن نعيد صداقة عظيمة القوة إلى المنطقة ونضمن أن تجد المصلحة الإسرائيلية تعبيرها في كل مكان».

يقراً وراء ولا يصطق، البطل على دماغنا، كل تفسير هنا - زائد.

معاريف 2019/3/21



لماذا فشل جهود المصالحة الفلسطينية. الفلسطينية

إسناد إسرائيلي ودعم أمريكي، يسحب من تحت أقدام أبو مازن وقيادة م.ت.ف الأساس الذي بناوا عليه طريقهم على مدى سنوات طويلة، الجمود السياسي سي تعمق على ما يبدو، وفي غياب إنجاز حقيقي للفلسطينيين في إطار خطة القرن التي تنوي إدارة ترامب وضعتها على الطاولة سي تعمق أيضاً إحساس الفشل في رام الله، في هذه الظروف ستجد م.ت.ف صعوبة في أن تواصل كونها تشكل «الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، حكم فلسطيني داخلي، ستضعف أكثر فأكثر، إن خضعة الاستقرار في الساحة الفلسطينية وتعاظم التوتر في المسكرين فيها سيطرح على إسرائيل تحدياً أمنياً لم يسبق لها أن واجهته في السنوات الأخيرة، صحيح أن هناك احتمالاً عالمياً في أن تكون إسرائيل هي التي تحسم الصراع الفلسطيني الداخلي في الضفة الغربية لصالح المعسكر الوطني / م.ت.ف، ولكن الخطوة ستنتوي على شي شديد بشرعية ذات المعسكر وإضعاف، مشكوك جدا أمني نتمكن عندها من مواصلة التنسيق الأمني مع إسرائيل، في صيغة المعروفة اليوم.

نظرة عليا 2019/3/21

## أهي نهاية عصر منظمة التحرير كمثل وحيد للشعب الفلسطيني؟

التي تتبعها في السنتين الأخيرتين إدارة ترامب ومنذ زمن ما إسرائيل أيضاً، والتي تضعف جدا السلطة للفلسطينيين، فرغها من محتواها وتعزّن حماس وياقي خصوم السلطة من الداخل، لقد تبينت إدارة ترامب علينا موقف إسرائيل في مسألة النزاع مع الفلسطينيين، فصمت تقريباً كل أموال المساعدة للفلسطينيين ومكاته فتح الولايات المتحدة حتى تأسيسها، وألغت الميزانية التي درجت الإدارات السابقة على ضخها إلى وكالة الغوث، وبذلك تكون قد حددت علينا بأن مشكلة اللاجئين لم تعد موجودة إلا بحدود بسيطة، كما حددت إدارة ترامب موقفاً في موضوع القدس، وهو أقرب إلى موقف إسرائيل منه إلى موقف الفلسطينيين، في أنها نقلت السفارة الأمريكية إلى المدينة، وتشوشت منظمة العلاقات بين أبو مازن وإدارة ترامب جدا منذئذ، خطاب الإدارة تجاهه تقدي للغاية ويعكس رؤيتها له كصعدر مانع ومعيق، وليس بالذات كزعيم محب للسلام - مثلما تراه محافل أخرى في الأسرة الدولية، أما أبو مازن من جهة فقد أعرب عدة مرات عن عدم ثقته بإدارة ترامب وقضى بأن هذه لا يمكنها أن تكون وسيطة أو راعية وحيدة لكل مفاوضات تنشأ بين إسرائيل والفلسطينيين، كما يرفض أبو مازن اللقاء بمعونتي الإدارة إلى الشرق الأوسط، يكافحهم من خلال الدول العربية وعملياً أخرج نفسه من دائرة الشؤون الأمريكية، ويعطف فإن باب الفصائل الفلسطينية تحترم أبو مازن لغارضته الأفكار التي تصدر عن محافل في إدارة ترامب، خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس سابقاً، قال مؤخراً إنه جدير بالتقدير على تصديده السياسة الأمريكية، ومع ذلك، فضلا عن كل هذا يتجلو الاستنخات بأن ليس لـ م.ت.ف أي قوة دون إسناد أمريكي - إسرائيلي، وهي بسيطة تقف حضورها، ودعا هاني المصري، كاتب رأي شائع النشر والأهمية، والذي لا يعد من مقربي أبو مازن أو من التيار الإسلامي، في 26 شباط، إلى الامتناع عن الدعوات الخطيرة «ارحل» تجاه أبو مازن، ولكنه

التي تتبعها في السنتين الأخيرتين إدارة ترامب ومنذ زمن ما إسرائيل أيضاً، والتي تضعف جدا السلطة للفلسطينيين، فرغها من محتواها وتعزّن حماس وياقي خصوم السلطة من الداخل، لقد تبينت إدارة ترامب علينا موقف إسرائيل في مسألة النزاع مع الفلسطينيين، فصمت تقريباً كل أموال المساعدة للفلسطينيين ومكاته فتح الولايات المتحدة حتى تأسيسها، وألغت الميزانية التي درجت الإدارات السابقة على ضخها إلى وكالة الغوث، وبذلك تكون قد حددت علينا بأن مشكلة اللاجئين لم تعد موجودة إلا بحدود بسيطة، كما حددت إدارة ترامب موقفاً في موضوع القدس، وهو أقرب إلى موقف إسرائيل منه إلى موقف الفلسطينيين، في أنها نقلت السفارة الأمريكية إلى المدينة، وتشوشت منظمة العلاقات بين أبو مازن وإدارة ترامب جدا منذئذ، خطاب الإدارة تجاهه تقدي للغاية ويعكس رؤيتها له كصعدر مانع ومعيق، وليس بالذات كزعيم محب للسلام - مثلما تراه محافل أخرى في الأسرة الدولية، أما أبو مازن من جهة فقد أعرب عدة مرات عن عدم ثقته بإدارة ترامب وقضى بأن هذه لا يمكنها أن تكون وسيطة أو راعية وحيدة لكل مفاوضات تنشأ بين إسرائيل والفلسطينيين، كما يرفض أبو مازن اللقاء بمعونتي الإدارة إلى الشرق الأوسط، يكافحهم من خلال الدول العربية وعملياً أخرج نفسه من دائرة الشؤون الأمريكية، ويعطف فإن باب الفصائل الفلسطينية تحترم أبو مازن لغارضته الأفكار التي تصدر عن محافل في إدارة ترامب، خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس سابقاً، قال مؤخراً إنه جدير بالتقدير على تصديده السياسة الأمريكية، ومع ذلك، فضلا عن كل هذا يتجلو الاستنخات بأن ليس لـ م.ت.ف أي قوة دون إسناد أمريكي - إسرائيلي، وهي بسيطة تقف حضورها، ودعا هاني المصري، كاتب رأي شائع النشر والأهمية، والذي لا يعد من مقربي أبو مازن أو من التيار الإسلامي، في 26 شباط، إلى الامتناع عن الدعوات الخطيرة «ارحل» تجاه أبو مازن، ولكنه

## فشل السياسات الاقتصادية الفرنسية الحالية

فؤاد الصباغ \*

الأساسية منها الصحة المجانية والتعليم المجاني والإنتداب القارة في الوظيفة العمومية وتسوية الوضعية التشغيلية المؤقتة والزيادة في الأجر وتحقيق التوازن بين القدرة الشرائية والأجور تعتبر هي الأساس من أجل عودة الثقة لدى المواطنين والهدوء في الشوارع الباريسية. عموماً تعتبر السياسات الاقتصادية الفرنسية الحالية للرئيس إيمانويل ماكرون غير ناجحة وناجعة على مدى فترة حكمه نظراً لإنحيازها الكلي والدائم للطبقات الغنية وتجاهلها لمطالب الطبقات الفقيرة. كذلك سياسة دعم القطاع الخاص والتحرر المالي والتجاري الكلي ساهمت بدورها أيضاً في تأزم الأوضاع المعيشية وخلقت الفوارق الإجتماعية بين الطبقات الشعبية.

إن هذا الزحف الشعبي الأصفر لن يقتصر فقط على فرنسا بل ربما سيضم في القريب العاجل دول أوروبية أخرى مثل بلجيكا وبريطانيا والمانيا نظراً لتدهور القدرة الشرائية لأغلب الطبقات العمالية الأوروبية الفقيرة. فهذه البوارب التبشيرية تشير إلى إنفجار بركان شعبي أوروبي نتيجة لتدهور الأوضاع الإجتماعية والمعيشية في ظل السياسات الاقتصادية للنظام الرأسمالي التعيس والفاشل مع الغياب الكلي لتحقيق العدالة الإجتماعية والرفاهية المعيشية.

\* كاتب تونسي

بالنتيجة إلى خسائر مالية كبرى مع إرباك سياسات الحكومة الاستراتيجية والإستشرافية مع كبح مخططات التنمية الاقتصادية في ظل تزايد الديون والجزع في الميزانية والفوضى في الشوارع الباريسية. أما عدم التوازن بين القدرة الشرائية والمداخيل الشهرية للطبقات الشعبية محدودة الدخل والذي يبلغ أجورهم الأدنى شهرياً بـ 1.200 يورو أصبحت لا تغني ولا تسمن من جوع نظراً لغلاء المعيشة وزيادة المصاريف بحيث أصبحت هذه المداخيل تغطي فقط أسبوعين من المعيشة اليومية.

دور القطاع العام

بالتالي هذا التمرد الشعبي الفرنسي لن ينتهي وهو سيبقي كالبركان الثائر المدمر لجميع المكاسب الوطنية الاقتصادية، إن لم تستجب الحكومة الحالية لمطالب المحتجين وتتجه السياسة الاقتصادية الإصلاحية نحو تعزيز مكانة دور الدولة في التدخل المباشر في الأسواق وإعادة الدعم للمواد الأساسية مع حذف بعض الضرائب الجبائية خاصة منها على المداخيل الشهرية ومراجعة الزيادة في الأجور المحلية.

إحكام إدارة الاقتصاد الوطني الفرنسي الجدي مع إعطاء القطاع العام مكانته عبر التعديلات من طرف اليد الخفية للأسواق المحلية قصد تلبية الحاجيات

الإجتماعية والتوزيع العادل للثروة الوطنية على كافة أفراد المجتمع الفرنسي والخروج من دائرة تلك الدويلة الصغيرة التي يديرها أصحاب المال والمستثمرين تحت مظلة القطاع الخاص. إن بعد الفشل الذريع للسياسات الاقتصادية الفرنسية على مدى السنوات الماضية إنطلاقاً من فترة حكم حزب الإتحاد من أجل حركة شعبية سابقاً تحت زعامة الرئيس نيكولا ساركوزي إلى فترة حكومة الليبرالي والمدير المالي لشركة سابقاً الرئيس ماكرون تحولت الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية للطبقات المتوسطة والفقيرة في مجملها من السيئ إلى الأسوأ.

خسائر مالية كبيرة

إن دعم تحرير الأسواق بالكامل وتعزيز مناخ الإستثمار والمنافسة مع زيادة الضرائب على الدخل والتقاعد وتقليص الدعم على المواد الأساسية مع زيادة أسعار الحروقات دون مراعاة أسسط الحقوق لطبقات العمال الكادحة تعتبر هي السبب الرئيسي لإندلاع تلك الشعلة الأولى التي أدت بالنتيجة إلى ثوران ذلك البركان الشعبي الهائج والغاضب. فالإختلال بين العرض والطلب في الأسواق مع زيادة الأسعار ساهمت بدورها في ارتفاع نسبة التضخم والبطالة مع تراجع نسبة النمو الاقتصادي. هذه الإحتجاجات الشعبية المتواصلة أدت

الجبائية المحجفة والتي تعد في مجملها بوارب لكارثة إجتماعية حقيقية ستؤدي بالنتيجة إلى أزمة إجتماعية أوروبية شاملة. إن على الرغم من خروج الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على وسائل الإعلام الفرنسية في العديد من المرات وذلك عبر خطابه المتتالية للشعب الفرنسي من أجل إحتواء تلك الأزمة الإجتماعية وتطويق تلك الإحتجاجات المقبلة لأصحاب السترات الصفراء من خلال طرحه لبعض الحلول المسكنة قصد تلبية الحاجيات الأساسية منها الرفع في الأجر الأدنى بـ 100 يورو وإلغاء الضرائب على الحروقات وتقليص الضرائب على رواتب المتقاعدين، إلا أنه في المقابل لم يتوقف الحراك الشعبي بل زادت حدته وتحول إلى أعمال تخريب وحرق وصدام مباشر مع الشرطة رافعا شعارات مطالبة الرئيس بالإستقالة أو بالأحرى إستقالة النظام الرأسمالي.

المطالب الجوهريّة

أما في المقابل فالمطالب الأساسية والجوهريّة للمحتجين الثائرين والمتضررين منذ أواخر سنة 2018 تحولت مؤخراً إلى مطالب تدعو لتغيير النظام الرأسمالي الليبرالي الموالي لرجال الأعمال وأسواق رؤوس الأموال إلى نظام اقتصادي مركزي إشتراكي أو شيوعي. فمطالب أصحاب السترات الصفراء أصبحت تختزل في المطالبة بتطبيق العدالة

ما زالت تشهد فرنسا حراكاً متزايداً ومتصاعداً تحت ما يسمى باحتجاجات أصحاب السترات الصفراء التي خرجت لتجتاح الشوارع الباريسية منذ قرابة ما يزيد عن خمسة أشهر وذلك بالتحديد في كل يوم سبت من كل أسبوع.

الجحافل الشعبية

هذه الجحافل الشعبية التي خرجت صاخرة وغازية في شوارع العاصمة الفرنسية وبعض المدن الأخرى تلتخص مطالبها بالأساس في تخفيض الضرائب وتحسين ظروف العيش والرفع في الأجور مع تسوية وضعية العمال والطبقات الفقيرة. بالتالي هذه الثورة الفرنسية الحقيقية على شتى المستويات تشير في الأفق إلى نذير خطر ترمد شعبي وعصيان مدني في الأيام القليلة المقبلة، إذا تواصلت تلك الموجات الاحتجاجية الصفراء أو إذا إنتقلت عدواها إلى الدول الأوروبية المجاورة.

إن غياب العدالة الإجتماعية في معظم الدول الأوروبية مع إنتهاج السياسات الاقتصادية الرأسمالية المتوحشة والسئية عبر دعم نظام السوق الحرة ودعم رجال المال والأعمال، وأيضاً من خلال عبء الضرائب المتزايدة على الحروقات والدخل ورواتب التقاعد وغيرها من الضرائب

## تعقيب

مقال مريم مشتاوي، «منبحة المسجدين» في نيويورك عار على الدفيسوبوك... وطوني خليفة في «التتخيتة» يهز الرأي العام

### الجوهر الإنساني

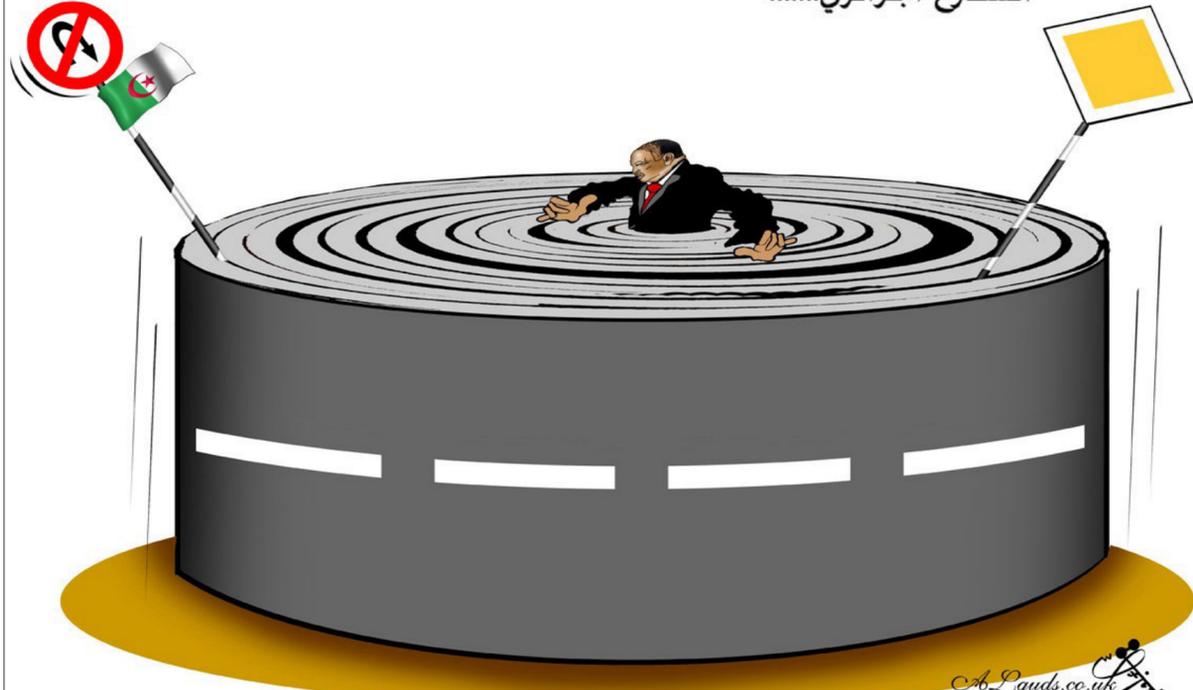
ما بين أن نعيش وسط زحام الناس ونحاول عبر ذلك أن نبني جسراً بينهم وبين الحياة مهما اختلفت العقائد والتوجهات والانتماءات والأيدولوجيات، فذلك يعني شيئاً واحداً أن الجوهر الإنساني أو إن شئت القلب الإنساني واحد هو مسكن الألم والفرح الإنسانيين، أي ما يبكيه يبكي جميع البشر وما يفرحني يفرح جميع البشر، وتلك هي رسالات الأنبياء ومسالك الصالحين، وتلك هي رسالة الإعلام في أرقى صورته الإبداعية، التي لا تروم في النهاية عند ذوي القلوب الحية سوى المحبة والتسامح كما جاء في المقال.

أما «البرايتونوية» المارقة من مخفر «الفيبيوبوكية» الحارقة، فهي وإن أحدثت جرماً عميقاً وأثراً قد لا يندمل على مستوى الوجدان، وخصوصاً حينما تابعنا كما تابع العالم صوت ذلك المكلوم الذي فقد زوجته في مجزرة المسجدين وهو يقول لابنته التي أخبرته أنها سوف لن ترى أمها ثانية، قال لها سوف نتبادل الأدوار الآن أنت أختي وابنتي وأنا أمك وأبوك.

هذه البرايتونوية حزرت الضمير العالمي، ونتمنى ذلك من عقدة مواجهة الإسلاموفوبيا والخطر الراقد تحتها...

عبد الحفيظ بن جلولي

## الشارع الجزائري.....



## تعقبا على مقال توفيق رباحي: سفينة الجزائر اليافعة وخشب بوتفليقة المهترئ

هناك تحالفا كبيرا بين جميع القوى المسيطرة على السلطة في البلاد وعلى الشعب الاستمراري في الظاهر حتى يظهر الخطيب الأبيض من الأسود.

العالمي عز الدين

### خبرة في الفشل

يريد المظاهر في الشوارع الجزائري من بوتفليقة أن يحل الأزمة التي أوجدها هو بإصراره على البقاء في الحكم وهو لا يريد أن يحل الأزمة ولا يريد أن يترك الحكم ولذلك جاء بالأخضر الإبراهيمي لأنه يعرف أن الرجل راكم خبرة كبيرة في الفشل إذ لم يستطع أن يحل أي أزمة من الأزمات التي انتدب لها وإن كان خبيراً في التسوية وكسب الوقت وهذا بالضبط ما يحتاجه بوتفليقة: كسب الوقت لتجزية العهدة الخامسة وربما السادسة حتى بدون انتخابات. طبعاً، الإبراهيمي سيشتغل بالداخل (بالمشاورات) وب(الدعوة الوطنية) ورمضان لعامة سيشتغل بالخارج لتسويق ذلك لعواصم العالم وما على الشعب والمظاهرين إلا انتظار (نتائج) الندوة وبعد ذلك تعديل الدستور وإجراء الانتخابات بعد ثلاث أو أربع سنوات وهكذا يكون الأخضر الإبراهيمي قد أنجز المهمة التي جيء به من أجلها على الوجه المطلوب ولا فكاك من هذا السيناريو المرعب إلا بتدخل سيدنا عز الدين.

عبد - المغرب

الشكل منذ خمس سنوات، هو حيلة وخداع، وإعادة ترشيحه لعهدة خامسة وهو لا يستطيع أن يقول للشعب حتى صباح الخير أو مساء الخير، هو حيلة وخداع، وسحب ترشيحه بعد ذلك، حيلة وخداع، وتأجيل الانتخابات، حيلة وخداع.

والقول إن بوتفليقة سيسلم السلطة لرئيس منتخب، حيلة وخداع، وتهديد المظاهرين من رئيس الأركان في البدء ثم مدحهم، حيلة وخداع، والإتيان بالإبراهيمي ولعمارة وبدوي، حيلة وخداع، والندوة الوطنية وتغيير الدستور، حيلة وخداع، والإدعاء في العلن أن الجزائر ترفض التدخل في شؤونها وفي السر تطلب رضا باريس وواشنطن وموسكو، حيلة وخداع.

عبد المجيد - المغرب

### مرحلة صعبة

الجزائر تمر بمرحلة صعبة للغاية وهذا بعد أن سيطرت قوى غير دستورية على السلطة وأصبحت تتحكم في مفاصل الحكم وتعطي الأوامر بالهاتف لاختلاف الأجهزة حتى منها الحساسة ودون أن يكون عليها حسيب أو رقيب من مؤسسات الدولة.

منذ بداية الثورة السلمية للتغيير طفا على سطح المستنقع السياسي الجزائري من خلال تكالب رجال نظام على تقسيم الربع فيما بينهم وعلى الموالاة لجميع الأجنحة هي متوافقة فيما بينها وهي تحاول القضاء على الثورة بزجها في ندوة وطنية لا تخرج منها إلى يوم الدين.

وعلى كل محلل أن يستعمل عقله في أحداث الجزائر ويعلم أن

خرجت جموع الشعب للمطالبة بتغييرها جذرياً وإزاحتها عن مراكز القرار المختلفة.

الظاهر أن الكيد والغدر والمكر الصهيوني لا يريد لنا أن نهض ونحتكم إلى إفران صناديق الاقتراع الحرة والتزبية لأن ذلك سيكون خطراً على مصالحه في امتصاص خيراتنا وتثبيت كيان إسرائيل اللقيط الغاصب لفلسطين والمشرق لشعبها.

جنرالات الانقلابات العسكرية هم (نقيض الإرادة الشعبية) وضد مصلحة الأوطان الحقيقية.

ع.خ. الحسن

### الضوء الأخضر

العمارة يسوق لتدخل الجيش، فقد حصل على الضوء الأخضر الروسي، وعندما يقول لافروف إنه ضد التدخل الخارجي فهذا استباق لردة فعل المجتمع الدولي على أي تدخل عنيف للجيش الجزائري لقمع المظاهرات.

تاواني

### سياسة خارجية

لا يمكن أن تتحرك الحيلة والخداع في بلد يعتمد في سياسته الخارجية والداخلية على الحيلة والخداع؛ فوجود رئيس بهذا

### تهديدات بالتدخل

ابن الوليد - ألمانيا

الفرقي أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش عاد إلى التلويح بإمكان تدخل الجيش في إيجاد «حل، بل حلول» لكل مشكلة، من منطلق أن «الجيش الوطني الشعبي سيكون يوماً، وفقاً لهامه، الحصن الحصين للشعب والوطن في جميع الظروف». وهذا كلام حق يراد منه الباطل، لأن مهمة الجيش الأولى هي الدفاع عن أمن الوطن في وجه الأخطار الخارجية بصفة خاصة، وليس التدخل في الشؤون السياسية والدستورية وعلى نقيض الإرادة الشعبية.

### الكلمة العليا

جنرالات فرنسا في الجزائر استمروا امتصاص دماء الجزائريين منذ الاستقلال، وظهر ذلك جلياً في الانقلاب على إرادة الشعب الجزائري الذي اختار الإسلاميين، عبر صناديق اقتراع حرة وتزبية منذ حوالي 3 عقود عجاف وتسببوا في قتل مئات آلاف من الشعب الجزائري البطل منذ ذلك الحين.

إصرار وثبات الحراك الشعبي على مطلب التغيير يقابله إصرار جنرالات الفساد على القفز على حقوق هذا الشعب لتكون كلمته هي العليا وكلمة الشعب هي السفلى.

القرارات التي تصدر باسم الرئيس الجزائري رداً على حراك الشعب لا يفهم منها إلا إعادة إنتاج طغمة الفساد والتسلط التي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





د. عبد الحميد صيام\*

لم يبق أحد إلا وظلم غزة وكانها ابنة لقيطة يريد العالم أن يتخلص منها، أوجعتها حروب الكيان الصهيوني المتواصلة وحصارهم لها بسرا وبحرا وجوا، لكنها لم تستسلم وظلت واقفة، أحبطها فشل وصول سفن الحرية التي كانت مقبلة لتخترق الحصار، لكن المدفعية والطائرات والزوارق الحربية الصهيونية أوقعتها في عرض البحر، صرخت غزة كليلها مع صرخة هدى غالية التي وصلت عنان السماء عندما رأت قذائف زوارق العدو تنهال على عائلتها، فتعجن دماءهم بالرمال... فهرها قاصص مصري يطلق النار على إسحق حسان المختل عقبا عندما عبر البحر عاريا باتجاه مصر فسد الجندي بندقيته، وأثبت أنه قادر على قتله بطقعة واحدة.

قهرتها الأفاق التي تنهال على رؤوس الباحثين فدفن ستة منهم أحياء دفعة واحدة، غزة يكت بدموع ساخنة على المرصعة زران النجار، عندما سدده القاص الجبان طلقة لها قلبها، فزنت السلطة الفلسطينية التي قررت أن تعاقب الناس كلهم مكابدة في حماس، فقطعت رواتبهم وحرمت أطفالهم من لقمة عيش ناشفة، والحقت بتلك العقوبة قطع الكهرباء عنهم، إلا من أربع ساعات يوميا، فاضت عائلة صبيح في مخيم الشاطئ إن تنام على ضوء التسموع، التي أشعلت في الليل حربها اندى إلى موت ثلاثة أطفال في عمر الأهور، كيف لغزة أن تناري أدمها وهي ترى يوميا مرضى يموتون على معبر رفح بانتظار الإذن من ضابط على الطرف الآخر، هل بقيت طريقة قهر لم تستسلم ضد غزة، إلا أنها ظلت واقفة كشجر الخنيل لا تتحني إلا للربها.

اكتملت دوائر الظلم من الخارج ضد غزة، والأآن دور ظلم ذوي القربى من الداخل، وكان سكان غزة لا يكفيهم ما وجد فيه من قهر و ألم واحباط، فتقدمت هذه المرة حركة حماس ورجل الأمن الأشاوس بإيخاوذ حصتهم من أهل غزة، تكسيرا وضربا وانتقالا ومداهمت وأساءات وانها مات. والحجة القديمة الجديدة لكل مظافة الأرض، مؤامرة خارجية ضد حماس، يحركها عباس وماجد فرج، أي هراء هذا؟ وهل وفر لهم عباس لقمة عيش كريمة حتى يستعملوا؟ البداية كانت في إطلاق حملة «بدنا نعيش»، حملة مجسدة في مسيرات ألوفية احتجاجا على تصرفات حركة حماس وفرضا أشكالا جديدة من الضرائب على الفقراء المظومين. حملة سلمية أطلقها الجمعي والمحاصرون والعاطلون صارخين – حرية- عيش- كرامة، حركة احتجاج صارخية استلهموها من مظاهرات أخوتهم في الجزائر، حيث شاهدوا كيف يتصرف رجال الأمن والشرطة مع المظاهرين، وإذا كان للجزائريين



جواد بولس\*

لا يوجد إجماع بين المواطنين العرب في إسرائيل على حجم ومعنى خطورة التحولات الجارية في هوية وقائد القوى السياسية التي ستحكم في ربة الدولة، وذلك في حالة نجاح محسب بنين نتنياهو وحلفائه من «الكاهانيين» والفاشيين ومن جميع الحركات والأحزاب الدينية العصرية والقومية العسكرة المتطرفة، التي تجاهر بأزقتها الاقتلاية تجاه السكان الفلسطينيين، ولا أقل تجاه أرض فلسطين الكبرى.

«يستبشر» كثيرون في جميع أرجاء العالم العربي والإسلامي، وبيننا نحن المواطنين، خيرا ويتمنون صعود البين الإسرائيلي الجديد، وبعضهم لا يخفي أماله ورجيته بتنامي قوة هذا البين، وزيادة سلطوته وقمعه ضد المواطنين العرب بشكل عام، وتعتمد جيته في ذلك على مقولة الأجداد وعلى «حكمتهم» المخاتيرية المتبسة، عندما كانوا يعجزون في مواجهة قضية وهي صغيرة فيمتنون أن تتعاظم لأنها «أذا لم تكبر لن تصغر».

وفي المقابل، هنالك رهط يشق بإيمان مطلق وبقناعة غيبية عمياء بان السماء سوف تنتصر «لمتنا»، وسوف يلحق جنودها الهزيمة ببني إسرائيل الغاصبين المستعمرين

## علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة

لا بد من الاستعداد لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

في ظل الأوضاع الحالية، فإننا نرى أن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة لمواجهة التحديات التي نواجهها، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

في ظل الأوضاع الحالية، فإننا نرى أن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة لمواجهة التحديات التي نواجهها، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

في ظل الأوضاع الحالية، فإننا نرى أن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة لمواجهة التحديات التي نواجهها، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

في ظل الأوضاع الحالية، فإننا نرى أن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة لمواجهة التحديات التي نواجهها، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

في ظل الأوضاع الحالية، فإننا نرى أن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة لمواجهة التحديات التي نواجهها، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

في ظل الأوضاع الحالية، فإننا نرى أن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة لمواجهة التحديات التي نواجهها، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

في ظل الأوضاع الحالية، فإننا نرى أن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة لمواجهة التحديات التي نواجهها، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

في ظل الأوضاع الحالية، فإننا نرى أن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة لمواجهة التحديات التي نواجهها، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

## غزة: حروب وحصار وظلم ذوي القربى؟

عشرة أسباب أو أكثر للخرق إلى الشوارع، فإبناء غزة لديهم مئة سبب وسبب للخرق والاحتجاج والصراخ، كي تستمعهم أقالص الدنيا وتعرف كم لحق بهم من ظلم وقهر من كل الأطراف الخارجية والداخلية؛ إسرائيل تحاصرهم وتمطرهم بوابل من القذائف، وسلطة رام الله قطع عليهم الرواتب والكهرباء، ونظام السيسى أغلق المنفذ الوحيد الذي يربطهم بالعالم الخارجي، إلا جاء دور حركة حماس لتثلي بدلولاها في مقاومة معاناة الغزيين الأبطال ويقدمون لحماس أولادهم مقاتلين وشهداء وأسرى وجرحى، تترير حماس للتصدي للمظاهرات السلمية بالهراوات والتعذيب والاعتقالات ومداومة البيوت واعتقال الصحافيين وناشطي حقوق الإنسان يركز على نظرية المؤامرة من سلطة رام الله.

حرب وراء حرب

هل تستحق غزة كل هذا الوجود وهي التي خاضت أربع حروب منذ عام 2006 وتحت ظل ظروف إجماعية، بعد فرض الحصار الشامل برا وبحرا وجوا على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة منذ عام 2007. هل تذكرون عملية أطار الصيف من يونيو إلى نوفمبر 2006 بعد أسر جلعاد شاليط، التي ذهب ضحيتها أكثر من 400 شهيد، بمن فيهم عائلات أبيبت بأسرها؛ وهل تذكرون عملية الرصاص المصوب من 27 ديسمبر 2008 إلى 18 يناير 2009 والتي راح ضحيتها نحو 1400 شهيد؛ أم عملية عامود السحاب من 14 إلى 22 نوفمبر 2012 التي خلقت 105 شهداء و971 جرحيا لكن عملية الجرف الصادم، أكلت الحروب العربية الإسرائيلية لم تجف دماء شهدائها بعد، استمر القتال 50 يوما في صيف 2014، وتركت تلك الحرب 2143 شهيدا، من بينهم 540 طفلا و1128 جرحيا. إن كانت سلطة رام الله قد نسبت تلك الحروب، فأهل غزة ما زالوا يعيشون آثارها، وإن كانت حماس قد نسبت تلك الحروب فالأولى بها أن تتقاعد وتجلس على الرف. كيف لن يملك سلطة الأمر الواقع يجرؤ أن يبين غزاويا وأحدا أو يعقله؟ كيف تجرؤ سلطة حماس أن تصدى بالهراوات لحراك الجماهير الغزاوية ومطالبها العادلة؟ ثم تزيد الطين بلة فتتشكك بعقائد الحركة؛ إن هذه الهتهم مرفوضة ومدانة سياسياً ووطنياً وأخلاقياً وإنسانياً، ووجد أن صرخت الفصائل والمجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان والأفراد والكتائب والصحافيين ضد هذا القمع ما أدى إلى فرملة حماس قليلا. كيف يمكن إغلاء شأن المقاومة والصمود أمام جبهة الأعداء الواسعة، وفي الوقت نفسه تنتج حركة حماس سياسة الاعتقال والترهيب ومداومة البيوت وإخضاع الناس بالقوة،

والكفرة، وتلعغ في ساحاتها رماح ريجف وغانتس، وتتوعدنا عنجبية «نتنياهو»، كنا قد خبرناها على جلوندا، وفي طعم المرارة الباقية في حلقنا.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

## غزة: حروب وحصار وظلم ذوي القربى؟

منعمهم عن التعبير عن مطالبهم العادية في تأمين لقمة العيش بالقوة، بل وزيادة في نكا الجراح يتم فرض مزيد من الضرائب لمقاومة المعاناة. فهل هذه الإجراءات تخدم المقاومة؟ أم تلحق الضرر بها. هل بهذه الإجراءات يمكن التصدي لصفقة القرن المقبلة لتنتهي القضية الفلسطينية؛ هل تعزيز صمود شعبنا الفلسطيني في مواجهة السياسات الصهيونامية يكون بتخويف الجماهير وكنم أنفاسها والنزول بالهراوي على رؤوس المحتجين. نود أن نؤكد لحماس والسلطة ولجميع من

## إخضاع الشعب الفلسطيني وكنم أنفاسه والتصدي للاحتجاجات السلمية، يضر بالقضية الفلسطينية، ويسيء لفتح وحماس

يسير على أساليب الطغاة، أن الشعبية لا تأتي من الخوف وكنم الأصوات وأن الائتلاف الجماهيري لا يكون إلا في ظل الحرية والكرامة والاحترام وتلبية الحد الأدنى من العيش الكريم. ولا يقولن أحد إننا نتصور لوقف السلطة خلفا لنا مع السلطة أوسع من قضية نتم الأنواء ومنع المسيرات والنزول والهراوات على المواطنين، كما حدث معها يتعلق بشكل أساسي على دور المنارة في رام الله، خلفا لنا يتعلق بشكل أساسي على مسيرة أوسلو والاتفاقيات التي وعدوا أكثر من مرة بإلغائها ولم يفعلوا. خلفا لنا حول التنسيق الأمني والارتباط للعدو، والتفرد بالقرار، وتمهيش منظمة التحرير وإفراغها من محتواها، وانتشار ثقافة الفساد والمحسوبيات والوساطة، وإهدار المال العام وغير ذلك الكثير، بل أكثر من هذا لقد انتقدنا كلمة الرئيس محمود عباس أمام الجمعية العامة في سبتمبر لكننا في الوقت نفسه لن نظل صامتين أمام هذه الانتهاكات

والتفرد بنا نحو الهاوية، لا اعتراض على ممارسة الجميع قناعاتهم بحرية، فهذا كما قلنا وعدنا عنجبية «نتنياهو»، لكنني، ومعني كثيرون، نشعر بأننا نقاد إلى «خوفنا»، باسم الحق العاري وباسم العدم، ومن قبل قيادات تفصل أن تتعقد بدروس من التاريخ وهم سياسيونا كيدييات حليفة لنا ويتعاطون عما قدمه لنا، هذا التاريخ من تجارب على مذبح القهر والظلم العربية وغيرها، من سيقول لنا، بعد الانتخبات، كيف نستمع نجاحتنا؟ فإذا ما سلمنا، كما يدعي كثيرون بيننا، بأن الدولة اليهودية لن تقبلنا كمواطنين شرعيين، من أجل اقتراض صحيح، وإذا لن نسعى، وهذا واجبا كضحايا، من أجل إجراج وسائل تضالسية مبتكرة وكفيلة لحمايةنا من النار الوشيكة، فما العمل؟

من حين لآخر نقرا عن وصفات المفكرين بجرؤنا علينا كخارج من وطقتنا، ومن دون التقليل بجهود من محص ودرس واجتهد واستعرض، سنسقي بحاجة لن يفهمنا بلغة بسيطة ومباشرة وعلمية ما معنى، مثلا، أن نتعامل، نحن العرب السكان الأصلايين، مع إسرائيل «ككيان مستعمر» أو ما المعنى حين يقترح علينا البعض اقتفاء تجربة السود في أمريكا؟ بينما ينصحننا غيرهم بتبني تجربة السكان السود في جنوب إفريقيا حين ناضوا حول سياسات الفصل العنصري البيضاء» من دون أن نتفحص إذا كان واقعا يستجيب هذا لتلك التعريفات، أتساءل كيف سيصرف حزب سياسي هذا الشعارات وسيحولها إلى برامج عمل تضالسية؟ فعلى جميع من يطرح هذه الأفكار من على منابرنا أن يلحقها بمقترحاته

والتفرد بنا نحو الهاوية، لا اعتراض على ممارسة الجميع قناعاتهم بحرية، فهذا كما قلنا وعدنا عنجبية «نتنياهو»، لكنني، ومعني كثيرون، نشعر بأننا نقاد إلى «خوفنا»، باسم الحق العاري وباسم العدم، ومن قبل قيادات تفصل أن تتعقد بدروس من التاريخ وهم سياسيونا كيدييات حليفة لنا ويتعاطون عما قدمه لنا، هذا التاريخ من تجارب على مذبح القهر والظلم العربية وغيرها، من سيقول لنا، بعد الانتخبات، كيف نستمع نجاحتنا؟ فإذا ما سلمنا، كما يدعي كثيرون بيننا، بأن الدولة اليهودية لن تقبلنا كمواطنين شرعيين، من أجل اقتراض صحيح، وإذا لن نسعى، وهذا واجبا كضحايا، من أجل إجراج وسائل تضالسية مبتكرة وكفيلة لحمايةنا من النار الوشيكة، فما العمل؟

من حين لآخر نقرا عن وصفات المفكرين بجرؤنا علينا كخارج من وطقتنا، ومن دون التقليل بجهود من محص ودرس واجتهد واستعرض، سنسقي بحاجة لن يفهمنا بلغة بسيطة ومباشرة وعلمية ما معنى، مثلا، أن نتعامل، نحن العرب السكان الأصلايين، مع إسرائيل «ككيان مستعمر» أو ما المعنى حين يقترح علينا البعض اقتفاء تجربة السود في أمريكا؟ بينما ينصحننا غيرهم بتبني تجربة السكان السود في جنوب إفريقيا حين ناضوا حول سياسات الفصل العنصري البيضاء» من دون أن نتفحص إذا كان واقعا يستجيب هذا لتلك التعريفات، أتساءل كيف سيصرف حزب سياسي هذا الشعارات وسيحولها إلى برامج عمل تضالسية؟ فعلى جميع من يطرح هذه الأفكار من على منابرنا أن يلحقها بمقترحاته

والتفرد بنا نحو الهاوية، لا اعتراض على ممارسة الجميع قناعاتهم بحرية، فهذا كما قلنا وعدنا عنجبية «نتنياهو»، لكنني، ومعني كثيرون، نشعر بأننا نقاد إلى «خوفنا»، باسم الحق العاري وباسم العدم، ومن قبل قيادات تفصل أن تتعقد بدروس من التاريخ وهم سياسيونا كيدييات حليفة لنا ويتعاطون عما قدمه لنا، هذا التاريخ من تجارب على مذبح القهر والظلم العربية وغيرها، من سيقول لنا، بعد الانتخبات، كيف نستمع نجاحتنا؟ فإذا ما سلمنا، كما يدعي كثيرون بيننا، بأن الدولة اليهودية لن تقبلنا كمواطنين شرعيين، من أجل اقتراض صحيح، وإذا لن نسعى، وهذا واجبا كضحايا، من أجل إجراج وسائل تضالسية مبتكرة وكفيلة لحمايةنا من النار الوشيكة، فما العمل؟

من حين لآخر نقرا عن وصفات المفكرين بجرؤنا علينا كخارج من وطقتنا، ومن دون التقليل بجهود من محص ودرس واجتهد واستعرض، سنسقي بحاجة لن يفهمنا بلغة بسيطة ومباشرة وعلمية ما معنى، مثلا، أن نتعامل، نحن العرب السكان الأصلايين، مع إسرائيل «ككيان مستعمر» أو ما المعنى حين يقترح علينا البعض اقتفاء تجربة السود في أمريكا؟ بينما ينصحننا غيرهم بتبني تجربة السكان السود في جنوب إفريقيا حين ناضوا حول سياسات الفصل العنصري البيضاء» من دون أن نتفحص إذا كان واقعا يستجيب هذا لتلك التعريفات، أتساءل كيف سيصرف حزب سياسي هذا الشعارات وسيحولها إلى برامج عمل تضالسية؟ فعلى جميع من يطرح هذه الأفكار من على منابرنا أن يلحقها بمقترحاته

والتفرد بنا نحو الهاوية، لا اعتراض على ممارسة الجميع قناعاتهم بحرية، فهذا كما قلنا وعدنا عنجبية «نتنياهو»، لكنني، ومعني كثيرون، نشعر بأننا نقاد إلى «خوفنا»، باسم الحق العاري وباسم العدم، ومن قبل قيادات تفصل أن تتعقد بدروس من التاريخ وهم سياسيونا كيدييات حليفة لنا ويتعاطون عما قدمه لنا، هذا التاريخ من تجارب على مذبح القهر والظلم العربية وغيرها، من سيقول لنا، بعد الانتخبات، كيف نستمع نجاحتنا؟ فإذا ما سلمنا، كما يدعي كثيرون بيننا، بأن الدولة اليهودية لن تقبلنا كمواطنين شرعيين، من أجل اقتراض صحيح، وإذا لن نسعى، وهذا واجبا كضحايا، من أجل إجراج وسائل تضالسية مبتكرة وكفيلة لحمايةنا من النار الوشيكة، فما العمل؟

من حين لآخر نقرا عن وصفات المفكرين بجرؤنا علينا كخارج من وطقتنا، ومن دون التقليل بجهود من محص ودرس واجتهد واستعرض، سنسقي بحاجة لن يفهمنا بلغة بسيطة ومباشرة وعلمية ما معنى، مثلا، أن نتعامل، نحن العرب السكان الأصلايين، مع إسرائيل «ككيان مستعمر» أو ما المعنى حين يقترح علينا البعض اقتفاء تجربة السود في أمريكا؟ بينما ينصحننا غيرهم بتبني تجربة السكان السود في جنوب إفريقيا حين ناضوا حول سياسات الفصل العنصري البيضاء» من دون أن نتفحص إذا كان واقعا يستجيب هذا لتلك التعريفات، أتساءل كيف سيصرف حزب سياسي هذا الشعارات وسيحولها إلى برامج عمل تضالسية؟ فعلى جميع من يطرح هذه الأفكار من على منابرنا أن يلحقها بمقترحاته

والتفرد بنا نحو الهاوية، لا اعتراض على ممارسة الجميع قناعاتهم بحرية، فهذا كما قلنا وعدنا عنجبية «نتنياهو»، لكنني، ومعني كثيرون، نشعر بأننا نقاد إلى «خوفنا»، باسم الحق العاري وباسم العدم، ومن قبل قيادات تفصل أن تتعقد بدروس من التاريخ وهم سياسيونا كيدييات حليفة لنا ويتعاطون عما قدمه لنا، هذا التاريخ من تجارب على مذبح القهر والظلم العربية وغيرها، من سيقول لنا، بعد الانتخبات، كيف نستمع نجاحتنا؟ فإذا ما سلمنا، كما يدعي كثيرون بيننا، بأن الدولة اليهودية لن تقبلنا كمواطنين شرعيين، من أجل اقتراض صحيح، وإذا لن نسعى، وهذا واجبا كضحايا، من أجل إجراج وسائل تضالسية مبتكرة وكفيلة لحمايةنا من النار الوشيكة، فما العمل؟

من حين لآخر نقرا عن وصفات المفكرين بجرؤنا علينا كخارج من وطقتنا، ومن دون التقليل بجهود من محص ودرس واجتهد واستعرض، سنسقي بحاجة لن يفهمنا بلغة بسيطة ومباشرة وعلمية ما معنى، مثلا، أن نتعامل، نحن العرب السكان الأصلايين، مع إسرائيل «ككيان مستعمر» أو ما المعنى حين يقترح علينا البعض اقتفاء تجربة السود في أمريكا؟ بينما ينصحننا غيرهم بتبني تجربة السكان السود في جنوب إفريقيا حين ناضوا حول سياسات الفصل العنصري البيضاء» من دون أن نتفحص إذا كان واقعا يستجيب هذا لتلك التعريفات، أتساءل كيف سيصرف حزب سياسي هذا الشعارات وسيحولها إلى برامج عمل تضالسية؟ فعلى جميع من يطرح هذه الأفكار من على منابرنا أن يلحقها بمقترحاته

والتفرد بنا نحو الهاوية، لا اعتراض على ممارسة الجميع قناعاتهم بحرية، فهذا كما قلنا وعدنا عنجبية «نتنياهو»، لكنني، ومعني كثيرون، نشعر بأننا نقاد إلى «خوفنا»، باسم الحق العاري وباسم العدم، ومن قبل قيادات تفصل أن تتعقد بدروس من التاريخ وهم سياسيونا كيدييات حليفة لنا ويتعاطون عما قدمه لنا، هذا التاريخ من تجارب على مذبح القهر والظلم العربية وغيرها، من سيقول لنا، بعد الانتخبات، كيف نستمع نجاحتنا؟ فإذا ما سلمنا، كما يدعي كثيرون بيننا، بأن الدولة اليهودية لن تقبلنا كمواطنين شرعيين، من أجل اقتراض صحيح، وإذا لن نسعى، وهذا واجبا كضحايا، من أجل إجراج وسائل تضالسية مبتكرة وكفيلة لحمايةنا من النار الوشيكة، فما العمل؟

الجسيمة التي أثارت غضب الشعب الفلسطيني بكامله.

ما العمل

للك الأسباب فإننا ندعو السلطين في الضفة وغزة للخروج من المازق القاتل التي تعيشه القضية الفلسطينية متبني المبادئ التالية:

أولا، إن إخضاع الشعب الفلسطيني وكنم أنفاسه والتصدي للاحتجاجات السلمية، كيفما وأينما حدثت، إنما يضر بالقضية الفلسطينية، ولا يخدم مجمل الحركة الوطنية الفلسطينية ويسيء لفتح وحماس وكنم أنفاسها وعلى التصدي لصفقة القرن إذا كانتا جادتين في أقوالهما. ثانياً، من حق الشعب الفلسطيني بكافة تشكيلاته أن يظهر سلميا، وأن يعبر عن رأيه بحرية، وأن ينتقد السلطين بصوت عال وأن يطالب بإسقاطهما إذا رأى أن ذلك أنفع للقضية المركزية، ومن حق كذلك أن يفضح الفساد والمفسدين والمفترين والتأميرين والمنسقين والمختبرين، وكل من يحتل موقعا قياديا لا يسخره لدور وطني يصب في إنهاء الاحتلال وتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني في التحرير والعودة وبناء دولته المستقلة ذات السيادة الفلسطينية. ثالثا، التجربة الفاشلة لسلطتي غزة والضفة تؤكد على ضرورة استعادة حركتنا الوطنية لطابعها، حركة تحرر وطني يقوم على رؤية وطنية موحدة تركز على وحدة الشعب ووحدة الهدف ووحدة وسائل تحقيق الهدف، وحصص مهام السلطة بإدارة شؤون الشعب، بما يخدم تعزيز صموده وتنمية مؤسساته.

وأخيرا لا بد من إعادة تفعيل منظمة التحرير والملمة جميع أطراف الشعب الفلسطيني تحت مظلة واحدة أسس تشاكرية ومؤسسية وتمثيلية وقاعدة الانتخابات الحرة أينما أمكن ذلك، كخروج أمن من مازق الانقسام. وأخيرا وأن أكثر أعامت السلطين للسلطين العديتين أن تقرير منسق الشؤون الإنسانية في فلسطين المحتلة، الذي صدر قبل سنتين، ونباية عن اليونيسيف والأونروا ومنظمة الصحة العالمية، أكد أن قطاع غزة، بدون إيجاد حلول جذرية وإدخال إصلاحات شاملة على قطاعات أساسية مثل الماء، والكهرباء والتعليم والصحة، فإن الحياة ستصبح غير قابلة للاستدامة بحلول عام 2020 واعتقد أن ذلك اليوم ليس بعيدا، وادعوا عندها السلطين للاحتفال.

\* محاضر بمركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رتغرز نيوجرسي

## خاطرتان والطريق إلى النجاة

والشكنازي، وتلمع في ساحاتها رماح ريجف وغانتس، وتتوعدنا عنجبية «نتنياهو»، كنا قد خبرناها على جلوندا، وفي طعم المرارة الباقية في حلقنا.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

علينا ألا نراهن على من خذلونا ذات صيف؛ وعلينا أن نستعد اليوم لمواجهة ساعة الصفر القريبة، وذلك في ظل الظروف المتغيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها في فلسطين، والتي تتطلب منا اتخاذ قرارات حكيمة وسريعة.

## الأخلاق في مفكرة السياسة الدولية

لطفي العبيدي\*



الأخلاق يجب أن تكون حاضرة وبقوة في مفكرة السياسة الدولية، عدا ذلك فإن الاختلاف الثقافي والإيديولوجي بين الغرب والإسلام سيظل متلما كان على الدوام محققا باربعة والاحترا ب، وقد طفا على السطح مع انتهاء الحرب الباردة ويزداد اتصاحا بعد أحداث سبتمبر وتنامي موجة الإسلاموفوبيا في الأوساط الغربية، التي جعلت من الخطاب العالمي السائد في العصر الحديث نتاج الحضارة الأوروبية التي تتركز حول ذاتها، وقد اتسم هذا الخطاب منطما أشار جون أكتيو وستيوارت كوربيرج في سياق «الهيمية في النظام الدولي» ببقاء الأوروبيين بتحديد «بنية هرمية» للمجتمعات البشرية، ما بين «البدائية والحديثة».

ووضعت الحضارة الأوروبية ضمن إطار يتطابق مع تفوقها السادي، بحيث غزت جذورها في الحضارتين اليونانية والرومانية، وعبرت عن حداتها على شكل الدولة الأمة التي ارتبعت بفكر عصر التنوير وأشرفت من مفكرة دولة المدينة في بلاد الإغريق القديمة، ومفكرة المجتمع السياسي التي رسخت مع جان جاك روسو، الذي وضع مبادئ الأفكار الحديثة عن الديمقراطية وحكم الأكثرية ضمن جبهة من رواد الفكر الديمقراطي الحديث، ممن عارضوا الحكم الملكي وأطلقوا مصطلح «الأمة» و«الحكومة التيبانية» التي نص عليها أيضا جون ستيوارت ميل، وهذه الصيغة المروغوية في النظام السياسي أكدت على مفهوم المساواة والمواطنة، ودعمت بفكرة الهوية السياسية مع ترسيمة المفكرين الأنان أمثال ميرل وبيخته.

ولكن هذا المفهوم الديمقراطي والسياسي للامة، التي لا تعتمد فقط على الهوية السياسية الحديثة، بل على التاريخ والثقافة والتقاليد أيضا، عكس تشخيصا نمطيا مقوليا ومهيينا في علاقة بالأخر الأجنبي، وكان التعامل مع الشعوب خارج أوروبا قائما على الاستبداد الاستعماري تحت شعار «نشر الحداثة»، ولا يمكن أن يحمي تاريخ الإمبراطوريات الاستعمارية الأوروبية بسهولة القديم منه والحديث، ومثلما أكد أودارد سعيد فإن صورة الشعوب العربية الإسلامية وضعت بشكل فظ في «قوالب جاهزة» ضمن أشكال الخطاب الغربي على مدى فترة طويلة من الزمن، وجرى الاعتقاد ضمن الخطاب الاستشراقي الغربي حول ضرورة تشويه الشرق وحضارته، بأن أصبح مرتبطا في أديبات الاستشراق بالقسوة والاستبداد والخداع والظلم، وهي قوالب نمطية تاملها أديولوجيا الهيمنة والقضاء الأخر خارج المعيار الموضوعي، وقد عمل الخطاب الإعلامي الغربي الحديث بقوة في ترسيخ الصورة النمطية للمنطقة، إلى حد جعل فرص تشكيل الرؤية الواضحة والمحايدة لما يقصد المرء حين يتحدث عن الشرق، تبدو فرعا ضئيلة بصورة تبعث على الكآبة، بسبب كون الشرق الأوسط مرتبطا في الوقت الحاضر بسياسات القوى الكبرى واقتصاديات النفط، وبذلك التقسيم الساذج إلى ثنائية «إسرائيل الديمقراطية محبة للحرية من جهة، وعرب إسرائيل مستبداديين وإرهابيين من جهة أخرى». وكل ذلك له، مقدمة، خاصة في الداخل الأمريكي، ولا غنى عنها في مجتمع يراه تشوسسكي قائما على مبدأ «قرار النخبة»، ومصادقة الجمهور، أو إقناعه ولا نستغرب أن تستغل إسرائيل إلى أقصى حد هذا الانحراف الاستسيامي، بأن تعتمد لعقود على الدعاية السياسية والإعلامية المختصرة على مرسلين في إسرائيل تقدم الواقع من خلال عيون إسرائيلية، وإذا ما انعدمت إمكانية السيطرة على تقارير شعوب العيان، مثلما كان مع أحداث لبنان

والولايات المتحدة والغرب عموما يقدمون أنفسهم على أنهم يمتلكون الحكمة والتدبير لحل هذه المشاكل، متناسين أريشفا حديث العهد في العراق وغيره، يبنض شامهاا على عصر «التبشير» بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

من المخزي أن يفكر العالم اليوم إلى مؤسسات دولية فعالة يمكنها أن تمنح الشرعية لفضل جماعي عماده الأخلاق والإنسانية، فالنظور السياسي الذي ترسخ على امتداد أكثر من مئتي عام، يفترض أن تكون الدول قادرة على إنشاء منظمات جديدة ذات فعالية على الأقل للأجيال القادمة، في الوقت الذي يستمر فيه غياب «الساعة الأفقية» الملائمة بين الدول وغبة البعض في منع العالم المتعدد الأقطاب واحتكار الهيئات الأممية على أسس وظيفية.

وفي مناخ ثقافي وإعلامي من هذا النوع عندما يجرؤ شخص ما على ذكر أو انتقاد فظاعا ما تقوم به، فإنها تسرع إلى الرد بأن «روح اللاسامية تزدهر، وتحشد الصحافة للتعبيبة ونشر الأكاذيب وإخلاء نفسها من المسؤولية، وهذا السجل مازال يتمتع بالحصانة لدى الرأي العام الغربي «المستعبر» الذي يواصل ترديد اللازمة المعهودة، بأن السبب الجوهرى للارهاب والتطرف يكمن في افتقار الشرق الأوسط للديمقراطية، ومازالت

الولايات المتحدة والغرب عموما يقدمون أنفسهم على أنهم يمتلكون الحكمة والتدبير لحل هذه المشاكل، متناسين أريشفا حديث العهد في العراق وغيره، يبنض شامهاا على عصر «التبشير» بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

من المخزي أن يفكر العالم اليوم إلى مؤسسات دولية فعالة يمكنها أن تمنح الشرعية لفضل جماعي عماده الأخلاق والإنسانية، فالنظور السياسي الذي ترسخ على امتداد أكثر من مئتي عام، يفترض أن تكون الدول قادرة على إنشاء منظمات جديدة ذات فعالية على الأقل للأجيال القادمة، في الوقت الذي يستمر فيه غياب «الساعة الأفقية» الملائمة بين الدول وغبة البعض في منع العالم المتعدد الأقطاب واحتكار الهيئات الأممية على أسس وظيفية.

وفي مناخ ثقافي وإعلامي من هذا النوع عندما يجرؤ شخص ما على ذكر أو انتقاد فظاعا ما تقوم به، فإنها تسرع إلى الرد بأن «روح اللاسامية تزدهر، وتحشد الصحافة للتعبيبة ونشر الأكاذيب وإخلاء نفسها من المسؤولية، وهذا السجل مازال يتمتع بالحصانة لدى الرأي العام الغربي «المستعبر» الذي يواصل ترديد اللازمة المعهودة، بأن السبب الجوهرى للارهاب والتطرف يكمن في افتقار الشرق الأوسط للديمقراطية، ومازالت

الولايات المتحدة والغرب عموما يقدمون أنفسهم على أنهم يمتلكون الحكمة والتدبير لحل هذه المشاكل، متناسين أريشفا حديث العهد في العراق وغيره، يبنض شامهاا على عصر «التبشير» بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

من المخزي أن يفكر العالم اليوم إلى مؤسسات دولية فعالة يمكنها أن تمنح الشرعية لفضل جماعي عماده الأخلاق والإنسانية، فالنظور السياسي الذي ترسخ على امتداد أكثر من مئتي عام، يفترض أن تكون الدول قادرة على إنشاء منظمات جديدة ذات فعالية على الأقل للأجيال القادمة، في الوقت الذي يستمر فيه غياب «الساعة الأفقية» الملائمة بين الدول وغبة البعض في منع العالم المتعدد الأقطاب واحتكار الهيئات الأممية على أسس وظيفية.

وفي مناخ ثقافي وإعلامي من هذا النوع عندما يجرؤ شخص ما على ذكر أو انتقاد فظاعا ما تقوم به، فإنها تسرع إلى الرد بأن «روح اللاسامية تزدهر، وتحشد الصحافة للتعبيبة ونشر الأكاذيب وإخلاء نفسها من المسؤولية، وهذا السجل مازال يتمتع بالحصانة لدى الرأي العام الغربي «المستعبر» الذي يواصل ترديد اللازمة المعهودة، بأن السبب الجوهرى للارهاب والتطرف يكمن في افتقار الشرق الأوسط للديمقراطية، ومازالت

الولايات المتحدة والغرب عموما يقدمون أنفسهم على أنهم يمتلكون الحكمة والتدبير لحل هذه المشاكل، متناسين أريشفا حديث العهد في العراق وغيره، يبنض شامهاا على عصر «التبشير» بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

من المخزي أن يفكر العالم اليوم إلى مؤسسات دولية فعالة يمكنها أن تمنح الشرعية لفضل جماعي عماده الأخلاق والإنسانية، فالنظور السياسي الذي ترسخ على امتداد أكثر من مئتي عام، يفترض أن تكون الدول قادرة على إنشاء منظمات جديدة ذات فعالية على الأقل للأجيال القادمة، في الوقت الذي يستمر فيه غياب «الساعة الأفقية» الملائمة بين الدول وغبة البعض في منع العالم المتعدد الأقطاب واحتكار الهيئات الأممية على أسس وظيفية.

وفي مناخ ثقافي وإعلامي من هذا النوع عندما يجرؤ شخص ما على ذكر أو انتقاد فظاعا ما تقوم به، فإنها تسرع إلى الرد بأن «روح اللاسامية تزدهر، وتحشد الصحافة للتعبيبة ونشر الأكاذيب وإخلاء نفسها من المسؤولية، وهذا السجل مازال يتمتع بالحصانة لدى الرأي العام الغربي «المستعبر» الذي يواصل ترديد اللازمة المعهودة، بأن السبب الجوهرى للارهاب والتطرف يكمن في افتقار الشرق الأوسط للديمقراطية، ومازالت

الولايات المتحدة والغرب عموما يقدمون أنفسهم

## الجيش الجزائري والتعاطي مع الحراك

## بلال التليدي\*



■ تؤشر مختلف الدنيميات السياسية المتسارعة في الجزائر أن الجيش لا يزال متمسك بزمام المبادرة، وأنه قدم مبادرة بوتفليقة كإعلان اختيار، أو قربان، تحرقه موجات الحراك الشعبي المتصاعدة.

لحد الآن، تبدو مناورات الجيش متدرجة ومنسجمة، فبعد التلويح بنهج الصرامة، واتهام جهات تهدد استقرار وأمن الجزائر، عاد لغزاة الحراك الشعبي، والحديث عن تناغم رؤية الجيش ورؤية الحراك، وأنه دائما يقوم وفقا لهامه، ويمثل «الحصن الحصين للشعب والوطن في جميع الظروف والأحوال» وأنه بعد «التحلي بالمسؤولية من أجل إيجاد الحلول في أقرب وقت». وحاول خطاب الجيش الجزائري أن يرسم صورة المؤسسة المنهنية المحايدة، التي لا تتدخل في السياسة، والتي تتفعل وفقا لهامها، وتضع عينها فقط على الأمن والاستقرار، وأنها دائما وأبدا ترعى مصالح الشعب وتطلعاته، وأن المشكلة في جهة أخرى غير الجيش، وأنه مستعد لاحترام الحلول التي تنفي الأزمة.

خطاب لا يعني إنهاء ورقة بوتفليقة بالكامل، لكنه يعني الاستعداد للتخلي عنها في الحالة التي يكون الإصرار عليها مكلفا، ففي علس كل حال، ورقة للتفاوض لا يزال بإمكان الجيش الاستمرار فيها لتعزيز موقفه الحيادي من جهة، وفي تحلته في السياسة، ولأخذ مسافة كافية من الزمن لترتيب أوراقه في الداخل ومع الخارج. المفارقة أن البعض لم يلتفت لرسائل بوتفليقة في رسالته الأخيرة، فتم التركيز على المناورة التي التجأ إليها لتبرير التعديل لحكمه إلى حين انتخاب رئيس جديد للجزائر، في حين أن قواعد التفاوض السياسي التي تجري على الأرض، تؤشر على أن قصد صناع القرار السياسي من مبادرة بوتفليقة، هو توجيه الرأي العام إلى استنكار قضية التعديل، دون النظر في مضمون المبادرة التي تم تقديمها، وذلك حتى يكون الاستفتاء عن بوتفليقة تمنا لقبول العرض السياسي الذي رسم خارطة طريق السياسة في الجزائر على الأقل من زاوية الشكل.

لحد الآن، الجيش لم يبد رايه فيما اقترحه بوتفليقة من إجراءات انتقالية، فقط اعرب عن امله في توصل الجزائريين إلى حلول في وقت، واهتمام الجيش بالوقت بدل مضمون الحل المقترح، تعني أن زمن بوتفليقة رهين بقدره مبادرة على وقف الحراك، وأن الجميع بعد احتراق ورقته سيكون تحت ضغط سيف الوقت الذي سيضعه الجيش سرا أم علنا، وأنه في اللحظة التي سيقرر فيها أن الوقت يسير في اتجاه معاكس لتطلعاته أو لاستقرار البلد وأمنه، فإنه سيستحل مسؤوليته في إيجاد حل للوضع بنفسه على نفس الطريقة المصرية. بعض قادة الأحزاب في الجزائر - بما في ذلك أحزاب الائتلاف الحاكم-فهو جيدا للعبة، وبادروا إلى إعلان دعم الحراك، فأعلن منسق هيئة تنظيم حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم معاذ موشارب عن موقف حزبه الداعم للحراك الشعبي في الجزائر، فيما صدر عن قيادي التجمع الوطني الديمقراطي العضو في الائتلاف الحاكم، موقف أكثر راديكالية، معتبرا «ترشيح بوتفليقة لعهدة خامسة وهو في وضعه الصحي الحالي كان بمثابة فقدان للصدور، وأن «قوى غير دستورية سيطرت على السلطة في الأعوام القليلة الماضية خارج الإطار القانوني»، وعلى الرغم من الجدل والانقسام الذي ثار داخل الحزب على خلفية هذه التصريحات، فإنه يستبعد تفسير مرور التصريح في التلفزيون الجزائري بفرسية الزواج، ويرجح أن ثمة حاجة لمرور هذا التصريح بهذه الصيغة والحكدة، وأن المقصود هو إعادة ترتيب الوضع بما في ذلك جماعات المصالح بما يخدم النظام الجديد التي تسعى قيادة الجيش إعادة رسم معالمه ومؤسسته وشخصياته.

هل يعني ذلك أن الجزائر يصد تكرار التجربة المصرية؟ من السابق لأوانه استخلاص سيناريو بهذا الاتجاه، لكن المعطيات الجارية تؤكد بأن الأمر سيكون مختلفا في بعض التفاصيل المهمة.

فمن جهة، فالجيش ليس أمامه حركة ديمقراطية وصلت إلى السلطة ويجد صعوبة في الإطاحة بها، ويسعى للحل مع جزء من الحراك أو صناعة الشارع لتحقيق هذا التطلع، وإنما هو أمام حراك شعبي ضد سلطة قائمة، ويريد فقط أن يوجه الحراك في اتجاه آخر غير الجيش.

ومن جهة ثانية، فالحراك الجزائري لم يفض على خلفية إعادة صياغة النظام السياسي، وإصلاح إعطاب السياسة، وبشكل خاص، دور الجيش فيها، وإنما قام على خلفية رفض العهدة الخامسة، وهو اليوم يستأنف زخمه بمطلب رفض التعديل، بما يعني أن زمام المبادرة لا تزال بيد الجيش، وأن الحراك لا يهدد مصالح الجيش في السياسة والاقتصاد.

ومن جهة ثالثة، فإن الجيش لا يزال يفاوض بورقة بوتفليقة، ومجرد تحقيق مطلب الحراك بإبراق هذه الورقة، يمكن أن يساعده على الإقناع بخارطة الطريق التي تضمنتها رسالة بوتفليقة أو خارطة طريق أدنى منها، إذ ليس المهم أن يتم اقتراح ندوة تتخذ القرارات الحاسمة لإحداث القفزة النوعية، أو تعديل دستور يصادق عليه باستفتاء شعبي، ولا حتى انتخاب رئيس جديد للجزائر، وإنما الأليات التي سيتم اعتمادها لإقرار تشكيلة الندوة، واعتماد تعديلات الدستور، والنظام الانتخابي الذي يصنع تشكيلة الحكم الجديدة، وهي الأوراق التي لا تزال كلها في يد الجيش يستطيع من خلالها إعادة صناعة السياسة بنفس المعايير السابقة، مع تغيير النخب فقط.

ومن جهة رابعة، لا يعتبر الموقف الدولي الصورة السابقة، ولا يبدو في موقف روسيا ما يبرر ذلك، فالقاعدة التي تعين بها تصريح لا فروف، لا تعني بالضروة بعد إشارات إلى فرنسا، بقدر ما تعني بحث رسائل تنبيه للتدخلات الأجنبية التي تحاول ترتيب الوضع بشكل لا يراعي مصالح روسيا في الجزائر. تركيب هذه الاخلاصات، أن الجيش الجزائري، لا يكتفي فقط بالإسكاف بزمام المبادرة، ولكنه أيضا يحاول أن يعيد إنتاج هيئته على المنهج السياسي، من خلال الاستمرار في قضيتين: إعادة صوغ نظام سياسي جديد في الجزائر، وتركيز استثنائية الجزائر وجيشها في التعاطي مع الحراك الشعبي.

في الاستمرار الأول يربح الجيش الجزائري تجديد شرعية هيئته على السياسة بنخب جديدة، أما في الاستمرار الثاني، فيحاول أن ينتزع من الجزائر نكاهه الاستراتيجي في تعاطيه مع حراك 20 فبراير، ويضع استثنائية الجزائر في صناعة جوابها على الحراك الشعبي.

\* كاتب مغربي

قد تساعد الثورة الكبيرة التي تتمتع بها الإمارات، ومظاهر الحدائثة والأبنية العالية واستجابات الشخصيات الكبيرة في العالم تحت مستميات مختلفة، في تسويق أفكار الرفاهية بالتأكيد، لكن كل هذا لا يمكن أن يخفي «الغالبات» والمظاهر» والشخصيات» الأخرى التي توظفها الإمارات في مشاريعها العسكرية والسياسية الفيلقية.

«مدراء» هذه الغالبات كلها هم الأشخاص أنفسهم وهم يتصرفون مثل الساحر الغاشل الذي يضحك الناس على كلامه عن «التسامح» فيما يراه تقطران بالدماء، ويتفنن وصلوه على القاب، السعادة، وهو الذي يخلف كوارث حيثما وضع اقدامه.

الذي كان يسمى لقرون طويلة «اليمن السعيد» إلى أرض للوجج والكلويرا والمليشيات المأجورة، وظلّت مرتزقة أمريكيين وإسرائيليين لتصفية شخصيات سياسية إسلامية ورجال دين بارزين من حزب الإصلاح، وحولت البلد إلى مكان لتجارب البرمجيات الإسرائيلية للتجسس وسجون الاعتقال والتعذيب والاعتصاب والإذلال لكرامة اليمانيين.

وكما لو أن اليمن وحده لم يعد يكفي لتلك التجارب فقد بدأت أبو ظبي تطوير خبراتها في بناء السجون خارج الإمارات واليمن ونقل المتقلبين اليمانيين (وربما من جنسيات أخرى) إلى إريتريا، كما نقلت خبرات طياريتها إلى ليبيا، وخبرات الفساد وتبييض الأموال إلى باقي بلدان المعورة.

## الإمارات السعيدة واليمن الحزين!

في الإمارات، فهذا أمر فيه نظر، وخصوصاً حين يوضع ضمن سياق القضايا الأخرى التي صارت أبو ظبي شهيرة فيها.

بعض هذه القضايا ما يرتبط بقمع سلطات أبو ظبي للحريات الحقوقية والتعبيرية والسياسية واعتقال المعارضين أو الناشطين فيها وهو ما يطال الجبار أيضاً كما حصل للصحافي الأردني تيسير النجار الذي سجن 3 سنوات، أو غريبين (بعضهم احتجزوا لأسباب تافهة كما حصل مع الأكاديمي البريطاني ماثيو هديج الذي اتهم بالتجسس، وآخر احتجز لأنه ليس قميص منتخب قطر لكرة القدم) - ما نعلمه أن سعي الإمارات للحصول على صفات «السعادة» وارتفاعها في درجات «الرفاهية» يتناسب عكسا مع دورها المشين في تحويل جارها

انتشرت عدة أخبار متنافرة تخص الإمارات مؤخراً، منها خبر يتحدث عن أنها اعتبرت ضمن العشرة بلدان الأولى في العالم على قائمة «الرفاهية» للعام 2018، وخبر آخر يقدم تفاصيل عن سجن سري جديد تديره أجهزتها الأمنية «العابرة للبحار» في ميناء عصب الإيتري، وثالث يتحدث عن عملها على إقامة محطة نووية وعن المخاوف القطرية من تأثير ذلك على استقرار الخليج العربي. جميع طبعاً عن تضيف أبو ظبي، وهي التي خصصت وزارة للسعادة والرفاهية، لقباً جديداً إلى الألقاب والصفات «السعيدة» التي تحاول جمعها، أما أن يكون هذا دليلاً، كما تقول عهود بنت خلفان الرومي، ووزيرة «السعادة» والمديرة العام لمكتب رئيس الوزراء على «رؤية القيادة الحكيمية



## هوية فوكوياما: ورقة توت العورة المرأة



انه كان أحد كبار مفكري اليمن الأمريكي المعاصر، وفي الحزب الجمهوري خصوصاً، من بين «المخالفين الجدد» التي نحو أنخص. وهذا، في نهاية المطاف، أحد أبرز الموقعين على نصّ سوف ينقلب إلى أيقونة: «مشروع القرن الأمريكي الجديد»، 1997، بتوقيع أمثال ديك تشيني، دونالد ريمسفيدل، بول ولفويتز، جيب بوش، ريتشارد بيرل، ريتشارد أرميتاج، وزياتي خليلزاد، وذلك للإيضاح، بيان لا يتردد الكثيرون في القول أنه كان مسؤولة مهدت لجناح العراق؛ الآن إذ تمرّ الذكرى الـ16 لغزو البلد واحتلاله وتدمير ونهجه.

وفي سياق التناقض على انتخابات الرئاسة الأمريكية بين المرشح الجمهوري جورج بوش الابن والمرشح الديمقراطي جون كيري، فاجأ فوكوياما أصدقاء وحلفاءه ومعظم مراقبي المشهد السياسي والفكري الداخلي الأمريكي، حين كتب مقالة يعلن فيها صراحة أن صوته لن يذهب إلى بوش، ويعزل عن القلة القليلة التي كانت تعرف أسيابه الشخصية (ذات الصلة، على الأرجح، بإفول نجمه داخل الحزب الجمهوري عموماً، وفي أوساط إدارة بوش الأولى خصوصاً)، فإن العراق كان لب نزاعه مع المرشح الجمهوري، وكان ورقة توت تلك الحقبة من تطورات أفكاره، المرء يبتدئ أن فوكوياما التي نكسر ترابم قبل 30 سنة، في كتابه «نهاية التاريخ»، كمثال على معجزات السوق التي تنقل رجل برامج التلسية إلى مصاف كبار رجال الأعمال، غير متنبه (كما يفعل اليوم) إلى أن المعجزات ذاتها سوف تنقل الرجل إلى البيت الأبيض بعد قرن، ومع ذلك سوف تكسر ما بات معروفاً من أنشطارات عميقة في الجسد الرسائلي الكوني، أولاً هيئت، إنن، أن يعود خاتم البطر الفوكويامي إلى خنينة مسيح جديداً، دون مزيد من أوراق التوت إياها؛ التي لا تحجب عورة معزاة؛

\* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

## اتفاقية الجزائر: التزامات متبادلة أم انتقائية مصالح!



وقد جاءت اتفاقية كانون الأول/ديسمبر 1975 التي وقعها وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي ووزير الخارجية الإيراني عباس خلعتري، بهدف توقيع التوقيع العادل لهذه الأناهار العابرة للحدود، وهي مصدر الإشكال؛ فقد اتفق الطرفان على تقسيم مياه أنهار بناوة سوتا وقرقة وتوكتكر إلى جزأين متساويين بين البلدين» (المادة 1/2)، وتقسيم مياه أنهار الوند وكنجان جم والحبوب ودوريج بين البلدين وفقاً لتقرير لجنة تعيين الحدود الإيرانية والعثمانية لعام 1914 ووفقا للعرف (المادة 2/ب)، وإعادة فرض الأيو لمالية، غير المنشار اليهها أعلاه يجب تقسيمها وفقاً لأحكام هذه الاتفاقية (المادة 2/ج).

والنقطة الأهم في الاتفاقية حول هذه الأناهار هو ضمان «التدفق الطبيعي» لها، وهو يعني ضمناً حظر أي محاولة للتأثير على هذا التدفق الطبيعي، والتعهد بالامتناع عن استخدام هذه الحجاري لأغراض تتناقض مع أحكام هذه الاتفاقية أو تعترض بمصالح الطرف المتعاقد الآخر (المادة 5). كما نصت الاتفاقية على أنه في حال حصول أي نزاع فنية مشتركة دائمة تتناف من عدم متساو من الخبراء من كلتا الدولتين، تتولى مهمة الإشراف على المسائل المتعلقة بمساري المياه الواردة في المادة (2/ج)، كما تتولى إجراء دراسات فنية من بينها المشروعات ذات الفائدة المشتركة، وأخيراً نصت الاتفاقية على أنه في حال حصول أي نزاع يتعلق بتفسير أو تطبيق هذه الاتفاقية، يتم اللجوء إلى الإجراء التي وردت في المادة 6 من معاهدة 13 حزيران/يونيو 1975؛ أي اللجوء إلى المفاوضات الثنائية خلال فترة شهورين من تقديم طلب من أحد الطرفين، وفي حالة عدم الاتفاق الجيء إلى طلب التسوية المحيد للجنة ثلاثية خلال مدة ثلاثة أشهر، وفي حالة عدم الاتفاق يصار إلى التحكيم خلال مدة لا تزيد عن شهر، وفي حالة عدم الاتفاق أيضاً اللجوء خلال خمسة عشر يوماً إلى محكمة تحكيم، ويمكن لأي من الطرفين دعوة رئيس محكمة العدل الدولية لتعيين محكمين أو المحكم الأعلى طبقاً لإجراءات

الخارجية الإيرانية حول «شوسية مسألة المياه في مندلي»، فضلاً عن تقاسم مياه نهر «كنجان جم» الذي يتدفق باتجاه مدينتي زرباطية ويدرّة العراقيتين. بهدف توزيع المياه بشكل عادل بين الجانبين، وتشير هذه الرسائل العراقية إلى قيام الحاكم العسكري الإيراني منصور آباد بحفر قناة جديدة، وبناء سد على طول مجرى النهر، وهو ما أثر على إمدادات المياه في الجانب العراقي من الحدود. وطالبت وزارة الخارجية العراقية بتشكيل لجنة من الجانبين لإجراء التحقيق ووضع اتفاق على أساس العرف السابق فيما يتعلق بالنسب المائية التي يجب أن يحصل عليها السكان على جانبي الحدود. وكان الرد الإيراني وهو رفض تشكيل هكذا لجنة لتسوية مسألة تقاسم المياه؛ وأنه من المستحيل تحديد مقدار فائض المياه في هذا النهر من أجل تقسيمه بين الطرفين؛ والتكثير بان اتفاقية ترسيم الحدود لعام 2014، ولم يتم الاعتراف بها بأنها رسمية؛ وأخيراً إنكار أي تغيير في كميات المياه داخله إلى الجانب العراقي؛ ولذلك تشير الرسائل العراقية إلى تكرار مشكلة المياه في نهر كنجان جم في الاعام 1932 و1933 و1934، مع استمرار تقديم الشكاوى بها الشأن للجانب الإيراني من دون طائل؛

يشير الدكتور فلاح شاكور أسود في كتابه «الحدود العراقية الإيرانية-دراسة في المشاكل القائمة بين البلدين» الصادر عام 1970 إلى نوعين من الأناهار جينها؛ أنهار لا مشاكل فيها؛ وهي نهر الزاب الصغير وروافده، ونهر ديبالي وروافده، ومجموعة الوديان والمجاري المائية القصيرة في قضاء مندلي وعددها 8، ومجموعة نهر الحدود في محافظتي واسط وميسان والبصرة وعددها 7 أشهر. والودين الثاني هي الأناهار التي فيها مشاكل حقيقية في تقسيم المياه؛ وهي: روافد بناوة سوتا في محافظة السليمانية، وأنهار قرقة تو والوند وتكتكر في محافظة ديالى، ونهر كنجان جم في محافظة واسط، وأنهار المياه ودوريج وشلط الأمامي ونهر الكرخة في محافظة ميسان، وأخيراً نهر الكارون في محافظة البصرة.

الإنهائية، إذ جاز التعبير: أن الناس أساءت فهم مفردة التاريخ، التي عنى بها المعنى الهيغلي - الماركسي للتطور والتحديث؛ وأنه لم يقصد بالفردة الثانية، End، معنى النهاية بقدر الغاية والهدف؛ تفصيل ثالث أساء الناس فهمه، ويتنبه إليه فوكوياما اليوم فقط، فينها؛ أنه لم يقترض نهاية النزعة القومية أو الدين، لأنه أصلا عام على الفلسفة الليبرالية عجزها عن ملاقة حاجات البشر الوحشية وطموحاتهم إلى الكرامة، وما تفرد ه هذه من مظاهر غضب وسخط ونقمة... وهذا ما تنتهج إلى معالجته الفصول الـ4 والصفحات 197 في الكتاب الجديد (إذ جاز استيعاد 43 صفحة من المراجع والفهارس).

قصارى القول، إذ يمكن أن يطول الحديث في مقام آخر، أن الأتوم الكبير الذي قسم السياسة العالمية إلى يسار ويمين، وكان ماركس أبرز من تلمس الجذور الاقتصادية لهذا الانقسام؛ قد وصل إلى طريق مسدود، يكاد فوكوياما يطلق عليه صفة النهاية، لو لا الحياة من إعادة إنتاج النهايات التي لم تنته البتة؛ فما الذي حل محل الأتوم ذاك؟ الهوية، للبعدين اللذين يشير اليهما عنوان الكتاب: مطلب الكرامة، وسياسة السخط. القياس الأول، عند فوكوياما هو يقظة القوميات على اختلافها، سواء على يد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لجهة الاستعادة أمجاد روسيا القيصرية، أو نظيره الأمريكي دونالد ترامب في انبعاث فلسفات التفوق الأبيض، وليست الانتفاضات العربية، وفي بلد مثل سوريا على سبيل المثال الأول، سوى مزيج من تفاعل الكرامة مع السخط، من دون استيعاد المكونات الإثنية والعشائرية والطائفية.

في عبارة أخرى، لم يعد التاريخ ينتهي بتأثير سقوط جدار برلين، وانتصار الديمقراطية الليبرالية واقتصاد السوق، وانفتاح البوابات أمام مجي الإنسان خاتم البشر، بل هو اليوم أخذ في الاضطراب والاشتغال والاشتغال، بافراض أنه عاد من «نهاية» 1989 غنى في القول، على أصعدة الهوية: إثنية كانت أم عرقية، وجنسية

## صبحي حليدي\*

■ ابتداءً من مقمّة كتابه الجديد «الهوية: طلب الكرامة وسياسة السخط»، يذكر فرنسيس فوكوياما قارته بأنّ موجة الديمقراطية أخذت في الانحسار على صعيد عالمي؛ في سنة 1970، كانت هناك 35 ديمقراطية انتخابية؛ وازداد العدد خلال ثلاثة عقود حتى بلغ 120 نظاماً، خاصة خلال سنوات 1989 - 1991 من تفكك المعسكر الاشتراكي؛ ولكن، ومنذ أواسط 2000، انكمش الاتجاه وانحسر، وباتت البلدان «السلطانية»، الأوتوقراطية وفق تعبيره، أكثر ثقة وتمكنا. النقطة الثانية، في هذه الخلاصة الاستثنائية التي سوف تحكم الكثير من فصول الكتاب اللاحقة، أن فوكوياما لا يرى مفاجأة في عجز «الديمقراطية الليبرالية» عن التحدّز في بلدان مثل أفغانستان والعراق، رغم التدخل العسكري الأمريكي المباشر؛ ويرى بامتداد على الخيبة، في المقابل، أن تردّد روسيا إلى الديمقراطية، وأن تتعرض الديمقراطية للتهديد الجدي في بعض بلدان أوروبا الشرقية ذاتها التي تحررت من السلطة الشيوعية (كما في هنغاريا، مثلاً).

من جانبته قد يرى قارئ، مثلي شخصياً، أن هذه الثورة المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه الروسي - الفرنسي الكسندر كوجيف؛ لا تطلع في أداء وظيفة أخرى أبعد أثرًا من ورقة توت، ثمّ يناد بمطالبة العورة العزاة، فنذ أن نشر مقالته الشهيرة «نهاية التاريخ»، في أواسط 1989، وأتيتها بكتابه «نهاية التاريخ وخاتم الإنسان» في سنة 1992؛ لم تكف الواقع (ذاتها التي اعتاد ضربها أمثلة) عن إبطال أروحته المجتمعية الرثائية، والخالية من حين التفت التاريخي الذي يتوجب أن يمتنع به زاعم التنتم على الفيلسوف الألماني هيغل، عبر أدامه شراحه

## شيرين عبد الوهاب في قبضة النائب العام مجددا بتهمة الإساءة لمصر



عادت المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب إلى المتابع بتصريحات اعتبرتها نقابة الموسيقيين مسيئة، وقررت وقفها عن الغناء، وليست هذه أول مرة يتسبب كلام شيرين بالمتابع لها.. وللناس

### القاهرة - «القدس العربي»:

أوقفت نقابة المهن الموسيقية المصرية، أمس الخميس، المطربة شيرين عبد الوهاب، عن العمل داخل البلاد، بدعوى أنها أصدرت تصريحات «تضر بالأمن القومي للبلاد»، وهو ما اعتبرته شيرين «أقوال مقطوعة من سياقها».

ووفق إعلام محلي، نسبت تصريحات لشيرين، أثناء إحيائها لحفل غنائي في البحرين مؤخراً، جاء فيه: «أيوة كسده (نعم) أقدر أتكلم براحتي عشان (لأن) في مصر اللي يتكلم بيتسجن».

وقالت النقابة، في بيان لها، إنه «تقرر إيقاف شيرين عن العمل اعتباراً من اليوم (أمس الخميس)، وإحالتها إلى التحقيق (النقابي)، في التصريحات التي نسبت إليها والتي تضر بالأمن القومي المصري». كما حددت النقابة، الأربعماء المقبل، للتحقيق معها من قبل النقابة.

وعادت المطربة شيرين لقوائم المطربين للممثل أمام النيابة العامة بسبب تهمة الإساءة لمصر، التي لاحقتها من قبل أكثر من مرة، فقد تقدم المحامي سمير صبري ببلغ عاجل للنائب العام، ضدها.

وقال «صبري» في بلاغته، إنه في الوقت الذي تعمل فيه أجهزة الدولة جميعها على إعادة مصر لدورها الحضاري العالمي وتزويدها بالمرافق والمؤتمرات العالمية لتشجيع الاستثمارات وتنمية الاقتصاد عن طريق الدعاية لصر في كل المحافل الدولية، ومن المعروف أن للفن دوراً فعالاً، حيث يعد الفنان سفيراً للبلد ووطنه في الخارج، لكن للأسف ضربت الدعوة لشيرين عبد الوهاب كل الأعراف والمبادئ والقيم والاعتبارات عرض الحائط».

ووصف المحامي في بلاغته ما قامت به المطربة «بالأسلوب المتدني»، قائلاً: «أثناء إحيائها لحفل غنائي في البحرين أساءت المبلغ ضدها مصر عندما صرحت أثناء ذلك الحفل بالآتي: أيوة كده أقدر أتكلم براحتي عشان في مصر اللي يتكلم بيتسجن»، وواصل «صبري» المعروف عنه الدفاع عن السلطة وملاحقة كل من ينتقدها وتلك كل من يشوه صورة البلاد، مؤكداً في بلاغته أن «الدعوة لشيرين عبد الوهاب بتصريحها سالف الذكر، قد أساءت لبلدها إساءة بالغة عالمياً وعربياً، بخلاف الاستقواء واستدعاء الخارج للتدخل في الشأن المصري بصفة عامة واستدعاء المنظمات الحقوقية المشبوهة، وإحالة المبلغ ضدها عقب ذلك للمحاكمة الجنائية العاجلة، يذكر أن المطربة نجحت من قبل باعجوبة من تهمة مماثلة، حيث كانت مهددة بالسجن على إثر سخريتها من مياه النيل، واصفة إياها بالملوثة خلال مشاركتها في إحدى الحفلات».



### د. ابتهاج الخطيب

مكاد إبراهيم، ثلاث سنوات، جسد مخترق بالرصاصة مسجى في التراب، ترى كيف ينال الساسة ليايلهم؟

ليست حادثة نيوزيلاندا بحادثة معزولة، ليست حادثة مستقطعة في حياة أمة، فالحياة ما عادت آمنة منذ زمن. لقد دفع الغرب ثمناً باهظاً ما قبل القرن العشرين، ثمناً امتد لألف سنة، ليغرس عميقاً مفاهيم الحرية والمساواة والحقوق الإنسانية، وكان أن شهد العالم على حقيقية وعمق انغراس هذه المفاهيم في ضمائر وعقول الأفراد الغربيين وفي ديناميكية عمل حكوماتهم، حتى بات العالم يهرب من اضطهاد ظروفه إلى «جنة» الغرب، ليجد هناك الحرية والعدالة والفرص الحقيقية له كإنسان، لا يقيمه سوى عمله وحسن اجتهاده، فكان أن أصبح العمال البسطاء حكاماً، والتادلات وزيرات، والقراء المدعنين أغنياء ناجحين، وكان أن انتشرت بيوت العبادة وتعمقت فكرة احترام الآخر وتعايش الناس بسلام. إلا أن المجتمع الإنساني الفاضل ما هو سوى ضرب من خيال، صرح شاهق من ورق، وربما تحتاج لقرون من الزمان للصح أطرافه بندقية وحذر، ولا تحتاج سوى لساعات من التفخ عليه ليتهاوى فوق رؤوس الجميع.

وهكذا كان أن دفع الغرب ثمناً باهظاً مستمراً على مدى قرون من الزمان ليحقق معادلة مجتمع الحرية والعدالة والحقوق الإنسانية، وكل ما كان يتطلبه هدم هذه المعادلة هو صوت أرعن يخاطب مخاوف الناس وكراهياتهم وعصرياتهم المتجذرة عميقاً في نفوسهم، ليقلب المفاهيم الغربية الإنسانية على أعقابها وليجبي بغضاً، وربما هو فطري، في نفوس الناس تجاه كل ما هو مختلف عنهم، حتى لو كان مجرد اختلاف في لون أو لامح. ولأن الخير يحتاج قروناً والشر يحتاج أيام، ولأن البشر بطبيعتهم الجمعية (أي حين يكونون في جماعة) غوغائيون يتجاوبون مع بل ويستلذون بالاعتف اللغزي والجسدي الذي ينفس عن قلوبهم ويخفف من همومهم، فإن الدنيا سرعان ما انقلبت، ينتشر الخطاب العنصري مثل النار في الحطب، وليتفاخر العنصريون حول العالم بعصرياتهم وأفكارهم الرديئة، التي كانوا يحرصون على إخفاؤها في السابق، بكل وقاحة. لتأتي بعد ذلك الخطوة المنطقية اللاحقة: الدماء.

يأخذ عقلي دورة كاملة حول الموضوع، يتشعب برائحة الدماء الطاهرة التي كانت تبتغي وجه ربها في ساعة خشوع، ليعود إلى هناك، إلى البيت الأبيض، حيث القصة كلها قد بدأت في 2017 حين جلس «على العرش» رجل أعلنها في وجوه الناس جميعاً: «سأطرد المسلمين، سأبني جداراً عازلاً في وجه المهاجرين، بين أفراد حركة «سيادة البيض» من هم أناس طيبون». خلال أيام قليلة لاحقة، بدأت الألسنة تلهج بعصريات وكراهيات ما كان يجرؤ على التصريح بها حتى أشد المؤمنين بمفاهيمها، خرج الكارهون للشوراء يدعون إلى سيادة لون على لون، تعالت الأصوات الساخطة على القراء الهاريين عبر الحدود رغم الأطفال المحلن على أكتافهم، تصاعدت رواائح أفكار ما كانت تجرؤ على التسرب سابقاً لكن «الكبير» أعلنها، فلم يخش الصغار ترددها؟

لربما في تحليلي الكثير من السذاجة، لربما أنا على السطح، بعد لم أجزع غور المشكلة، ولربما يصر الغرب في مرحلة صعبة تتحدى مفاهيم ومبادئ صنعها هذا الغرب في ألف سنة، لربما هي موجة من موجات التاريخ البشري، حيث يصعد الشر ويتقهقر الخير، وكل ما علينا أن نفعل هو أن نبقي نحاول، نبقي نحارب الكراهية ونعزز المفاهيم الإنسانية لحين مرور الموجة، لربما كل ذلك، لربما ليس أي من ذلك، إلا أن كل هذه التحليلات لن تعيد مكاد، لن تعطيه هذه الفرصة المسروقة من الحياة، لن تعوضه عن الذي كان ليكون، لا معنى لها كلها بالنسبة له مطلقاً.

- اختتم «مجمع بيروت السينمائي» الدورة الثانية لمهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة، والأولى لمهرجان سينما الطفل والعائلة، بحفل توزيع جوائز بحضور مؤسس ومدير المهرجان ساسم لحدود، والمخرجين الحلبيين والعاليين المشاركين، وفاعليات دبلوماسية، وعاملين في قطاع السينما. فاز الفيلم القبرصي «باسو» للمخرجة طونيا ميتشالي، بجائزة أفضل فيلم روائي طويل.
- أعلنت متاحف قطر أمس الثلاثاء عن إطلاق سلسلة من الورش والجلسات النقاشية تحت عنوان «قطر تبعد»، على هامش افتتاح متحف قطر الوطني، اعتباراً من يوم الإثنين المقبل، والخمسة أيام، بمشاركة شخصيات ثقافية من قطر والمنطقة والعالم، علماً أن الافتتاح الرسمي للمتحف سيكون يوم الخميس المقبل.
- في سياق الاحتفال بـ 60 سنة تأسيس فريضة (1903-1993) للكاتب واللغوي والباحث في شؤون التراث والحضارات، تقيم دائرة الأرشيف والمجموعات الخاصة في مكتبات الجامعة الأمريكية في بيروت معرضاً بيليوغرافياً، يضم مجموعة من أغراضه الشخصية مثل أقلامه ونظاراته وعلبته وكتبه وأوراقه، وقد اختيرت من بين محفوظاته التي تملكها عائلته مع مكتبته الكبيرة.

- رعى رئيس مجلس النواب الأردني المهندس عاطف الطراونة، ندوة أقامتها جمعية «عون» الثقافية، بمناسبة الذكرى الـ 51 لعركة الكرامة، بالتعاون مع الجامعة الأردنية، ومشاركة رئيس الديوان الملكي الأسبق عدنان أبو عودة، وعازي الطيب، والمؤرخ الباحث الدكتور بكر خازن المجالي، والشاعر محمد فتائل الجحياي، بحضور رئيس الجامعة الدكتور عبد الكريم القضاة، وعدد من عمداء الكليات وأعضاء الهيئة التدريسية.
- نظمت «أكاديمية الملكة المغربية» ندوة دولية بعنوان «عبد الكبير الخطيبي أي إرث ترك لنا»، تحدث فيها الشاعر السوري أدونيس، وعبد الجليل الحجمري، أمين السر الدائم للأكاديمية.
- احتضن دار الأوبرا المصرية معرضين تشكيليين، مساء الأحد المقبل، بعنوان «معا في حبك» للفنان شريف الجلال، في قاعة زياد بيكر للفنون التشكيلية في المكتبة الموسيقية، وإبداعات ألوان مائية، للفنان عزيز رفعت، في قاعة صلاح طاهر.

## أحوال الناس

### فنادق في كوريا الجنوبية صورت مئات الأزواج في أوضاع حميمة

العملية، وقد أوقف شخصان فيما وضع آخران قيد التحقيق. وفي العام 2017 أوقف أكثر من 5 آلاف و400 شخص في كوريا الجنوبية للاشتباه بصلوهم في تركيب كاميرات خفية، إلا أن 2% فقط حكم عليهم بالسجن. وفي كوريا الجنوبية، تقدم هذه الفنادق الصغيرة بديلاً أرخص من الفنادق العادية، وهي مرتبطة منذ فترة طويلة بالذعة غير القانونية والجريمة.

وتقول الشرطة إنها تشبته في أن أربعة رجال أخفوا كاميرات صغيرة في أماكن مختلفة من 42 غرفة في 30 فندقاً. وبثت الصور مباشرة على مدار 24 ساعة يومياً لثلاثة أشهر من خلال موقع إلكتروني يضم 4 آلاف مشترك. وأوضح ناطق باسم الشرطة أن 50% تقريباً من بين الضحايا البالغ عددهم 1600 هم رجال.

■ سيول- أف ب: صور أكثر من 800 زوج دون علمهم في فنادق وهم يمارسون الجنس وقد بثت الصور مباشرة على شبكة الإنترنت، في مثال جديد على وباء كاميرات التجسس المنقش في كوريا الجنوبية، وفقاً للشرطة. ويواجه هذا البلد ظاهرة الكاميرات الخفية التي عادة ما يضعها رجال تصوير النساء في الأماكن العامة وفي المراحيض وفي وسائل النقل العام وفي المكاتب.

### صدمة في إيطاليا بعد محاولة حرق 51 طفلاً أحياء

جميع الأطفال.. غداً ما كان يكون مأساة حقيقية، يطرح سؤال حول كيف يمكن السماح لرجل من سحب رخصته للقيادة بسبب حالة السكر ويواجه اتهامات بالتحرش الجنسي أن يقود الأطفال إلى المدرسة كل يوم؟ بالنسبة لصحيفة «كورييري ديلا سيريا»، فإن الجواب بسيط: عندما تم تعيينه في عام 2004 طلب منه الحصول على سجله القضائي الذي كان نظيفاً حينها وقانونياً تماماً. ونقلت صحيفة «لا ستامبا» عن جارتته قولها: «تدعو باسم بابولو لأن اسمه معقد للغاية، كنت أراه يخرج مبكراً كل صباح ويقود حافلة، إنه رجل هادئ لكنه وحيد». وقد حصل حسين سي على الجنسية الإيطالية عام 2004 بعد زواجه بامرأة من هذه المنطقة الواقعة في شمال إيطاليا أنجب منها ولدين لكنه انفصل عنها. ونقلت صحيفة «لا ريبوبليكا» عن زملائه السابقين قولهم إن «طلاقه هو سبب كل مشاكله».

يمكن أن أكون هناك أيضاً، مع الآخرين. بدأ كل شيء بعد الظهر عندما جمع حسين سي (47 عاماً) كما هو متوقع، 51 من طلاب الصف الخامس من صالة للألعاب الرياضية لإعادتهم إلى مدرستهم التي تبعد أقل من 3 كلم. لكنه حول طريق حافلته في اتجاه مطار ميلانو، وهدد الأطفال بالوت، في عمل متعمد يهدف، حسب مكتب المدعي العام في ميلانو، إلى الانتقام للمهاجرين الغرقى في البحر المتوسط. لكن تم منعه من مواصلة الطريق السريع بعد تدخل الشرطة إثر تحذير من قبل أحد الأطفال على متن الحافلة، وتم السيطرة عليه بعد أن أشعل النار في الحافلة، دون أن يصاب أي من الطلبة لحسن الحظ. وقال فرانثيسكو غريكو، المدعي العام في ميلانو للصحافيين: «إنها معجزة، كانت ستحصل مجزرة، رجال الشرطة كانوا راغبين ونجحوا في اعتراض الحافلة وإخراج

■ كريبما (إيطاليا)- أف ب: تعيش إيطالية حالة من الصدمة بعد أن أنقذت الشرطة 51 طالباً احتجزهم سابق حافلتهم السنغالي الأصل رهائن في بلدة قرب ميلانو وكاد يرتكب مجزرة بحرقهم أحياء. قال فيليبو رازيني، والد أحد الطلاب، أمس الخميس، «إنه الجنون، هذا غير مقبول، سيعتبر على شخص ما أن يدفع ثمناً باهظاً في رايبي». ويذهب هؤلاء الأطفال الـ 51 إلى المدرسة ذاتها واستمرت معاناتهم أربعين دقيقة في ظل تهديدات السائق وهو إيطالي من أصل سنغالي. وأضاف: «اعتقد أنه من الجيد العودة إلى المدرسة اليوم لأنه لسوء الحظ يتعين علينا أن نتعايش مع هذا في الوقت الحاضر، ولكن إذا تركت الأمور في أسوأ كون هناك في انتظار هذا الرجل في مكان ما، سيخرج يوماً ما». من جهتها، قالت لويزا جينيلي، والدة إحدى الطالبات: «لقد شعرت ابنتي بالضيق والاضطراب أمس، قالت لي: كان

### ضبط كوكايين بأكثر من 50 مليون دولار في أوكرانيا

■ كييف- أف ب: ضبطت قوى الأمن الأوكرانية حمولة كوكايين تقدر قيمتها في السوق بأكثر من 51 مليون دولار في أديسا (الجنوب) على ضفاف البحر الأسود، حسب بيان صادر عن السلطات. وجاء في البيان أنه عُثر على «أكياس فيها مسحوق أبيض» في حاوية موز خلال تفقيش سفينة أتية من أمريكا الجنوبية. وقد خلص «تحليل سريع إلى أن هذه البوردة هي كوكايين»، وفق بيان قوى الأمن الأوكرانية. وبلغت زنة المضبوطات 257 كيلو غراماً وتقدر قيمتها في السوق السوداء بأكثر من 51 مليون دولار، حسب البيان الذي أوضح أن المخدرات كانت موجهة إلى بلدان أوروبية. وتفتحت السلطات الأوكرانية تحقيقاً على نطاق واسع بتهمة الاتجار بالمخدرات.

### حاولت قتل زوجها بعد عشرين يوماً من الزواج

■ بوينوس آيرس- أف ب: أوقفت أرجنتينية في الخمسين من العمر قرب بوينوس آيرس للاشتباه في محاولتها قتل رجل تزوجته قبل 20 يوماً فقط، على ما ذكرت صحيفة «كلارين». وأوقف كذلك عشيق الزوجة السابق، وهو مواطن من باراغواي المقيم في الأرجنتين، للاشتباه في ضلوعه في محاولة القتل. وقد ضرب المشتبه فيهما الزوج على الراس وحاولا شنقه سعياً إلى إظهار ما حصل على أنه عملية انتحار، على ما ذكرت الصحيفة. إلا أن الرجل البالغ 44 عاماً تمكن من النجاة وروى ما حدث للشرطة، ويعود الحادث إلى السادس من آذار/مارس، لكن المحققين احتاجوا إلى أسبوعين لتوضيح ملامساته. وقالت شقيقة الزوج إن الموقوفين كانوا يسعيان إلى الاستيلاء على ممتلكاته، إذ هو يملك مشاغل لبيع إطارات المركبات وتصليحها.



### «الانا، الفلسطينية تغني بالانكليزية»

المطربة الفلسطينية-السويدية «الانا» تواصل تسجيل ألبومها الجديد المقرر طرحه قبل حلول الصيف المقبل، ويضم أغنيات متنوعة بالإنكليزية تمزج فيها بين الموسيقى الشرقية والغربية

### المكسرات في الصغر تقاوم الخرف في الكبر

■ فانكوبير، الأناضول: أضافت دراسة استرالية حديثة، بأن تناول المكسرات على المدى الطويل يعتبر بمثابة المفتاح لتحسين الصحة الإدراكية ومكافحة الخرف لدى كبار السن. الدراسة أجراها باحثون في جامعة جنوب أستراليا، ونشروا نتائجها في دورية علمية. وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون 4 آلاف و822 شخصاً تزيد أعمارهم عن 55 عاماً. وحللت الدراسة بيانات مسح التغذية الصحية في الصين التي تم جمعها على مدار 22 عاماً، ووجدت أن 17% من المشاركين كانوا يتناولون المكسرات بشكل منتظم، معظمهم كانوا يتناولون الفول السوداني. ووجد الباحثون أن تناول أكثر من 10 جرامات من المكسرات يومياً، بما فيها الفول السوداني، كان مرتبطاً بشكل إيجابي بتحسين الأداء العقلي لكبار السن، بما في ذلك تحسين طرق التفكير والمنطق والذاكرة بنسبة 60%، مقارنة بمن لا يتناولون المكسرات. وقال الدكتور مينغ في، قائد فريق البحث، إن «الدراسة هي الأولى التي تشير إلى وجود علاقة بين تحسين الإدراك وتناول مكسرات الجوز لدى الصينيين الأكبر سناً، ما يوفر رؤى مهمة لمواجهة مشاكل الصحة العقلية، التي يواجهها السكان في سن الشيخوخة». وأوضح أن «المكسرات والفول السوداني لها آثار مضادة للالتهابات ومضادة للأكسدة والتي يمكن أن تخفف وتقلل من التدهور المعرفي». «كما أنها غنية بالدهون الصحية والبروتين والألياف ذات الخصائص الغذائية التي يمكن أن تخفض الكوليسترول وتحسن الصحة المعرفية»، وفق مينغ. ومرض الخرف هو حالة شديدة جداً من تأثر العقل بتقدم العمر، وهو مجموعة من الأمراض التي تسبب ضموراً في الدماغ. ويعتبر الزهايمر أحد أشكالها، ويؤدي إلى تدهور متواصل في قدرات التفكير ووظائف الدماغ وفقدان الذاكرة، وقد تتدهور الحالة إلى درجة انعدام الأداء الوظيفي. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن عدد المصابين بالخرف في 2015 بلغ 47.5 مليون، وقد يرتفع بسرعة مع زيادة متوسط العمر وعدد كبار السن.